



المرأة والرقيب يستحذان على اهتمام معرض الرياض للكتاب 15ص

تخطب الساسة
وتراجع الجيش
في الجزائر

4ص

مجزرة المسجدين
دعاية انتخابية
عند أردوغان

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/03/18

11 رجب 1440

السنة 41 العدد 11291

Monday 18/03/2019

41st Year, Issue 11291

العرب

سقوط الإسلاميين في الانتخابات التكميلية الكويتية

● انقسام الإخوان وصراع السلفيين يوديان بمرشحيهما وتششت أصوات الشيعة يحول دون الفوز بمقعد



تغير المد أم إخفاقة مؤقتة للإسلاميين

رغم الأرقام الكبيرة التي حصل عليها البعض وخصوصا هشام الصالح (شيراوي) في الدائرة الثالثة.

وبوصول مرشحين مستقلين لمجلس الأمة، يتراجع نفوذ المعارضة التي لا يزيد نوابها عن 15 من أصل 50 نائباً منتخباً و16 وزيرا، الأعضاء في البرلمان طبقا للدستور، لتراجع قدرتها على إجازة التشريعات التي تتبناها.

وأثر انقسام المعارضة حول المشاركة في انتخابات البرلمان الحالي بشكل كبير على حظوظها بالفوز بأغلبية مقاعد البرلمان، لتأتي هذه الانتخابات التكميلية وسط انقسام أكبر حول جدوى المشاركة.

وتنافس على المقعد الشاغر في الدائرة الثانية 18 مرشحا بينهم مرشحة واحدة للحصول على أصوات الناخبين في الدائرة والمقرر عددهم بـ62547 ناخبا. أما الدائرة الثالثة فتتنافس فيها 29 مرشحا بينهم أربع سيدات للفوز بأصوات 96528 ناخبا.

وقال المصدر في تصريحات لـ"العرب"، في الانتخابات التكميلية "لا يكون التصويت كثيفا في العادة، الأمر الذي يفترض أنه يرجح كفة المتحزبين لأنهم أقرر على التعبئة والتحشيد، لكن النسبة كانت كافية لفوز الملا والكندري وسقوط الإسلاميين، وهو ما يعكس رغبة شعبية في التغيير".

وأكدت طبيعة النتائج أن القبيلة أثبتت أنها ما زالت تلعب دورا كبيرا ومحركا في الانتخابات، فجمعان الحريش المنتمي إلى قبيلة عنزة، كان يحصد أصوات الإخوان في الدائرة وأصوات بعض أبناء القبيلة أيضا بينما مرشح الإخوان في "التكميلية" حمد المطر حضري، ولذلك ذهبت الآلاف من الأصوات في الدائرة لمرشح مستقل اسمه خالد عايد العنزي غالبيتها من أبناء القبيلة. وساهم تعدد المرشحين الشيعة في انقسام الأصوات بين مؤيد للشيرازيين وللتحالف الإسلامي الوطني الـ"قريبين من حزب الله وإيران" وبين المستقلين الشيعة،

كابتن طيار يحظى بقبول لدى أهل الدائرة وكان من الممكن أن يفوز، إلا أن إصرار أنور، شقيق وليد الطبطبائي، على الترشح قسم أصوات السلفيين وبالتالي فاز المستقل عبدالله الكندري "عضو مجلس بلدي ويحظى بدعم الكندارة وغيرهم من أبناء الدائرة الذين قدم لهم خدمات كثيرة بحكم موقعه".

واعتبر مصدر سياسي كويتي أن الانتخابات التكميلية طوت أي جدل حول قانونية شطب عضوية النائبين السابقين جمعان الحريش ووليد الطبطبائي، لأن من اعترض على الشطب يفترض ألا يشارك في الانتخابات لكن الذي حصل هو العكس.



بدر الملا

- دكتوراه في القانون
- مستقل وبلا ماكينة انتخابية
- لم يسبق له دخول غمار العمل السياسي



عبدالله الكندري

- عضو مجلس بلدي
- يحظى بدعم قبيلة الكندارة
- موقعه الوظيفي ساهم بدعم سكان الدائرة الانتخابية

وزير التجارة القطري في بغداد للتأثير على أي تفاهم عراقي سعودي

● الدوحة تريد استكمال الدور الإيراني في العراق بمنحه بعدا عربيا ● ماذا لدى قطر أن تقدمه للاقتصاد العراقي

يحتكم عليها البلدان، والثقل الذي يلعبانه في تجارة البترول على المستوى الدولي".

ولعل البوابة الوحيدة المتاحة أمام قطر في العراق، تتمثل في الإسهام ضمن جهود دولية كبيرة، لتوفير الدعم اللازم لإعادة إعمار المناطق التي تضررت في الحرب على تنظيم داعش. وحتى في هذا الملف، يبدو للمراقبين العراقيين أن المقارنة بين الرياض والدوحة لن تكون في صالح القطريين، إذ تنتظر المناطق السنية في كل من الأنبار والموصل، دورا سعوديا محوريا في ملف الإعمار.

وفي المساحات الشيعية من العراق، تسعى السعودية لتقديم نفسها لاعبا اقتصاديا مؤثرا لتحريك عجلة التنمية في مناطق فقيرة تشكل النذرة في فرص العمل هاجسا مقلقا لسكانها، لاسيما في مدينة السماوة، التي تتقاسم مع الأنبار حدود العراق البرية مع المملكة.

تصدير الغاز إلى العراق، في حال تخطى عن استيراد هذه المادة من إيران". لكن التوصل العراقي مع السعودية في ملف الطاقة، يتجاوز قضية الغاز، إلى الربط الكهربائي المباشر بين البلدين، وهو ما لا يمكن لقطر منافسته، إذ يرتبط البلدان بحدود برية مباشرة. وفعليا، يناقش مجلس يضم خبراء عن بغداد والرياض، سبل التعاون في ملف الطاقة لحل أزمة الكهرباء في العراق. وقدمت السعودية عرضا سخيا في هذا الإطار يقوم على تمويل شبكة لنقل الطاقة تصل إلى الحدود بين البلدين، على أن يتولى العراق تمويل الجزء الواقع داخل أراضيها.

ويقول مراقبون في بغداد إن "قطر لن يمكنها التأثير على العلاقات العراقية السعودية المتنامية، ولاسيما في ملفات الاقتصاد، في ظل الإمكانات الهائلة التي

وتريد قطر على وجه الخصوص معرفة ما إذا كان العراق اتفق على استيراد الغاز اللازم لتشغيل محطاته الكهربائية الحرارية من السعودية.

وحتى الآن يعتمد العراق على الغاز الإيراني لتشغيل جانب من محطاته الكهربائية، لكنه يدرس عددا من البدائل، في ظل تفاقم القيود التي تفرضها العقوبات الأميركية على التعاملات المالية الدولية مع إيران. وخلال مايو القادم، حيث تبلغ حاجة العراق إلى الكهرباء ذروتها بسبب الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، ربما لن تتمكن بغداد من شراء الغاز الإيراني بسبب ضغط العقوبات الأميركية، ما دفع رئيس الجمهورية برهم صالح إلى زيارة السعودية لبحث البدائل المتاحة، قبل حلول الصيف. ووفقا لمصادر "العرب"، فإن "قطر عرضت

الدولي لإعمار المناطق التي دمرتها الحرب على تنظيم داعش.

وتسعى الدوحة إلى استكمال الدور الإيراني في العراق عبر منحه بعدا عربيا، خصوصا أن زيارة الرئيس حسن روحاني إلى العراق ركزت في بعدها المعلن على التعاون الاقتصادي، وهذا ما تعمل عليه قطر الحليف الخليجي الوحيد لطهران. وقالت مصادر دبلوماسية في بغداد لـ"العرب"، إن "وزير التجارة القطري حاول، خلال لقاءاته في بغداد، التعرف على خارطة التفاهات العراقية السعودية في مجال الاقتصاد".

وكان الوفد السعودي اجتمع برؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان، بحضور وزراء ومسؤولين في مجالات الكهرباء والنظ وال الطيران المدني.

بغداد - اصطحب وزير التجارة القطري علي بن أحمد الكواري، ما يزيد على الثلاثين تاجرا من بلاده لزيارة بغداد الأحد، وذلك بعد يومين فقط من زيارة سعودية مهمة إلى العراق، هيمن عليها الطابع الاقتصادي.

وحاول الوفد القطري أن يقتفي أثر الوفد السعودي الذي ترأسه وزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي، من خلال إجراء لقاءات مع كبار المسؤولين في بغداد، قبل أن يجري بشكل مفاجئ الإعلان عن بدء "فعاليات الملئق الاقتصادي العراقي القطري"، بمشاركة عدد كبير من رجال الأعمال الذين يمثلون البلدين.

ولا يعرف على وجه الدقة طبيعة الملفات الاقتصادية التي يمكن أن تربط العراق بقطر، إذ ليس لدى الدوحة ما يمكن أن تقدمه لبغداد، إلا ما يتعلق ببعض الأموال في إطار الإسهام



«مشكور قائد الحرس الثوري الإيراني على أنه بشرنا بأن صواريخ حزب الله صارت تغطي كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، تصريحه يعري الدولة اللبنانية».

فريد مكاري

النائب السابق لرئيس مجلس النواب اللبناني

«لا مشروع واضحا للولايات المتحدة في سوريا والمنطقة، والوجود الأميركي مرتبط بهزيمة تنظيم داعش الإرهابي، وكان هذا هو الغرض الأصلي لتدخل واشنطن».

نيجيرفان بارزاني

رئيس وزراء إقليم كردستان العراق



أخبار

قمع حماس لحراك غزة يؤلب عليها الفصائل والأمم المتحدة

بالحصار الإسرائيلي والإجراءات التي تتخذها مصر لاعتبارات أمنية على حد قولها، وكذلك بالخلاف بين حماس والسلطة الفلسطينية ومقرها الضفة الغربية المحتلة. وتتهم حماس حركة فتح، الفصل الأساسي في السلطة الفلسطينية، بأنها العقل المدبر وراء الاحتجاجات بهدف إضعافها. وتفرض السلطة الفلسطينية قيودا اقتصادية في غزة لإجبار حماس التي سيطرت على قطاع غزة عام 2007 على تنفيذ اتفاق لتقاسم السلطة.

وقال خبير محلي في الاقتصاد إن وزارة الاقتصاد في غزة فرضت رسوما إضافية على أدوات الاستيراد مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغذاء وذلك في محاولة لزيادة إيرادات حكومة حماس. وأعرب ملادينوف في بيانه عن قلقه بشكل خاص "من الاعتداء بالضرب بشكل وحشي على الصحفيين والموظفين من الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان ومداومة المنازل". وذكر أن قوات الأمن التابعة لحكومة غزة قد استخدمت القوة المفرطة ضد المتظاهرين، مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة العشرات. وأضاف أن قوات الأمن التابعة لحكومة غزة قد استخدمت القوة المفرطة ضد المتظاهرين، مما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة العشرات.

وقال ملادينوف في بيان "احتج أهالي غزة الذين طالبت معاناتهم على الوضع الاقتصادي المؤلم وطالبوا بتحسين نوعية الحياة في القطاع. لهم الحق في الاحتجاج دون خوف". وأضاف "أدين بشدة حملة الاعتقالات والعنف التي استخدمتها قوات الأمن التابعة لحماس ضد المتظاهرين بمن فيهم النساء والأطفال في غزة خلال الأيام الثلاثة الماضية". وكانت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) قد أفادت بأن عناصر من حركة حماس شنوا في الساعات الأولى من فجر الأحد حملة اعتقالات طالت العشرات من الشباب المشاركين في "الحراك الشبابي الشعبي المتواصل".

وأكد مسؤولون في مجال حقوق الإنسان أن هناك العشرات من المحتجزين أو المصابين. ويعيش معظم سكان غزة البالغ عددهم مليونين في فقر. ويتأثر اقتصاد القطاع

عزّة - أدان المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف حركة حماس الأحد لما وصفه بحملة الاعتقالات والعنف في مواجهة احتجاجات بالشوارع في قطاع غزة على مدى الأيام القليلة الماضية رفضا لغلاء الأسعار. ونزل السبت المنشات إلى الشوارع في القطاع في مظاهرات رفعت شعار "بدنا نعيش"، ويطالب المحتجون حكومة القطاع التي تديرها حماس، بالحد من الضرائب وإيجاد حلول للوضع الاقتصادي المتأزم. وأظهرت لقطات فيديو مصورة بالهاتف المحمول ومنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي قوات الأمن التابعة لحماس وهي تضرب محتجين بالهراوات وتسمعت أصوات أعيرة نارية. وأحرق متظاهرون إطارات السيارات ورشقوا رجال الشرطة بالحجارة. وقال ملادينوف في بيان "احتج أهالي غزة الذين طالبت معاناتهم على الوضع الاقتصادي المؤلم وطالبوا بتحسين نوعية الحياة في القطاع. لهم الحق في الاحتجاج دون خوف". وأضاف "أدين بشدة حملة الاعتقالات والعنف التي استخدمتها قوات الأمن التابعة لحماس ضد المتظاهرين بمن فيهم النساء والأطفال في غزة خلال الأيام الثلاثة الماضية". وكانت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) قد أفادت بأن عناصر من حركة حماس شنوا في الساعات الأولى من فجر الأحد حملة اعتقالات طالت العشرات من الشباب المشاركين في "الحراك الشبابي الشعبي المتواصل".

وأكد مسؤولون في مجال حقوق الإنسان أن هناك العشرات من المحتجزين أو المصابين. ويعيش معظم سكان غزة البالغ عددهم مليونين في فقر. ويتأثر اقتصاد القطاع



وقود لحروب الغير

مخاوف من تحول لبنان إلى ساحة صراع مفتوحة بين واشنطن وطهران

● قائد الحرس الثوري الإيراني: إسرائيل في مرمى صواريخ حزب الله

● عملية توزيع أدوار بين باسيل ونصرالله لإضعاف الحريري

المخاوف من الزج بلبنان في معارك إقليمية تبدو من وجهة نظر الكثيرين مشروعة خاصة بعد تصريحات الحرس الثوري الإيراني، ويزداد هذا القلق مع وجود فريق مهمين على المشهد السياسي لا يخفي تماهيه أو بالأحرى انصياعه لأجندة إيران.

تغطي كل الأراضي الفلسطينية المحتلة. تصريحه يعري الدولة اللبنانية التي تغطي تسليح حزب الله بدلا من أن تغطي بسيادتها كل الأراضي اللبنانية". وأضاف في تغريدة أخرى "إذا شاعت إيران، فلتقصف إسرائيل بنفسها بصواريخها. نحن لا نريد التطور في حروب جديدة لحساب إيران". ويشكل حزب الله اللبناني إحدى أبرز أذرع إيران في المنطقة، وتعتمد طهران إلى ابتزاز إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة، من خلال التلويح بقوة الحزب الذي بات يملك ترسانة عسكرية ضخمة تضم أسلحة دقيقة.

وتلفت الأوساط إلى أن إيران تمارس عملية لي ذراع مع الجانبين الأميركي والإسرائيلي، اللذين يحاولان تطويقها، وإن كان ذلك على حساب لبنان.

وتقول الأوساط السياسية إن عملية استعراض القوة التي مارسها قائد الحرس الثوري الإيراني لن يكون المتضرر منها سوى اللبنانيين المنشغلين اليوم بمعارك شعبية حتى أن بعضهم بات يهدد بإسقاط الحكومة الوليدة وكأن "البلد يحتمل مثل هذه المغامرات".

وكان وزير الخارجية جبران باسيل قد هدد في خطاب له في ذكرى 14 آذار (مارس) بإسقاط الحكومة حين تطرق إلى الملفات الخلافية المطروحة وعلى رأسها ملف

النزوح السوري. ويرى كثيرون أن تصريحات باسيل بدت متماهية إلى حد كبير مع أجندة حزب الله ومن خلفه إيران، فهو يحاول من خلال هذا التصعيد اللافت التسويق إلى أن حلفه صاحب الكلمة الطولى ويريد إخضاع رئيس الوزراء سعد الحريري الذي قدم على مدار الأشهر الماضية الماضية تتنازلات مكلفة، حتى أنه لم يعد يوسعه التنازل أكثر لأن ذلك سيعني إسقاط لبنان بالكامل في يد إيران والنظام السوري.

ويعود الخلاف بين باسيل والحريري الذي اتخذ في اليومين الأخيرين منحى تصاعديا على وقع تبادل الاتهامات بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، إلى استثناء وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب المحسوب على الحزب الديمقراطي بقيادة طلال أرسلان المقرب من النظام السوري من حضور مؤتمر بروكسل 3 الذي انعقد الأسبوع الماضي وركز على دعم اللاجئين السوريين في الداخل والخارج.

واعتبرت القوى التي تدعم عودة النازحين وفي مقدمتها التيار الوطني الحر أن استثناء الغرب عكس توجهها دوليا نحو إبقاء النازحين، وتكرس هذا الموقف من

بيروت - تحذر أوساط سياسية من أن لبنان بات في مهب عاصفة قد تهدد كيانه، في ظل مؤشرات عدة توحى بأنه مرشح لأن يكون إحدى ساحات الصراع المقبلة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة ثانية.

وتوعد القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري الأحد باستهداف حزب الله اللبناني للعق المنطقة وتشمل إلى جانب الكويت كلا من صواريخ حزب الله باتت تغطي جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وجاء هذا التهديد قبل أيام قليلة من جولة ينتظر أن يقوم بها هذا الأسبوع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى المنطقة وتشمل إلى جانب الكويت كلا من إسرائيل ولبنان، وتأتي استكمالا لزيارة مساعده للشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد بداية الشهر الجاري.

وكان ساترفيلد، قد تحدث خلال زيارته إلى بيروت بأن موقف بلاده من لبنان يبقى رهين خيارات حكومته دون أن يقدم المزيد من التفاصيل وإن كان متابعون اعتبروا أن حديثه موجه أساسا لحزب الله الذي عزز مشاركته الحكومية بثلاث حقائب وزارية بينها حقيبة أساسية، في ما بدا توجهها جديدا من الحزب لتكريس نفوذ سياسي أسوة بنفوذه العسكري.

أشرف ريفي؛

فريق السلاح وحلفاؤه
يريدون قضم الدولة وضرب اتفاق الطائف



ويخشى اللبنانيون من أن تعتمد إيران عبر ذراعها حزب الله إلى الزج بلبنان في حرب جديدة مع إسرائيل، في محاولة لإعادة خلط الأوراق بغية تخفيف الضغوط الأميركية المتصاعدة ضدها، وما يعنيه ذلك من تكرار لسيناريو حرب 2006 حينما عمد الحزب إلى خطف جنود إسرائيليين بالقرب من الحدود اللبنانية، لتندلع حرب كلفت اللبنانيين كثيرا بشريا وماديا.

ويقول خبراء عسكريون إن أي حرب مقبلة بين حزب الله وإسرائيل لن تكون كسابقاتها، لجهة تزايد الرفض الدولي لسلوكيات الحزب، فضلا عن كون الولايات المتحدة لن تقتصر هذه المرة على الموقف الدبلوماسي.

وعُرد النائب السابق لرئيس مجلس النواب فريد مكاري عبر حسابه على "تويتر" قائلا «مشكور قائد الحرس الثوري الإيراني على أنه بشرنا بأن صواريخ حزب الله صارت

واشنطن تطالب الخرطوم بدفع تعويضات جراء هجمات إرهابية

الإرهاب، والمساعدة في إحلال السلام في جنوب السودان. ولم يشمل القرار الأميركي شطب اسم السودان من قائمة "الدول الراحية للإرهاب"، المصدر عليها منذ 1993، حيث ترك هذا الملف إلى الجولة الثانية من الحوار الذي تضمن شروطا إضافية ضمن خطة أطلق عليها "المسارات الخمسة زائدا واحدا" ومن بينها معالجة ملف الحريات السياسية والدينية. وقال بيليراكس "لمعرفة المزيد عن السودان، التقيت (السبت والأحد) صحافيين، والمجتمع المدني، ورجال أعمال، والمعارضة، وقادة حقوق الإنسان الذين سجنوا مؤخرا، ومسؤولين حكوميين في الخرطوم".

ويشهد السودان، منذ 19 ديسمبر الماضي، احتجاجات تندد بالغلاء، وتطالب بإنهاء حكم الرئيس عمر البشير. وأوضح بيليراكس "كل هؤلاء مروا الرسالة نفسها عن الوضع الراهن في السودان". وتابع "وهذا يعني أن جميع الأطراف تدرك أن أفضل طريقة للمضي قدما بالنسبة للسودان هي عملية انتقال يتم التفاوض عليها بين الشعب السوداني وأحزاب المعارضة والحكومة".

وقال "أعربت خلال الاجتماعات عن قلقي وقلق الحكومة الأميركية بشأن حبس مواطن أميركي، وطالبت بإطلاق سراحه والإفراج عن جميع السجناء السياسيين".

وأعلن البشير، في 22 فبراير الماضي، حالة الطوارئ، في ظل استمرار الحراك. وسقط خلال الاحتجاجات، 32 قتيلا، بحسب أحدث إحصاء حكومي، فيما قالت منظمة العفو الدولية، في 11 فبراير، إن العدد بلغ 51 قتيلا.

الخرطوم - قال رئيس وفد الكونغرس الأميركي إلى السودان، غوس بيليراكس، الأحد، إن واشنطن ستتفاوض مع الخرطوم، في المرحلة الثانية من الحوار الثنائي، بشأن دفع تعويضات في إدعاءات وأحكام ضد السودان متعلقة بهجمات إرهابية.

باتي ذلك في وقت يشهد فيه السودان احتجاجات تطالب برحيل الرئيس عمر البشير على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

وبدأ الوفد الأميركي زيارة للخرطوم، السبت، تختتم اليوم الاثنين، لإجراء مباحثات مع المسؤولين السودانيين قبل انطلاق المرحلة الثانية من الحوار.

وأوضح بيليراكس، في بيان "كجزء من المرحلة الثانية، سيطلب من السودان الدخول في مفاوضات بحسن نية بشأن التعويضات في إدعاءات وأحكام عالقة تخص الإرهاب ضد السودان". وأضاف "بما في ذلك أحكام محكمة أميركية تتعلق بتفجير السفارتين الأمريكيتين في دار السلام ونيروبي، عام 1989، والهجوم على المدمرة الأميركية كول عام 2000".

وكان القضاء الأميركي أدان النظام السوداني بالضلوع في تلك الهجمات، وهو ما نفته الخرطوم في أكثر من مناسبة.

ورفعت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في 6 أكتوبر 2017، عقوبات اقتصادية وحظرا تجاريا كان مفروضا على السودان، منذ 1997، عقب استجابة الخرطوم لحزمة من الشروط أطلقت عليها واشنطن "المسارات الخمسة" وتركزت على تعزيز السودان تعاونه مع الولايات المتحدة في مكافحة

البنانيون يخشون من أن تعتمد إيران إلى الزج بلبنان في حرب جديدة مع إسرائيل، في محاولة لإعادة خلط الأوراق

ويقول المحللون إن الطرفين يقومان بمغالطة كبيرة للرأي العام الداخلي ذلك أن باسيل يتخذ من وجوب عودة سريعة للنازحين ذريعة لتطبيع لبنان العلاقات مع النظام السوري (وللمفارقة فإن دمشق ليست متحمسة لاستقبالهم)، أما الحرب التي أعلنها حزب الله على الفساد وشدد عليها مرارا وتكرارا وأخرها على لسان نائب الأمين العام نعيم قاسم الأحد فهي حرب انتقائية المستهدف منها هو تيار المستقبل ورموزه.

ويلفت هؤلاء إلى أن أولى خطوات محاربة الفساد تكمن في استعادة الدولة لسيادتها، عبر نزع السلاح غير الشرعي الذي يملكه الحزب والذي صار يشكل خطرا على الدولة، ويضيف المحللون أن حزب الله أراد من هذا الملف شن حملة استباقية في ظل مخاوف من تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية لتسليم أسلحته للدولة اللبنانية. وحذر وزير العدل الأسبق اللواء أشرف ريفي الأحد من أن ما يجري اليوم بعد أشهر من تعطيل تشكيل الحكومة ومن ثم تشكيلها بتوازنات مختلة، يثبت أن فريق السلاح وحلفاءه يريدون قضم الدولة وضرب الطائف، وتشريع أعراف مخالفة له، وتعميم الفساد.

وقال "إن ما قاله الوزير جبران باسيل عن تطهير الحكومة يعكس هذه النوايا مجتمعة، وهذا أمر مرفوض، ويتجاوز صلاحيات وزير أو فريق ممثل في الحكومة، ولا يُستشف منه إلا سلوك الاستقواء بالسلاح للإطاحة باتفاق الطائف".

وتقول الأوساط السياسية إن استعراض القوة الذي يمارسه باسيل وحزب الله في الداخل اللبناني، يصب في ذات سياق استعراض العضلات الذي يمارسه الحرس الثوري الإيراني في مواجهة إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة.



واشنطن تعمق جروح البشير



«الوزارات العراقية خاضعة الآن لحكم الأحزاب والعشائر، وبمجرد دخولك عبر بوابة الوزارة تعلم جيدا إلى أي حزب أو عشيرة تعود تلك الوزارة».

وافق الهاشمي
رئيس المجموعة العراقية للدراسات الإستراتيجية

«السبيل لتخفيف معاناة الشعب اليمني لا يكون بإطالة أمد الصراع بإعاقه شركائنا لكن بمنح التحالف الذي تقوده السعودية الدعم للزمية المتمردين المدعومين من إيران».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي



أخبار

رهان سعودي على سلاح الجو في تحقيق الردع وحماية المجال

ميزة كبرى في خوض الصروب وتوجيه الضربات الحاسمة لأعدائها.

وتضمنت فعاليات التمرين بحسب العقيد الطيار الركن مسعود بن ناصر بن شري قائد مجموعة التمرين السعودية تنفيذ عدد من الطلعات الجوية النهارية والليلية بهدف التخطيط والتنفيذ المشترك لعمليات قتالية متقدمة بمشاركة منظومات متطورة من الطائرات القتالية التي تستخدم لمهام الحماية الجوية والإسناد الجوي القريب ضد أهداف ثابتة ومتحركة، ومواجهة قوات معادية باستخدام نظم إلكترونية متطورة. وشدد الضابط السعودي على أن فعاليات التمرين تسهم في رفع الجاهزية القتالية لدى المشاركين وتساعد في تبادل الخبرات بين الدول المشاركة.

وخلال تفقده للقوات السعودية المشاركة في تمرين العلم الأحمر بقاعدة نيليس الجوية بالولايات المتحدة، قال قائد القوات الجوية السعودية إن تلك القوات وصلت إلى قدرة قتالية ضاربة، مشيراً إلى حرص الرياض على إرسال مجموعة كبيرة من الأطقم الجوية والفنية للدراسة خارج المملكة والتدريب وإقامة التمارين المشتركة داخل المملكة وخارجها والتي تعود بالفائدة على القوات الجوية.

وتعليقا على إنشاء المركز الجديد نقلت قناة العربية الفضائية عن الخبير العسكري مصطفى العاني قوله إن التحديات والتهديدات التي تواجهها المملكة تتطلب وجود هذا النوع من المنظومات العسكرية المتطورة.

واعتبر أنّ سلاح الجو هو أهم سلاح الآن ما يعطي مبرراً لرصد استثمارات ضخمة في تطويره، مبينا أن مركز الحرب الجوي سيعمل على التنسيق بين المنظومات الجوية للمملكة في تعاملها مع التهديدات.

وتعتبر المنطقة الشرقية من أكبر مناطق المملكة مساحة، وتطل على الخليج العربي الذي تقع على ضفته المقابلة إيران التي لطالما نظر إليها باعتبارها مصدر تهديد كبيرا لاستقرار المنطقة.

وتطوّر إيران منذ سنوات منظومة صواريخ باليستية، وسبق لها أن هدّت على السنة قادتها العسكريين والسياسيين بتعطيل الملاحة البحرية في الخليج، مشيرة تحديدا إلى مضيق هرمز.

ويلفت خبراء الشؤون العسكرية إلى أنّ تركيز السعودية على تطوير منظومتها للدفاع الجوّي مفيد في إنشاء غطاء للمنشآت الحيوية للمملكة، مؤكّدين أن المجال مفتوح للرياض لتحقيق تفوّق نوعي في سلاح الطيران الذي يتطلب تطويره قدرات مادية ضخمة.

الرياض - تعزّم المملكة العربية السعودية إنشاء "مركز حرب جوي" هدفه التنسيق بين مختلف فروع منظومة الدفاع الجوي، وذلك في خطوة جديدة من عملية تطوير التها العسكرية والرفع من قدراتها ماديا وبشريا وتنظيميا، والتي سرّعت في إنجازها خلال السنوات الماضية، مسانيرة للظروف المستجدة في الإقليم وما يميّزها من هشاشة أمنية ومن تصاعد في التوترات والتهديدات ومن تعدد في مصادرها.

وقال قائد القوات الجوية السعودية، الفريق ركن تركي بن بندر بن عبدالعزيز، الأحمد، إن المركز الحربي الجوي المزمع إنشاؤه في المنطقة الشرقية، مماثل لما هو موجود في قاعدة نيليس الجوية بولاية نيفادا الأميركية.

وأوضح الفريق تركي في تصريحات إعلامية أنه سيتم دعم المركز بالكوادر البشرية المؤهلة والتدريبات في إطار التدريب.

ويبدو أن خيار السعودية في تطوير قدراتها يتجه بشكل استثنائي نحو منظومة الدفاع الجوي بمختلف فروعها ومكوناتها نظرا لنجاعتها في الردع وحماية المجال بالسرعة المطلوبة، بحسب خبراء الشؤون العسكرية.

قرار سعودي بإنشاء مركز للتنسيق بين مختلف فروع منظومة الدفاع الجوي يحاكي مركز قاعدة نيليس الجوية بولاية نيفادا الأميركية

ويشمل مخطّط السعودية للرفع من قدراتها العسكرية بالإضافة إلى الحصول على منظومة تسليحية متطورة، تاهيل قواتها لاستخدام تلك المنظومة والاستفادة من خبرات جيوش الدول المتقدمة في المجال، وذلك عن طريق التمارين العسكرية المشتركة.

واشتركت قوّات جوية سعودية مؤخّرا في تمرين "العلم الأحمر 2019" الذي انحضنت فعالياته قاعدة نيليس الجوية بنيفادا في الولايات المتحدة الأميركية، وهو أحد أقوى التمارين الجوية في العالم، حيث ينفذ في بيئة قتالية أقرب إلى واقعية المعارك الحقيقية.

وشاركت القوات السعودية، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس)، بأحدث منظوماتها الجوية القتالية وبكامل أطقمها الفنية والمساندة.

وتعتبر الولايات المتحدة نموذجا عالميا في عملية التسيّد على الأجواء ما يعطيها

مباحثات إماراتية أفغانية بشأن الاستقرار والتنمية في أفغانستان

وبيّن تقرير رسمي نشر في وقت سابق أنّ الإمارات تعد من أكبر الدول المانحة لأفغانستان وأنّ مساعداتها لشعب هذا البلد جاءت على شكل مساعدات تنموية لإعادة الإعمار وبناء المدارس والمستشفيات والمنازل السكنية، أو على شكل مساعدات إنسانية قدمتها المؤسسات الخيرية الإماراتية لمساعدة المتضررين من الكوارث التي لحقت بأفغانستان.

ولتوحيد جهود جميع المؤسسات والجهات الإماراتية المانحة لأفغانستان تم في مارس 2011 تأسيس لجنة دائمة للمساعدات الإنسانية والإنمائية الإماراتية للشعب الأفغاني.

وفي سياق متصل بمساهمة الإمارات في الجهد التنموي بأفغانستان، شهد الشيخ محمد بن زايد والرئيس أشرف غني، الأحد، توقيع عدد من مذكرات التفاهم بين البلدين في المجالات التعليمية والثقافية والرياضية، إضافة إلى قطاعات الطاقة والتعدين والزراعة.

المشترك. وذكرت أنّ الجانبين استعرضا خلال اللقاء "أوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتنموية والإنسانية إضافة إلى جهود دعم الإعمار والتنمية والسلام في أفغانستان. كما تطرق اللقاء إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة ما يتعلق بالجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب والتطرف وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والسلام لشعوب المنطقة والعالم".

كما نقلت الوكالة عن الرئيس الأفغاني إشارته إلى "الجهود والمساعدات التي تبذلها دولة الإمارات في دعم الشعب الأفغاني من خلال مبادراتها وبرامجها التنموية المتنوعة التي تنفذها في مختلف مناطق أفغانستان". ولم تتوقف دولة الإمارات خلال العقود الماضية التي شهدت فيها أفغانستان أزمات متواصلة وحالة عدم استقرار عن تقديم مساعدات متنوعة لها، حيث تظهر الإحصائيات تجاوز حجم المساعدات الإماراتية لأفغانستان مبلغ 681 مليون دولار.

أبوظبي - جدّد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، دعم دولة الإمارات العربية المتحدة للجهود والمبادرات الإقليمية والدولية الهادفة إلى مساندة الشعب الأفغاني لتجاوز التحديات التي يواجهها وتعزيز السلام والاستقرار والتنمية في أفغانستان. وقال خلال جلسة مباحثات عقدها، الأحد، مع الرئيس الأفغاني أشرف غني الذي زار الإمارات، إنّ الدولة حريصة على مواصلة دعمها للجوانب الإنسانية والتنمية التي ترتقي بمستوى مختلف الخدمات المقدمة للشعب الأفغاني والقطاعات الحيوية التعليمية والصحية والاجتماعية التي تعد ركائز أساسية لتحقيق التنمية والاستقرار في البلاد.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنّ مباحثات ولي عهد أبوظبي والرئيس الأفغاني شملت علاقات الصداقة والتعاون بين الإمارات وأفغانستان وسبل تنميتها إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام

الحوثيون يمعنون في التصعيد بمواجهة الغضب الدولي من تعطيلهم للسلام

الأميركية الحالية إصـاله إلى مستوى جديد، قبيل الانتخابات الأميركية.

وفي تصريح لـ"العرب" وصف الباحث السياسي اليمني فارس البيل التحول في الموقف الأميركي بأنه فاتحة لتحول الموقف الدولي عموما واكتمال الصورة بخصوص مشروع إيران في اليمن، بغض النظر عن المعيارية التي ما زالت تمارس والتي لم يعد بمقدورها أن تخفف من دور إيران في تقييض الدولة اليمنية وتهديد أمن المنطقة عبر الميليشيات الحوثية.

تهديدات صورية تفتقر إلى السند التقني وتهدف إلى إثارة حماس الأتباع داخليا وجلب الأضواء خارجيا

وأضاف البيل "هذا التحول نابع من قناعة الإدارة الأميركية وأسلوبها في التعامل مع إيران بجلاء ووضوح في تحديد مخاطر إيران على المنطقة والسلم الدولي، والدفع بهذا التصور إلى الواجهة أسهم في مشروعية دعم التحالف العربي لتثبيت أمن المنطقة من خلال محاربة الحوثي في اليمن وإزال البعض من اللبس بخصوص دور التحالف، كما أنه أخرج الملف اليمني من حالة الإهمال إلى واجهة المحافل الدولية بسبب تدخل إيران المباشر في اليمن. وهذا الارتباط وإن سـلط الضوء بشكل كبير على ما يحدث في اليمن، فإنه جعل للمشكلة اليمنية بعدا دوليا يقتضي ضرورة التحرك لمحاصرة إيران ووقف أعمالها العدائية وحفز على فرض عقوبات جديدة عليها وعزلها دوليا، وباتت إيران التي كانت تخفي أيضا علاقتها بالحوثي لا تجد عزرا الآن في التهرب من مسؤولية ما يحدث في اليمن".

السعودية والإمارات، تعلمان بجد لتكرار معركة الحديدة من خلال خلق مبررات واهية تختلف مع الواقع ومع اتفاق ستوكهولم". وتتسير عدّة تطورات إلى الارتباط الوثيق بين التصعيد الحوثي والضغط المتزايدة على إيران وحزب الله اللبناني والنوجه الأميركي إلى تشديد العقوبات على النظام الإيراني وإدراج بريطانيا حزب الله في قائمة الجماعات الإرهابية، في إطار النوجه الدولي لتضييق الخناق على إيران وادواتها العسكرية والسياسية.

وتتنوع الرسائل الحوثية خلف هذا التصعيد، ما بين تلبية المطالب الداخلية للجماعة ومواجهة التغيير في المزاج الدولي تجاه ممارسات الحوثيين ورفضهم تنفيذ اتفاقات ستوكهولم، وبين إـلاءات خارجية تفرّضها احتجاجات إيران وأذرعها العسكرية المتزايدة لإظهار قدرة طهران على تحريك أدواتها في المنطقة والتلويح باستهداف حلفاء واشنطن عن طريق أذرع النظام الإيراني في اليمن ولبنان والعراق وسوريا.

وكانت الخارجية الأميركية قد جددت موقف واشنطن الداعم للتحالف العربي في اليمن كجزء من إستراتيجية المواجهة مع إيران، ردا على التصويت في الكونغرس الأميركي الذي تبني مطالب وقف تقديم أي دعم عسكري للتحالف الذي تقوده السعودية.

وأكد وزير الخارجية مايك بومبيو، في مؤتمر صحفي، الجمعة على ضرورة استمرار تقديم الدعم للتحالف العربي لمنع ما وصفه بالتوسع الإيراني في المنطقة، والحيولة دون سيطرة إيران على الممرات البحرية في المنطقة.

وشهد الموقف الأميركي تحولا بارزا حيال الميليشيات الحوثية في اليمن باعتبارها جزءا من ادعاءات الملف الإيراني، الذي تؤكد عدّة مؤشرات سياسية على نية الإدارة

الإيراني ومواجهة أذرعـه العسكرية مثل حزب الله والمليشيات الحوثية. كما يأتي التصعيد الحوثي بالتوازي مع تصاعد حدة الانتقادات الدولية والأممية التي باتت توجه للمليشيات وتحملها مسؤولية فشل تنفيذ اتفاقات السويد.

وبترافق التهديد الحوثيي الجديد مع انتقادات حادة وجهها قادة في الجماعة الحوثية اتهموا الولايات المتحدة وبريطانيا بالتحضير لعمل عسكري في الحديدة، بحسب ما أعلنه رئيس ما يسمى للجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي الذي علق على التصريحات الأميركية والبريطانية الأخيرة في تغريدة على تويتر قال فيها إنّ "التهديدات الصادرة من الخارجية الأميركية والخارجية البريطانية بالإضافة إلى المعلومات المتوفرة لدينا تبين أن هاتين الدولتين، بالإضافة إلى

تتنوع دوافع المتمرّدين الحوثيين من خطابهم التصيدي ما بين تلبية المطالب الداخلية للجماعة ومواجهة التغيير في المزاج الدولي تجاه ممارساتها، وبين إـلاءات خارجية تفرّضها احتجاجات إيران لإظهار طهران قادرة على تحريك أدواتها وأذرعها في المنطقة بمواجهة الضغوط الأميركية الشديدة عليها.

الطائرات التي يرجح أنها إيرانية الصنع على الوصول إلى مسافات بعيدة بالنظر إلى تقنيّتها البدائيّة. ويصف ملاحظون تلك التهديدات بالصورية مؤكّدين افتقارها إلى أي سند تقني وأن هدفها دعائي وإعلامي بالدرجة الأولى لإثارة حماس الأتباع داخليا، ولجلب الأضواء خارجيا.

وتتزامن التهديدات الحوثية القديمة المتجدّدة مع جولة مرتقبة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في المنطقة وتأتي في إطار المساعي الأميركية لمحاصرة النفوذ



الصراخ جزء من المهمة

ووجدت الميليشيات الحوثية تهديداتها باستهداف العاصمتين السعودية والإماراتية بواسطة الطائرات المسيّرة، وفق ما نقلته مصادر إعلامية عن المتحدث العسكري باسم الميليشيات يحيى سريع الذي قال في مؤتمر صحفي عقده بصنعاء "أصبحت لدينا صور جوية وإحداثيات لعشرات المقرات والمنشآت والقواعد العسكرية التابعة للعدو"، مضيفا أن "دخول سلاح الجو المسير في المعركة عزز بنك أهداف القوة الصاروخية".

وأكد سريع على انتهاء الميليشيات من "إنّجـاح وصناعة أجيال متقدمة من الطائرات الهجومية، وهناك منظومات جديدة ستدخل الخدمة مستقبلا".

وأعلن الحوثيون في فترات سابقة عن وصول طائرات مسيرة دون طيار إلى مواقع متقدمة وحساسة في الإمارات والسعودية، غير أنّ خبراء يجزمون بعدم قدرة هذه



«لقاء السراج وحفتر سيكون له أثر كبير في الفترة المقبلة، حتى وإن لم ينتج عنه أي اتفاق، فمجرد اللقاء هو اتفاق في حد ذاته».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا

«أوجه نداء الفرصة الأخيرة إلى القوى السياسية المنحازة إلى التقدم والإصلاح للالتقاء في جبهة انتخابية موحدة وبرنامج انتخابي مشترك كبديل عن التشتت الحالي».

مهدي جمعة
رئيس الحكومة التونسية الأسبق



استمرار الاحتجاجات في الجزائر وسط تخبط خيارات السلطة

● عراقيل تعترض بدوي ولعمامرة في تشكيل الحكومة الجديدة ● عودة رموز من جهاز الاستخبارات تقطع الطريق على قايد صالح

المغرب يناي بنفسه عن التوتر في الجزائر

محمد ماموني العلوي

□ الرباط - قال ناصر بوربيطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، إن المملكة المغربية قررت اتخاذ موقف بعدم التدخل في التطورات الأخيرة بالجزائر، وعدم إصدار أي تعليق حول الموضوع بأي شكل من الأشكال.

ويندرج هذا الموقف حسب هشام معتضد، الباحث في العلاقات الدولية، ضمن الإعراف والتقاليد الدولية التي يسعى المغرب إلى احترامها داخل الممارسة السياسية على المستوى الدولي، إضافة إلى احترامه لأخلاق حسن الجوار. وأضاف لـ "العرب"، "موقف المغرب يعكس مسؤولية سياسية ورؤية ناضجة تتعامل بها المؤسسات المغربية مع التطورات الإقليمية في المنطقة".

ويطبع التوتر العلاقات الدبلوماسية بين الرباط والجزائر منذ عقود بسبب قضية الصحراء المغربية، التي انحازت فيها الجزائر لجبهة البوليساريو.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس دعا في نوفمبر الماضي، الجزائر إلى إيجاد "آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور" لتحسين العلاقات وتطبيعها بين البلدين. لكن هذه الدعوة لم تلق تجاوبا من الجزائر.

وتوقع معتضد، أن "يتم قراءة الموقف المغربي الأخير من طرف بعض رجال السلطة في الجزائر كإشارة إيجابية لتثبيت روابط الثقة ونهيئ أرضية أكثر صلاية للدفع بالعلاقات بين البلدين إلى آفاق أكثر واقعية، ومواجهة التحديات المشتركة برؤية أكثر وضوحا ومسؤولية راهنة بعمق انتظارات الشعبين الجزائري والمغربي".

ونفى المغرب ما اعتبره ادعاءات وسائل إعلام تقول بأنه ينسق مع بلدان أخرى، وخاصة فرنسا، حول الأحداث الأخيرة التي تقع بالجزيرة الجزائر. أما في ما يخص تأثير التحول الذي يقع داخل الجزائر وعلاقته بقضية الصحراء المغربية، فيعتبر هشام معتضد، أنه يجب الفصل بين ما له علاقة بالوضع السياسي الداخلي للجزائر والخطوط الإستراتيجية السيادية التي تشكل أيديولوجية النظام الجزائري.



غضب يربك السلطة

واستمرت الاحتجاجات الأحد، في عدد من المدن الجزائرية، حيث خرج تلاميذ مدارس ثانوية للتعبير عن مواقفهم المساندة للحراك الشعبي، كما نفذ عمال شركة سوناطراك النفطية المملوكة للقطاع العام، في حقل حاسي مسعود وحاسي الرمل بجنوب البلاد، إضرابا عن العمل في قواعد النشاط والمناطق المحيطة بها، لتتضاف إلى سلسلة وقفات نظلمها متقاعدو المؤسسة العسكرية، رفعت نفس المطالب الداعية إلى رحيل السلطة.

للحراك الشعبي، وتوفره على حد أدنى من القبول الشعبي لقيادة المرحلة المقبلة. وبالموازاة مع ذلك أجرى أمس، الدبلوماسي السابق لخضر الإبراهيمي، لقاءات أولية مع بعض الأحزاب السياسية والناشطين، في فندق الأوراسي بالعاصمة، وضربت سرية تامة على تلك اللقاءات حفاظا على المعنيين من الغضب الشعبي، رغم أن المشاورات بين الطرفين لم تتعدّ حدود مرحلة جس النبض.

يخيّم تضارب كبير في محيط السلطة الجزائرية، وكيفيات التفاعل مع استمرار الاحتجاجات الشعبية في البلاد، المطالبة بتنحي الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة ورحيل النظام، ما يوحي إلى حالة ارتباك غير مسبوقة في دوائر صناعة القرار، لاسيما مع انضمام عمال شركة سوناطراك النفطية، ومتقاعدي الجيش، إلى الحراك الشعبي.

صابر بليدي

حول الخطوات المنتظرة من طرف السلطة، لإبداء تفاعل جديد مع الشارع، بغية امتصاص حدة الغضب أو تفكيك الحراك. وفيما تتجه المطالب إلى المزيد من التشدد والراдикаلية، يراهن ثلاثي المرحلة الانتقالية (الإبراهيمي وبدوي ولعمامرة)، على ورقة الوقت والمنافرة، من أجل تجاوز المرحلة، وتكثيف النشاط الدبلوماسي لدى العواصم المؤثرة، لشرح وإقناع الشركاء بخارطة الطريق المقترحة من طرف السلطة. ويتجه نائب رئيس الوزراء غدا إلى موسكو، لملاقاة المسؤولين الروس، فيما ينتظر أن يشد لخضر الإبراهيمي، الرحال إلى الصين، من أجل تقديم صورة مطمئنة على الوضع الداخلي، وضمان دعم موسكو وبكين. وذكر مصدر دبلوماسي، بأن زيارة رمضان لعمامرة لموسكو، تستهدف "جبر خواطر الروس"، بعد الانزعاج الذي أبدوه تجاه تنسيق السلطات الجزائرية مع نظيرتها الفرنسية والأميركية في باريس، قبل الإعلان عن خارطة الطريق السياسية.

والمحت التغييرات التي أعقبت المسيرة المليونية في قيادة الأمن الاستخباراتي، إلى استمرار التجاذب داخل أجنحة النظام، وإلى رسم توازنات جديدة في الجهاز، بما يتماشى مع مستقبل السلطة الحاكمة في البلاد.

وأعلن، السبت، عن تنصيب الجنرال عبد الحميد بن دواد، خلفا للجنرال يوسف بوزيت، في دائرة الأمن الخارجي التابعة لرئاسة الجمهورية، كما تداولت دوائر أمنية، إبعاد الجنرال بشير طرطاق، من منصب منسق الأجهزة الأمنية (الاستخبارات)، وتعويضه بالجنرال رشيد لعلالي (العطافي).

ويرى مراقبون للشأن الجزائري، بأن هذه التغييرات توحى إلى توازنات جديدة داخل أركان السلطة، لأنها جاءت بعد لقاءات تكون قد جمعت خلال الأيام الماضية، بين شقيق ومستشار رئيس الجمهورية سعيد بوتفليقة، وبين المدير السابق لجهاز الاستخبارات المنحل الجنرال محمد مدين (توفيق).

وهو ما يوحي بإمكانية استعانة جناح الرئاسة بجهاز الاستخبارات السابق، الأمر الذي يتنافى مع مواقف قائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، الذي كان ذراع بوتفليقة في مرحلة ما قبل العام 2015، في عملية تفكيك وحل الجهاز، ما يشير إلى نوع من الانقلاب الأبيض على الرجل، بعد رسائله الغزلية

□ الجزائر - تسرّبت وثيقة بعنوان "أرضية من أجل التغيير في الجزائر"، تعود إلى الجمعة الماضي المصادف للمسيرة المليونية، ولم يتم الكشف عن هوية أصحابها، تحدثت عن تبني جملة من المطالب المرفوعة من طرف الشارع منذ 22 فبراير الماضي، لتكون منصة للانتقال السياسي في البلاد.

ويأتي على رأسها، تنحي الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة قبل الـ 27 أبريل المقبل (نهاية العهدة الرئاسية الحالية)، وإقالة الحكومة وحل البرلمان بغرفتيه، والدخول في مرحلة انتقالية من أجل الانتقال إلى الجمهورية الثانية، وتشكيل مجلس رئاسي جماعي يتكوّن من شخصيات وطنية محايدة ولا تملك طموحات سياسية.

◀ تسريبات تشير إلى رفض بعض الوجوه الانضمام إلى الطاقم الحكومي الجديد، بسبب حساسية المرحلة والغضب الشعبي

وتقترح نفس الوثيقة تشكيل حكومة إنقاذ وطني لتسريف الأعمال تعيينها الرئاسة الجماعية، وإطلاق نقاش وطني شامل لتعديل الدستور وتنظيم انتخابات رئاسية. وبالموازاة مع ذلك، فشل رئيس الوزراء الجديد نور الدين بدوي، ونائبه رمضان لعمامرة، في الوفاء بوعدهما حول الكشف عن تركيبة الحكومة الجديدة، بداية هذا الأسبوع (الأحد)، حيث مازالت الأعداء تتضارب بشأن الأسماء المنتظرة، مقابل عقد اجتماعات ضيقة لثلاثي المرحلة الانتقالية في مقر الرئاسة بضاحية زرّالة بالعاصمة.

وتحدثت عدة تسريبات عن رفض بعض الوجوه الانضمام إلى الطاقم الحكومي الجديد، بسبب حساسية المرحلة والغضب الشعبي المتنامي في الشارع الجزائري، إذ باتت الحقايب الوزارية محل رفض أو تحفظ لأول مرة تاريخ البلاد، نتيجة الضغط المستمر من طرف الحراك الشعبي.

ومازال الغموض يخيّم على هرم السلطة بعد الهيئة المليونية التي عاشتها البلاد الجمعة الماضي، حيث تضاربت القراءات

القضاء التونسي يحيي التفاؤل بكشف المتورطين في اغتيال بلعيد والبراهمي

هيئة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

واشتد الخناق مؤخرا على حركة النهضة بسبب قضية الجهاز السري، واتهامات لها بنشر التطرف بعد إيقاف السلطات لأشخاص يديرون مدرسة قرآنية تلقن الأطفال التطرف. وتحولت قضية مدرسة الرقاب (منطقة بوسط الملاد) إلى قضية رأي عام، واستحضرت مدارس طالبان الأفغانية التي فرّخت تنظيمات إرهابية منها القاعدة وداعش.

سنوات وشبهين، استوفت كل الجوانب من تحقيقات وبحوث واختبارات جنائية ومخبرية ونتائجها مدونة في المئات من الصفحات وهي بين يدي هيئة الدفاع عن الشهيدين، ولكنها تختلق كل الزرائع لمنع نتائج هذه التحقيقات من المرور إلى القضاء ومن بلوغ مرحلة المحاكمة.

وأعلنت الرئاسة التونسية، الثلاثاء، أن الرئيس الباجي قائد السبسي يتابع قضية الجهاز السري لحركة النهضة، الذي أثارته

السري بين العريض، الذي كان حينئذ يمثل الدولة وأحد وزارتها السيادية المسؤولة عن أمن البلاد وبين إرهابي خطير".

واعتبرت الهيئة قرار محكمة التعقيب تصويبا لمسار قضية الشهيدين، وخيطا رابطا قد يثبت تورط النهضة في الاغتيالات السياسية عبر جهازها الأمني السري. وفي أكتوبر الماضي وجهت هيئة الدفاع عن المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي اتهامات لحركة النهضة بامتلاك جهاز أمني سري ضالع في اغتيال المعارضين.

وأكدت المحامية إيمان قزارة خلال مداخلتها أن قاضي التحقيق تعمد القيام بتجاوزات لا تحصن في هذا الملف، في محاولة لمنع تعقّب أي خيط رابط بين تنظيم أنصار الشريعة الإرهابي وحركة النهضة. وتابعت أن هذا القرار هو لائحة اتهام واضحة لبشير العكرمي بالتورط في محاولة تضليل العدالة، مؤكدة أن القضية في مسارها الصحيح.

وفي المقابل رد القيادي في حركة النهضة علي العريض على تلك الاتهامات قائلا "إن ما تم إعلانه من قبل هيئة الدفاع حول الحكم الصادر من محكمة التعقيب والقاضي بإعادة البحث حول لقاء سري جمعيي بالمتهم جمال الماجري، هذا الإعلان لا معنى له وهو جزئية لن تغير مسار البحث في القضية".

وأضاف "لا وجود لحكم من التعقيب وأنا لا أثنى في أي كلمة نقولها هذه الهيئة. وإن وجد الحكم فقد يكون من قبيل مجازاة طلب الهيئة حول إعادة الاستماع فقط".

وشدد العريض على أن "اللقاء الذي جمعه بالمتهم الماجري كان بناء على قوله بأنه لن يتحدث إلا بحضور وزير الداخلية، وقد تنقلت آنذاك والتقيته بحضور إشارات أمنية، ولم استمع لأي اعتراف منه وكل ما قلته في إطار حقه على الاعتراف بما لديه خدمة لمسار القضاء". وأكد العريض أن الأبحاث والتحقيقات التي استمرت ست

اللقاء جمع علي العريض في سنة 2012 حين كان وزيرا للداخلية والرجل الثاني في حركة النهضة بإرهابي تلقى تدريبه العسكري في مالي يدعى جمال الماجري". والماجري هو أحد القادة البارزين في تنظيم أنصار الشريعة المحظور، جرى توقيفه بتهمة تنظيم عمليات إرهابية والانتماء إلى تنظيم إرهابي. وكشفت هيئة الدفاع أن الماجري له صلة أكيدة بحركة النهضة، مستندة في ذلك برفضه أن يتم استنطاقه دون حضور علي العريض. وأعلنت الهيئة أنه قدّم معطيات أدّت إلى عملية مراهمة منزل رئيس الجناح العسكري لأنصار الشريعة رضا السبتاوي في دوار هيشر (حي شعبي قرب العاصمة) ومقتل زوجته.

وأكدت الهيئة خلال الندوة أن "حركة النهضة وقاضي التحقيق 13 بشير العكرمي حاولا طمس معالم البحث الأسبق في اللقاء

□ تونس - أحييت موافقة القضاء التونسي على إعادة التحقيق في قضية الاغتيالات السياسية التي تمت إبان تزعم حركة النهضة للحكم، بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، الأمل في تعديل مسار القضية باتجاه كشف الحقيقة.

وقال عضو هيئة الدفاع عن المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي رضا الردواي إن "قضية الشهيدين قد أخذت منعرجا جديدا بعد قرار محكمة التعقيب الصادر في 6 مارس الذي أنصف هيئة الدفاع وأقرّ إعادة فتح الأبحاث، وبالتالي فتح آفاق كبيرة في كشف عملية الاغتيالات".

وأضاف الردواي أن محكمة التعقيب قررت إعادة فتح بحث في اجتماع سري بين علي العريض والإرهابي جمال الماجري. وشدد الردواي خلال ندوة عقدت السبت لتقديم مستجدات بشأن القضية، أن "هذا



تعثّر مسار كشف الحقيقة

دعوات إلى إبعاد السبسي الابن

لإنقاذ نداء تونس

الدين استقالته. ولم يعلن شرف الدين عن الأسباب التي دفعته للاستقالة.

لكن رئيس كتلة نداء تونس سفيان طوبال قال إن "هناك شعورا عاما داخل الهيئة السياسية بأن استقالة شرف الدين تقف وراءها أطراف لا تريد لهذا المؤتمر أن ينعقد، وتسعى إلى هدم الحزب"، في إشارة إلى حزب "تحيا تونس" المحسوب على رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وعبرت الهيئة السياسية لنداء تونس خلال ندوة صحافية عقدتها الجمعة، عن تمسّكها بتاريخ 6 أبريل المقبل لعقد مؤتمرها الانتخابي الأول.

ونهاية فبراير الماضي أعلن سليم الرياحي الاستقالة من حزب نداء تونس، لأسباب لم يعلن عنها.

وعُيّن سليم الرياحي أمينا عاما لحزب نداء تونس بعد إعلان الاتحاد الوطني الحر في 17 أكتوبر 2018 انصهاره مع النداء.

□ تونس - تزايدت حدة الأصوات المطالبة بضرورة رحيل المدير التنفيذي لحزب نداء حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس الباجي قائد السبسي) لإنقاذ ما تبقى من الحزب. وقال القيادي في حركة نداء تونس منذر الباجع علي الأحد خلال اجتماع لم الشمل بسوسة، "إن حافظ قائد السبسي يجب أن يغادر الحزب".

وطالب بالحاج علي في تصريحات إذاعية، الرئيس المؤسس للحركة الباجي قائد السبسي بالتدخل العاجل والناجح والفوري.

وعصفت الانشقاقات بحزب نداء تونس عقب فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت سنة 2014 ليحصل من الحكم إلى المعارضة. ويحملّ منشقون عن النداء حافظ قائد السبسي مسؤولية تلك الانشقاقات، بسبب سعيه إلى الهيمنة على الحزب.

والأسبوع الماضي أعلن القيادي في الحزب المكلف بتنظيم مؤتمره رضا شرف

أخبار



«من المحتمل أن تصوت إيطاليا ضد تمديد مهلة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وأتمنى أن لا يحصل ذلك».

إلمار بروك

قيادي في الحزب المسيحي الألماني

«بالنسبة لحزب فيدس، فالأمر يستحق فقط البقاء في حزب الشعب الأوروبي طالما أنه لا ينضم تماما إلى صفوف أنصار الهجرة».

انتال روجان

رئيس الكتلة البرلمانية لحزب فيدس النمساوي

لا تصويت ثالثا على بريكست ما لم يحظ بدعم كاف

● تيريزا ماي تراهن على مهلة إضافية لإقناع المتشككين ● بروكسل: تمديد بريكست لا يعني إدخال تعديلات على الاتفاق



بريكست يدخل المنعطف الأخير

السائدة بعد ثلاث سنوات من استفتاء 2016 الذي صوت البريطانيون فيه بفارق ضئيل لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست ميشال بارنييه إن بروكسل فعلت "كل ما بوسهها" وعليها الآن الاستعداد لاحتمال خروج فوضوي.

وأضاف بارنييه أنه يتعين على بريطانيا أن تخبر الاتحاد الأوروبي الآن بنوع العلاقة المستقبلية التي تريدها، بعد أن فاقم رفض اتفاق الخروج الغموض.

وتابع متوجها لنواب الاتحاد الأوروبي "بريطانيا تقع عليها مسؤولية إخبارنا بما تريده من أجل علاقتنا المستقبلية. ما هو خيارها؟"، مؤكدا أن اتفاق الخروج مع بريطانيا "ما زال هو الاتفاق المناح، ولن توجد المزيد من التطمينات التكميلية".

مشاورات روسية أميركية حول فنزويلا في روما

□ **موسكو** - كشف نائب وزير الخارجية الروسي، سيرجي ريباكوف، الأحد عن إجراء مناقشات مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى فنزويلا، اليوت أبرامز، في روما يوم 19 مارس الجاري، في وقت تتوجس فيه موسكو من عملية عسكرية أميركية في كاراكاس للإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو.

وأكد ريباكوف على أن روسيا ستعرب عن رفضها للتدخل المسلح في فنزويلا من قبل واشنطن.

وأضاف نائب الوزير الروسي "نعم، ستجرى المشاورات بتاريخ 19 مارس، في غضون يوم واحد. لدينا سلسلة كاملة من المواضيع التي سنطرحها على الجانب الأمريكي، من بينها عدم قبول التدخل المسلح من جانب الولايات المتحدة، وعدم قبول أشكال الضغط الأخرى على السلطات الشرعية في كاراكاس".

وتابع "بطبيعة الحال ستثار أيضا مسألة الضغط على الشركات الروسية لممارسة الأنشطة الاقتصادية مع الشركاء الفنزويليين". ودعا الاتحاد الأوروبي بدوره إلى تفادي التدخل العسكري في فنزويلا بعد أعمال عنف شهدتها كاراكاس، فيما تهدد الولايات المتحدة باجتياح عسكري "لإحلال الديمقراطية" دعما لخوان غوايدو الذي أعلن نفسه رئيسا انتقاليا للبلاد واعترفت بشرعيته أكثر من 50 دولة.

ويكشف التخوف الأوروبي من تدخل عسكري وشيك في كاراكاس، جدية التهديدات الأميركية التي لوح بها مرارا المسؤولين في البيت الأبيض، مع تفاقم الأزمة الإنسانية في فنزويلا.

ورفعت الولايات المتحدة نبرتها ضده، مع اعتبار وزير الخارجية مايك بومبيو القائدَ التشافي أنه "أسوأ من أسوأ المستبدين"، دون أن يستبعد استخدام القوة ضده. وقال أيضا إنه "متأكد من أن أيام مادورو معدودة بفضل الفنزويليين".

تتازلات مرة أخرى بشأن اتفاق بريكست، ما يضع طلب لندن لتمديد مهلة الانفصال أمام هامش مناورة ضيق.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الخميس إن التكتل قد يوافق على تأجيل الانسحاب لفترة طويلة "في حال وجدت المملكة المتحدة أنه من الضروري إعادة التفكير في إستراتيجيتها المتعلقة ببريكست وتمكنت من خلق إجماع حولها".

وقال المسؤول الأوروبي إنه سيوجه دعوة خلال قمة زعماء دول الاتحاد الأوروبي المزمع انعقادها في بروكسل الأسبوع الجاري، إلى تأجيل موعد بريكست "فترة طويلة"، مشيرا إلى أن التأجيل سيتم في حال "تحديد بريطانيا إستراتيجية خروج واضحة".

وعلق بريكست في دهاليز البرلمان البريطاني، ما يعكس الانقسامات العميقة

تأجيل. وقد وافق مجلس النواب البريطاني الخميس الماضي على تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر في الأساس في يوم 29 مارس. ويجب حاليا أن يصادق زعماء دول الاتحاد الأوروبي المتبقية (27 دولة) بالإجماع على طلب لندن التأجيل.

وينص اقتراح الحكومة البريطانية على تمديد المادة 50 (من معاهدة لشبونة/ متعلقة بالخروج من التكتل) حتى 30 يونيو المقبل، إذا توصل النواب إلى اتفاق بشأن صفقة "ماي" بحلول الأربعاء المقبل.

وفي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق بحلول الموعد المذكور، فإن الحكومة ستسعى إلى تمديد أطول، ولكن حينها ستتعين موافقة الاتحاد الأوروبي على ذلك، وهو بدوره سيقوم بوضع شروط. وحسم الاتحاد الأوروبي أمره مبكرا بعد إعلانه أنه لن يقدم

ترامب يهاجم ماكرون مع عودة زخم السترات الصفراء

السياسات الأميركية الداخلية في الاعتبار ونود أن يكون الأمر متبادلا". وأضاف "أقول هذا لدونالد ترامب، كما يقوله أيضا الرئيس الفرنسي : افركوا أمتنا وشأنها".

وأضرم محتجون النار في أحد البنوك ونهبوا متاجر في شارع الشانزليزيه بالعاصمة الفرنسية باريس السبت في موجة جديدة من أعمال العنف مع دخول احتجاجات السترات الصفراء المناهضة للرئيس ماكرون وإصلاحاته الاقتصادية المؤيدة لقطاع الأعمال شهرها الرابع. واعتقلت الشرطة نحو 240 محتجا في حين قام بعض المظاهرين بنهب متاجر في الشانزليزيه وتخريب مطعم راق متاجر في الشانزليزيه

المحتجون من السترات الصفراء، لا اعتقد أنه (اتفاق باريس) حقق أمورا جيدة؛ في الأثناء ارتقت الولايات المتحدة إلى رأس جميع القوائم حول البيئة".

وهي المرة الثانية التي يستشهد فيها ترامب بالتظاهرات التي بدأت في نوفمبر احتجاجا على سياسات الرئيس إيمانويل ماكرون، لدعم آرائه بشأن المناخ.

وفي ديسمبر أعلن ترامب أن بعض المحتجين ردّوا "نزيد ترامب"، دون أن يعطي أدلة على ذلك.

وفي حينه، صرح وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان لقناة "أل.سي.إي"، "لا نأخذ

□ **واشنطن** - وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأحد، سهامه إلى فرنسا بعد أعمال حرق ونهب استهدفت العديد من المحلات التجارية على الشانزليزيه، أشهر جادات باريس خلال يوم جديد من تظاهرات "السترات الصفراء"، موحيا بأن سياسة فرنسا حيال المناخ مسؤولة عما يحصل.

وسأل ترامب على تويتر "ماذا حقق اتفاق باريس حول المناخ لفرنسا؟"، وهو المعروف بموقفه النافي للتغير المناخي رغم إجماع العلماء على ذلك منذ سنوات.

وكتب ترامب مجيبا عن سؤاله "بعد 18 أسبوعا من أعمال الشغب التي يقوم بها

الأفغان ينشدون السلام لكن ليس على طريقة طالبان

□ **كابول** - يحلم ذبيح الله الجالس في صالون الحلاقة الذي يملكه في كابول بتحقيق السلام في أفغانستان لكن ليس على حساب عودة شرطة دينية تطارد الأشخاص بسبب ملابسهم أو تسريحات شعرهم. وقال الشاب البالغ من العمر 25 عاما "أذكر بأن شرطة طالبان الدينية كانت تأتي كل يوم بشبان لحلق رؤوسهم قصاصا لهم لأنهم تجاروا على القيام بتسريحات".

وطردت طالبان من الحكم في 2001 وباتت كابول مليئة اليوم بمحلات الحلاقة التي تكثف بزبائن يبحثون عن آخر صيحات الموضة الغربية على أصداء موسيقى البوب. والشعب الأفغاني فتي مع ثلثي الأشخاص تحت عتبة الـ25 من العمر. ويقدر عدد سكان أفغانستان بـ35 مليون شخص، نشأ الملايين منهم في المدن بعد أن طردوا من الأرياف بسبب المعارك.

وذبيح الله من هذا الجيل الذي يضم العديد من الناشطين والصحافيين وعارضي الأزياء أو أفرادا مشهورين على مواقع التواصل الاجتماعي، والرافض تماما لأيديولوجية طالبان.

ولكن كلما طالت مفاوضات السلام بين المتمردين والولايات المتحدة وأظهرت تقدما



«يجري حاليا التحقيق في أنشطة اليمين المتطرف بنيوزيلندا عقب المجزرة الإرهابية والاعتداء على المسجدين، وخطاب العنصرية والتفرقة ليس له مكان في بلدنا».

جاسيندا أربدين
رئيسة وزراء نيوزيلندا

«العمل الإرهابي الذي جرى في نيوزيلندا أظهر مرة أخرى عدم وجود حد للعداء ضد الإسلام، وعلى العالم التصدي لظواهر مناهضة الأجانب والتطرف والعنصرية».

فؤاد أوقطاي
نائب الرئيس التركي



في
القنمق

أردوغان ومجزرة نيوزيلاندا.. فصل جديد من مسلسل توظيف النكبات لغايات انتخابية

● الرئيس التركي يقدم نفسه ممثلا عن المسلمين لحشد الدعم الشعبي

● ركود الاقتصاد التركي يفصح خواء خطاب الرئيس



خطاب شعبي يعزف على وتر الدين والقومية

الهجوم الإرهابي على المسجدين، وفق وكالة اناضول التركية.

ومن المنتظر أن يزور الوفد، الاثنين، مكان وقوع الهجومين الإرهابيين لمتابعة التطورات. وفي مؤتمر صحفي، السبت، قبيل توجهه إلى نيوزيلندا على رأس وفد تركي، دعا أوقطاي العالم بأسره إلى التصدي لظواهر معاداة الإسلام ومناهضة الأجانب والتطرف والعنصرية، على خلفية مذبحه المسجدين في نيوزيلندا.

غير أن الزيارة أشرت ردود فعل داخلية دفعت حزب الشعب الجمهوري المعارض إلى إرسال وفد خاص مستهجنًا سلوك الحكومة التركية في استغلال الحدث.

وأعلن حزب الشعب الجمهوري التركي على لسان المتحدث باسم الحزب، فائق أوزترك، في مؤتمر صحفي بانقرة، أنه سيرسل وفدا إلى نيوزيلندا، لتقديم العزاء في ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف مسجدين، منقدا عدم توجيه حزب العدالة والتنمية الحاكم، دعوة لأي حزب في البرلمان، للمشاركة في الوفد الذي توجه بطائرة رسمية إلى نيوزيلندا، وضم نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي، ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو.

منفذ جريمة نيوزيلندا قد زار تركيا وهو ما دفع سلطات أنقرة إلى المسارعة إلى الجهر بأنها تجري تحقيقات واسعة لمعرفة ملابسات زيارات الرجل إلى تركيا. وأشار مسؤول تركي رفيع إن منفذ الاعتداء على مسجدين في نيوزيلندا الجمعة، أجرى رحلات عدة إلى تركيا حيث فتحت السلطات تحقيقا لتتبع أنشطته واتصالاته.

توظيف انتخابي

قالت أوساط تركية مراقبة إن أردوغان يسعى لانتهاز الفرصة مستغلا كون تركيا تتولى حاليا الرئاسة الدورية لمنظمة التعاون الإسلامي، للسعي إلى ترزعم حالة الاستنكار والإدانة في العالم الإسلامي من أجل حصص ثمار ذلك داخل جمهوره الانتخابي.

وقرر أردوغان إيفاد نائبه فؤاد أوقطاي، ووزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، لتقييم الموقف مع المسؤولين النيوزيلنديين، والعمل على وضع خارطة طريق للتعامل معه، ومواجهة الإسلاموفوبيا ومعاداة الأجانب. وقد وصل الوفد الأحد إلى مدينة كرايست تشيرش، النيوزيلندية، لمتابعة نداعيات

وفي مواجهة التراجع في مؤشرات الاقتصاد يعمد أردوغان وفريقه إلى جذب الانتظار نحو قضايا خارجية ظهرت بشكل واضح مؤخرا في اصطناع سجلات بين الرئيس التركي ومناير حزب العدالة والتنمية من جهة ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من جهة ثانية.

ويلفت مراقبون أن نفس الشعبية تستخدم لاستغلال الحادثة الدموية في نيوزيلندا. وفي السياق ذاته، تسال متحدث الرئاسة التركية إبراهيم قالن، السبت في تغريدة عما إذا كان زعماء العالم سيشاركون في مسيرة تضامن مع ضحايا مجزرة نيوزيلندا، على غرار تلك التي شاركوا فيها لأجل ضحايا مجلة "شارلي إيبدو" الفرنسية، مطلع 2015 بمشاركة أكثر من 40 من قادة وزعماء دول العالم.

وعلى صعيد متصل، أصدر رئيس البرلمان التركي مصطفى شنطوب، بيانا قال فيه إنه سيقوم بصفته الرئيس الدوري للجمعية البرلمانية الآسيوية، والجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، والجمعية البرلمانية للبلدان الناطقة بالتركية، بالتواصل مع عدد من نظرائه من أجل اتخاذ موقف موحد ضد الإرهاب. كما صدر بيان برلماني تركي يدين مذبحه نيوزيلندا، معتبرا أن معاداة الإسلام باتت "خطرا عالميا".

ورأي هؤلاء أن أردوغان وحزب العدالة والتنمية ابتعدا عن تسويق المنجزات التنموية والاقتصادية لصالح خطاب شعبي فجّ يعزف على وتر الدين والقومية، وأن تصريحات أردوغان بصفته المدافع عن الإسلام في كل مكان وموقفه وحكومته العنيف من مسألة الحضور التركي شمال سوريا تهدف إلى جذب أصوات أكبر عدد ممكن من أصوات المتدينين والمتعصبين للقومية التركية ضد الأكراد.

والجمعة، قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، بمقر وزارته بانقرة، إن الهجوم الإرهابي في نيوزيلندا، يظهر بوضوح المستوى المقلق الذي وصل إليه عداء الإسلام والمسلمين في العالم، وتشرف مرة أخرى أمام العالم الإسلاموفوبيا". فيما غرّد وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، قائلا إن "مسؤولية هذا الهجوم الغادر، لا تعود فقط على مرتكبيه، بل تعود بنفس المستوى على السياسيين والإعلام الذي يحرض على العداء ضد الإسلام والكرهية المتصاعدين بشكل كبير في الغرب".

غير أن مصادر دبلوماسية لفتت إلى أن تركيا أصيبت بالحرج جراء الكشف عن أن

هذه الجريمة، وهو يحمل كل هذه الضغينة حيال المسلمين والأتراك". وأردف الرئيس التركي قائلا "الإرهابي هذى بانهم سياتون إلى إسطنبول ليهدموا المساجد والمآذن"، وخطبه قائلا "يا عديم الشرف.. إسطنبول ليست نيوزيلندا".

والجمعة، شهدت مدينة كرايست تشيرش النيوزلندية، هجوما إرهابيا بالأسلحة النارية والمتفجرات، استهدف مسجدي "النور" و"لينود"، في اعتداء دام خلف 50 قتيلًا.

خطاب شعبي

نكّر خبراء في الشؤون التركية أن أردوغان وحزبه لطالما كانا يسوقان لحالة الرخاء والازدهار التي يعدان بها المواطنين كسبب أساسي لتحفيز توجه أصواتهم لصالح "العدالة والتنمية"، غير أن المؤشرات الاقتصادية التي كشف عنها مؤخرا أظهرت دخول تركيا في مرحلة الركود على النحو الذي يفصح خواء الخطاب الذي يركز عليه الرئيس التركي ومناير حزبه.

وأشارت بيانات معهد الإحصاء التركي الصادرة الأسبوع الماضي إلى دخول انقرة في مرحلة ركود اقتصادي منذ نهاية العام الماضي، موضحة أن انتهاء الأزمة مسألة لا تبدو قريبة.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني ستاندرد أند بورز في تقرير لها، إن تركيا تعرضت لصفعة ركود قوية (ارتفاع معدل التضخم وزيادة الركود في مارس الجاري)، وإن الوضع الاقتصادي المتدهور تسبب في زيادة الأسعار ونسبة البطالة، حسب صحيفة "ديكان" التركية. وإن تركيا ستشهد انكماشًا ملحوظًا على مدار العام الجاري، مضيفة "من المتوقع أن تظل ديناميكية الاقتصاد ضعيفة في النصف الأول منه، إلى جانب عبء ارتفاع الدين بالعملة الأجنبية، النابع من انخفاض قيمة الليرة مقابل زيادة أسعار فوائدها".

إسطنبول (تركيا) - يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استغلال الهجوم الإرهابي المزدوج الذي وقع في كرايست تشيرش النيوزيلندية، ليقدم نفسه ممثلا ومدافعا عن المسلمين في العالم، ويقوم بتوظيف الأمر في الدعاية الانتخابية لحزبه العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، المقبل على المنافسة في الانتخابات البلدية المزمع إجراؤها في نهاية مارس الجاري.

ويرى مراقبون في تركيا أن الضجيج الذي يثيره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية حول المجزرة التي ارتكبت ضد مسجدين في نيوزيلندا لها دوافع أخرى غير تلك التي أجمع العالم بشرقه وغربه على إدانتها.

تصريحات أردوغان بصفته المدافع

عن الإسلام في كل مكان وموقفه

وحكومته العنيف من مسألة الحضور

التركي شمال سوريا تهدف إلى جذب

أصوات أكبر عدد ممكن من أصوات

المتدينين والمتعصبين للقومية

التركية ضد الأكراد

وأضاف هؤلاء أن أردوغان وحزبه يعيشان حالة قلق حقيقية متعلقة بالانتخابات البلدية التي ستجرى في 31 من الشهر الجاري، بعد أن أظهرت التوقعات احتمالات غير مطمئنة قد تحملها صناديق الاقتراع، لاسيما خسارة حزب العدالة والتنمية لعدد من المدن الكبرى. وقال أردوغان في كلمة ألقاها السبت أمام الجمهور "كيف يمكن توجيه قاتل كهذا في الجانب الآخر من الأرض، للإتيان بمثل

استبدال الأوروبيين البيض: الأكذوبة التي يدفع ثمنها المسلمون في الغرب

للحصول على العمالة اللازمة، وساهم الملايين من المهاجرين في بناء أوروبا لا في هدمها. كما سبق أن ساهم الآلاف من الجنود المسلمين في الدفاع عن الأراضي الفرنسية والبريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية.

وفي كل الأحوال مازالت نسبة المسلمين إلى إجمالي أعداد السكان محدودة للغاية في أغلب دول أوروبا وأميركا الشمالية

وأستراليا. وعلى سبيل المثال لا تزد نسبة المسلمين في كل من بريطانيا وألمانيا عن خمسة في المئة من إجمالي عدد السكان، وهي أقل من ذلك في الولايات المتحدة. أما فكرة تفوق العرق الأبيض، فقد نسفها تماما التقدم الهائل الذي حققته اليابان والصين وكوريا وسنغافورة وغيرها من القوى الآسيوية. وعلى الرغم من أن نظرية "الاستبدال الكبير" مرفوضة من جانب أغلب الأحزاب الرئيسية في الغرب، إلا أنها تمثل ركنا أساسيا في عقيدة النازيين الجدد والمؤمنين بتفوق العرق الأبيض، والناشطين في جماعات اليمين الشعبي المتطرف لتقدم مبررا لعنصريتهم وكراهيتهم لمن يخالفهم العرق أو العقيدة، وتضمن لقادتهم الشعبية لدى الطبقات العاملة التي تحمل المهاجرين أوزار متاعبها ومشكلاتها.

والجماعات اليمينية العنصرية تعادي المسلمين كما تعادي اليهود والهنود والسيخ وغيرهم. لكن ما يشجعها على عداء المسلمين هو عدم وجود مؤسسات قوية يمكن أن تتصدى لجرائم الكراهية والعنصرية، وتلاحق مرتكبيها قضائيا. وهذا ما أصبح المسلمون في الغرب في أشد الحاجة إليه، وإلا ستظل أكذوبة الاستبدال الكبير، وأوهام تفوق العرق الأبيض تطاردانهم، وسيبقى من المهاجرين الأبرياء من يسقطون لأن اليمين المتطرف لا يراهم إلا غزاة.

مجموعة من الأبرياء الذين لم يعتدوا على أحد، ويقتل منهم قدر ما يستطيع، ويربط جريمته بمحاولة التصدي "لغزو" الإسلامي لأوروبا، وذلك مثلما تم التصدي لجيوش المسلمين في فيينا أو التصدي للمسلمين في الأندلس، بل ويدعو من يؤمنون بفأكراه العنصرية إلى أن يواصلوا جهودهم لوقف "غزو" المسلمين.

والغريب حقا أن نظرية المؤامرة التي تقوم على فكرة استبدال الأوروبيين البيض عبر هجرة الأفارقة والآسيويين، لا تصمد أمام الحقائق القائمة على الأرض، ولا تستند إلى أي تفكير منطقي، ولا تراعي المصالح الاقتصادية والاجتماعية لأوروبا أو أميركا الشمالية، ولا علاقة لها بتاريخ موجات الهجرة التي شهدتها أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

ويكفي أن نتذكر أن قادة الدول الأوروبية الكبيرة، مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، فتحو الأبواب أمام مئات الآلاف من المهاجرين بعد الحرب العالمية الثانية للمشاركة في بناء أوروبا، ولهذا استعانت فرنسا بعمال من مستعمراتها السابقة في شمال وغرب أفريقيا، واستعانت بريطانيا بعمال من مستعمراتها السابقة في أفريقيا وجزر الكاريبي، وتوجهت ألمانيا إلى تركيا

بسياساتها، التي تسعى لإدماج المهاجرين في المجتمعات الأوروبية ومنحهم حقوقا متساوية، في القضاء على المجتمعات الأوروبية، واستبدال الأوروبيين البيض بأعراق أخرى، وهذا أحد أسباب رفضهم للاتحاد الأوروبي.

ولم تات أفكار تارنت ورؤيته من فراغ، بل تستند إلى بعض الكتابات التي يكثر تداولها بين النازيين الجدد. ومن أشهرها الكتاب الذي نشره الكاتب الفرنسي جون رينو كامس عام 2012 بعنوان "الاستبدال الكبير"، وأوضح أن فكرته بسيطة للغاية، وهي أن يكون لديك مواطنون في بلد ما، ولكن عبر جيل أو اثنين يأتي آخرون لياخذوا مكانهم، وبذلك يتغير البلد بالكامل، وهذا ما يرى أنه يحدث في أوروبا، ويهدد الهوية والثقافة الأوروبيتين بالكامل، وبالتالي لا بد للتصدي لهذا الاستبدال بكل الطرق.

كل هذه الأفكار كانت حاضرة في ذهن تارنت، وكانت دافعه لارتكاب مجزرة مسجدي نيوزيلندا، خاصة بعد أن زار عدة دول أوروبية، وضاق ذرعا بوجود المسلمين فيها، وبالتالي قرر، حسب رؤيته للأوضاع، تحمل مجموعات اليمين المتطرف عداء خاصا للإسلام وللمسلمين، وترى أنهم الخطر الأكبر على الغرب.

ولا يكتفي من يؤمنون بهذه الأفكار بكرامية المهاجرين والتضييق عليهم، بل يحملون قدرا غير قليل من الكراهية للنخب الأوروبية الليبرالية التي يرون أنها تساهم

العثمانيين في أوروبا. كما كتب على سلاح آخر "وقف تقدم الأمويين الأندلسيين في أوروبا"، وعلى سلاح ثالث كتب "أنها اللاجئون: أهلا بكم في الجحيم".

إضافة إلى كل ما سبق، قام تارنت ببث وثيقة من أكثر من 70 صفحة على موقع فيسبوك تعبر عن رؤيته للعالم، وهي الرؤية التي يشاركه فيها من ينتمون إلى جماعات اليمين المتطرف والنازيين الجدد في أوروبا وأستراليا والولايات المتحدة وكندا. وتقوم هذه الرؤية على نظرية "الاستبدال الكبير"، والتي تعتمد على فكرة أن هناك مؤامرة تحاك ضد الأوروبيين البيض، وتهدف إلى التخلص منهم تدريجيا، والسيطرة على الدول التي يشكلون الأغلبية بين سكانها، وذلك من خلال عمليات الهجرة الواسعة من جانب المهاجرين الأفارقة والآسيويين والعرب، هذا علاوة على مصادرة الأراضي التي يمتلكها البيض في أفريقيا، وتراجع نسب المواليد بين السكان البيض مقابل زيادتها بين الأفارقة والآسيويين، وهو ما يعني في النهاية أن يتحول المواطنون البيض إلى أقلية مستضعفة.

وبالطبع يؤمن اليمين المتطرف بتفوق العرق الأبيض على باقي الأعراق، وأن تراجع نفوذ وسيطرة العرق الأبيض يعني خراب الدول التي يشكلون فيها الأغلبية. ونظرا لأن أغلبية الأوروبيين البيض ينتمون إلى المسيحية، فيما ينتمي الكثير من المهاجرين إلى الإسلام، تحمل مجموعات اليمين المتطرف عداء خاصا للإسلام وللمسلمين، وترى أنهم الخطر الأكبر على الغرب.

ولا يكتفي من يؤمنون بهذه الأفكار بكرامية المهاجرين والتضييق عليهم، بل يحملون قدرا غير قليل من الكراهية للنخب الأوروبية الليبرالية التي يرون أنها تساهم

محمود القصاص
كاتب مصري

كان الهجوم على مسجدين في نيوزيلندا هو الحلقة الأحدث في سلسلة هجمات الكراهية التي يتعرض لها المسلمون في الغرب، لكنه كان الأشد عنفا والأكثر دموية بين هذه الهجمات، إذ أسفر عن مقتل 50 فردا على الأقل علاوة على إصابة العشرات بجراح، وبذلك فاق عدد ضحاياه كثيرا آخر هجوم مسلح استهدف المصلين في مسجد في الغرب، وهو الذي تعرض له مسجد المركز الإسلامي في كيبك في كندا في يناير 2017.

لعل ما يلفت الانتظار في هذا الحادث البشع الذي استهدف المسلمين في مدينة "كريست تشيرش" في نيوزيلندا، بخلاف سقوط عدد كبير من الضحايا، هو أن منفذه، الأسترالي برينتون تارنت، قام ببث عمليات القتل على الهواء مباشرة على موقع فيسبوك عبر كاميرا بثها على رأسه للمرة الأولى في تاريخ هذا النوع من عمليات القتل الجماعي. هذا علاوة على مجموعة من الرسائل التي حرص تارنت على إرسالها أثناء قيامه بهذه المذبحة، من بينها أنه نفذ عمليات القتل على وقع نشيد حماسي كانت تبثه الميليشيات الصربية أثناء هجماتها التي استهدفت المسلمين والكروات في حرب البوسنة، ويتضمن تمجيда للزعيم الصربي رادوفان كاراديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية. كما كتب تارنت على أسلحته مجموعة من الكلمات التي تعبر ببساطة عن الأفكار التي يعتنقها، مثل "فيينا 1683" في إشارة إلى حصار العاصمة النمساوية فيينا من قبل جيوش الدولة العثمانية، وهو الحصار الذي فشل وكان بداية تراجع



«واشنطن تدعم تحالف دعم الشرعية اليمنية وترفض تقييد المساعدات المقدمة له، يجب القيام بذلك حتى لا يصبح اليمن تحت سيطرة طهران ويحمره نظام فاسد».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي

«يجب أن نحرص على ألا تكون للتخفيضات عواقب غير مقصودة، هذا ينطبق بشكل خاص على التخفيضات المؤثرة في المساعدات الإنسانية والتنمية».

مايكل ماکول
كبير الجمهوريين في لجنة مجلس النواب



في العمق

خفض المساعدات الخارجية خطوة ترامب لاستكمال شعار «أميركا أولا»

● مقترحات تصطدم برفض الجمهوريين والديمقراطيين ● قرارات تقشفية تخدم الجيش وتضر بشعوب مناطق الصراعات



جدل جديد حول سياسات واشنطن الخارجية

حيث يفر آلاف المدنيين من آخر معاقل داعش وليس معهم سوى موارد قليلة على الأرض لمساعدتهم.

وحذر مارك هيرتلينج، وهو جنرال سابق في الجيش الأمريكي وأحد منتقدي الإدارة الأميركية، من أن هناك إجماعاً بين كبار الضباط العسكريين حول أن وزارة الخارجية «تعاني من نقص التمويل» حتى قبل آخر اقتراح للميزانية.

وستضيف أحدث التخفيضات المقترحة إلى القلق الذي ينتاب وزارة الخارجية في السنوات الأخيرة، خشية الدبلوماسيين من إمكانية أن تتلاشى أهميتها في ظل إدارة ترامب.

ويتم إدارة العديد من مبادرات السياسة الخارجية الرئيسية بشكل مباشر- أو على الأقل يتم الإشراف عليها - من قبل البيت الأبيض، وذلك كما أظهر مسار كوريا الشمالية. وكان يُنظر إلى وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون، على أنه قام بتجريف وزارة الخارجية من كوارثها خلال شهوره التي قضاها في منصبه، تاركا الوزارة تعاني من ضعف المعنويات في ظل استنزافها من كبار الموظفين.

ووعده مايك بومبيو، وزير الخارجية الحالي، بإعادة القوة إلى الوزارة، لكن حتى الآن يسير وفق رغبات الرئيس بشأن التخفيضات.

وغالبا ما كانت تواجه تحركات ترامب مقاومة من جانب الكونغرس. وقد تراجع في 2018 عن أشد مقترحاته في هذا الشأن مع تصدي المشرعين له.

وبالتوازي مع الكشف عن ملامح الموازنة المالية للولايات المتحدة في عام 2020، فإن الكثير من المراقبين يقرّون في المقابل بأن الرئيس ترامب يقدر أيضا مصالح بلاده الخارجية ويتخذ قرارات وفقا لما يخدمها والدليل على ذلك أن إدارته رفضت تقييد المساعدات لتحالف دعم الشرعية اليمنية التي تقودها المملكة العربية السعودية.

وربط وزير الخارجية مايك بومبيو هذه الخطوة الأخيرة، بما يجري في اليمن، وخاصة دفع بلاده إلى الحد من تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة.

وقال بومبيو في مؤتمر صحفي عقد بواشنطن، إن بلاده تدعم التحالف وترفض تقييد المساعدات المقدمة، معتبرا أنه يجب القيام بذلك حتى لا يصبح اليمن تحت سيطرة طهران يحركها نظام فاسد بحسب تعبيره. وتضمنت التخفيضات بشكل خاص، الملايين من الدولارات للشرق الأوسط، بما في ذلك سوريا في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة على إرساء الاستقرار بالمناطق المحررة من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية المنطرف. ومنذ ذلك الحين، يطلب حلفاء الولايات المتحدة الأكراد في سوريا المزيد من المساعدة،

وفي تعليقه على الميزانية المقترحة، قال البيوت إنجل، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، ردا على ذلك المقترح المتعلق بخفض المساعدات الخارجية «يجب أن نستثمر في الدبلوماسية والتنمية، وليس تفريغ ميزانية الشؤون الدولية».

وأعلن إنجل، وهو ديمقراطي، أن ميزانية الرئيس الجمهوري دونالد ترامب وصلت وهي «متوقفة إكلينيكيًا». وتوقع أن يتم رفض تلك الميزانية من قبل النواب من كلا الحزبين.

إزاء هذه الخطوة المحفوفة بالمخاطر، اتحد النواب الأمريكيون في العامين الماضيين لمنع النقش الشديد في وزارة الخارجية.

وقال مايكل ماکول، كبير الجمهوريين في لجنة مجلس النواب، «يجب أن نحرص على ألا تكون لتلك التخفيضات عواقب غير مقصودة تكلفنا الكثير على المدين المتوسط والبعيد. وهذا ينطبق بشكل خاص على التخفيضات المؤثرة في المساعدات الإنسانية والتنمية».

وفي الوقت نفسه، زاد ترامب الإنفاق الدفاعي خلال رئاسته. وسوف يشهد الاقتراح الأخير لميزانية 2020 زيادة مجددا بنسبة 5 في المئة ليصل إجمالي الميزانية إلى 750 مليار دولار. ويمثل ما يتم إنفاقه على الدفاع 18 ضعفا لما يتم إنفاقه على الدبلوماسية.

ومنذ توليه الرئاسة، كان ترامب حريصا للغاية على خفض مخصصات وزارة الخارجية، لاسيما المساعدات الخارجية.

منذ توليه الرئاسة في يناير 2017، يراهن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الإبقاء بكل وعده الانتخابية التي روجها خاصة في ما يتعلق بسياساته الخارجية، فكان تركيزه منذ الأشهر الأولى لحكمه منصبا بدرجة كبيرة على ترجمة برنامجة القائم على شعار «أميركا أولا» بتوعدة مرارا بتقليص الأموال المخصصة للمساعدات الخارجية وخفض المعونات وحجم الأموال التي استهدفت، ضمن استراتيجيات السياسة الأميركية التقليدية، دعم جهود الشعوب الفقيرة ومناطق النزاع والصراع، لكن ورغم تشبّته في المضي قدما بترسيخ هذه السياسة فإن كل جهوده تصطدم في كل مرة ببجبهة معارضة قوية في الكونغرس من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

(مارينز) «إذا لم تقوموا بتمويل وزارة الخارجية على نحو كامل، فانا ساكون بحاجة إلى شراء المزيد من الذخيرة في نهاية المطاف».

وأضاف ماتيس «كلما زاد إنفاقنا في دبلوماسية وزارة الخارجية، نأمل أن تكون لدينا ميزانية عسكرية أقل».

ومع ذلك، كشف البيت الأبيض هذا الأسبوع عن الميزانية المقترحة لعام 2020 وأوصى بتخفيض ميزانية وزارة الخارجية، بما في ذلك المساعدات الخارجية، بنحو 23 في المئة.

وتطلب مقترحات الميزانية تخصيص 750 مليار دولار للدفاع القومي وذلك بزيادة 5 في المئة عن العام الماضي وتتضمن تمويلات لتشكيل قوة فضاء جديدة للتعامل مع تهديدات الصين وروسيا.

وتتضمن النفقات العسكرية أيضا خططا لنشر مستشعرات في الفضاء للتعامل مع صواريخ مطورة مزودة بتقنية سرعة تتجاوز سرعة الصوت.

وفي غضون ذلك، خُفّضت التمويلات المخصصة لوزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية بـ23 في المئة لتصل إلى 12.3 مليار دولار.

وتركز خطط ترامب على تنفيذ وعوده ببناء الجيش ومن المتوقع أن تتصاعد حدة المعركة السياسية في واشنطن في الفترة المقبلة حتى الانتخابات الرئاسية العام القادم.

وتعني كل هذه القرارات خفض مليارات الدولارات من المساعدات الإنسانية والإنمائية لأكثر الشعوب فقرا ومناطق الصراعات في العالم، وكذلك تقليص الأدوات الدبلوماسية الموضوعة تحت تصرف الدبلوماسيين الأميركيين.

وإلى جانب هذه النقطة الخلافية الأخيرة، فإن ملامح السياسة الخارجية في عهد ترامب عادة ما تمثل محور الحدث خاصة في ما يتعلق بتصوراتها في الشرق الأوسط، حيث يحاول الحزبان الجمهوري والديمقراطي تلميح أخطاء الرئيس الحالي وتصويبها لحفظ مصالح واشنطن وحلفائها، ولعل أبرز دليل على ذلك أن مجلس الشيوخ انتقد صراحة قرار ترامب الانسحاب من سوريا وأفغانستان بوصفه قرارا «متسرعا» و«يمكن أن يعرّض التقدم الذي تم إحرازه، وكذلك الأمن القومي الأميركي للخطر».

واشنطن - لا يكاد يمر شهر في الولايات المتحدة دون أن تثير السياسات الخارجية التي ينتهجها الرئيس الأميركي دونالد ترامب جدلا واسعا في واشنطن، ما يستدعي وجوبا الوقوف عند الأهداف التي يرسمها الرجل والغايات التي يصبو إلى الوصول إليها من وراء كل مقترحاته ومواقفه ومساغيه لتطبيق شعار «أميركا أولا» على أرض الواقع.

في الأشهر الأخيرة انصب كل التركيز في المشهد السياسي الأمريكي على مراقبة الخطوات التي يخطوها ترامب في علاقة بمواقفه الخارجية والتي يصفها كثيرون بأنها تحيد عن مقومات السياسة الخارجية الأميركية التقليدية.

وبعد الجدل الذي أثاره بإعلانه عزمه سحب قوات بلاده من سوريا وكذلك أفغانستان أو كذلك انخراطه في محادثات سلام مع حركة طالبان، يحاول الرئيس الأميركي مجددا، تطبيق تخفيضات كبيرة في ميزانيات هيئاته الدبلوماسية والمساعدات الخارجية.

البيوت إنجل:

ميزانية الرئيس الأميركي دونالد ترامب وصلت وهي متوقفة إكلينيكيًا



وجوبه مقترحه هذا بمعارضة شديدة في الكونغرس، حيث تتزايد المخاوف بشأن الخطة الرئاسية الرامية إلى تعزيز قوام الجيش وتقليص الدبلوماسية.

ولا بعد رفض نواب الكونغرس من كلا حزبي الجمهوري والديمقراطي بالجديد، حيث حاول ترامب منذ الأيام الأولى التي وصل فيها إلى البيت الأبيض المضي قدما في تنفيذ ذلك، لكنه جوبه بالرفض لخطوة مثلت في السنوات الأخيرة نقطة خلافة كبرى في الولايات المتحدة.

سبق أن حذر وزير الدفاع الأميركي السابق جيم ماتيس، من اتخاذ هذه الخطوة عندما كان لا يزال يرثي العسكري، التي من خلالها، حسب رايه، يتم خفض أركان الميزانية الدبلوماسية عن اتجاه خادع للاقتصاد حيث يظهر في البداية علامات على توفير الأموال ولكنه يثبت على المدى الطويل عكس ذلك.

وقال ماتيس للكونغرس عام 2013 عندما كان يستعد للتقاعد من سلاح مشاة البحرية

تقسيم التونسيين.. النعرات الجهوية مفتاح حركة النهضة لحملتها الانتخابية

● الغنوشي يعلن أن أصوات ناخبي الجنوب محسومة للإسلاميين

وفي هذا الصدد، قال راشد الغنوشي إن «النهضة تقدم كل التنازلات وكل ما من شأنه أن يساعد تونس على استكمال ديمقراطيتها وانتخاب أعضاء المحكمة الدستورية وتأكيد دولة القانون، باعتبار أن هذه العوامل مجتمعة تشكل منطلقا لحل كل المشاكل»، مشددا على أن «تونس في حاجة اليوم إلى التوافق، لأنه لا وجود لحزب قادر على أن يحكم بمفرده، سواء النهضة أو غيرها من الأحزاب».

كما بيّن أن النهضة «تبحث عن أوسع التحالفات ولا مشكل لديها في التحالف مع حركة نداء تونس أو تحيا تونس أو أي طرف سياسي مُعترف به»، مؤكدا أن النهضة «مستعدة ورغبة في التعاون مع الجميع وتري من مصلحة التوافق أن يبقى نداء تونس حليفا لها كما كان».

و«تحيا تونس» هو حزب تشكل في الأشهر الأخيرة ويضم العديد من نواب البرلمان والوجوه السياسية التي انشقت عن حزب نداء تونس، وهو حزب محسوب على رئيس الحكومة يوسف الشاهد خاصة بعدما أعلن مساندته اللامتناهية له ولحكومته.

وتشير الكواليس السياسية في تونس إلى أن حركة النهضة لم تحسم أمرها بعد بشأن إبرام توافق صلب وقوي مع حزب تحيا تونس أو ما يعرف في الأوساط السياسية بحزب الحكومة بالنظر إلى وجود تيار قوي داخل النهضة يرفض ذلك ويفضل مواصلة التحالف مع الرئيس الباجي قائد السبسي.

أعلن دخوله المنافسة للوصول إلى قصر قرطاج (قصر الرئاسة).

ورجحت حركة النهضة في الأشهر الأخيرة كفة رئيس الحكومة يوسف الشاهد على حساب الرئيس الباجي قائد السبسي بعد فك تحالفها مع حزب نداء تونس ولذلك ساندت الشاهد للبقاء على رأس الحكومة عبر قوتها البرلمانية التي صوّتت لفائدته ومنحته الثقة مجددا.

على المصائب، خاصة وأن تلك الأطراف تفتقد الثقة في نفسها وفي الشعب»، مشيرا إلى أن استطلاعات الرأي ترجّح كفة حزبه في الانتخابات.

ولم تقدم حركة النهضة الإسلامية إلى حد الآن أي مرشح للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في شهر نوفمبر القادم وسط العديد من الترحيبات التي تشير إلى أنها ستدعم رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد إن



الحين إلى خطابات ما قبل 2014

تونس - مع اقتراب تونس من إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مفصلية وهامة في شهري أكتوبر ونوفمبر القادمين، دشنت حركة النهضة الإسلامية حملتها الانتخابية عبر زيارة أداها رئيسها راشد الغنوشي إلى بعض محافظات الجنوب الحدودية مع ليبيا كطاولين ومدنين ومدينة بن قردان.

وعاد رئيس حركة النهضة وفق المراقبين إلى خطابات الحركة الإسلامية التي سبقت انتخابات عام 2014 والقائمة أساسا على دغدغة مشاعر المحافظين بتسويق خطاب إسلاموي هدفه استقطاب عدد أكبر من الناهخين، علاوة على نشر خطاب قوامه إثارة النعرات الجهوية وتقسيم التونسيين قبل الانتخابات.

وقال الغنوشي خلال زيارته إلى محافظة مدنين «إن النهضة ليست في حاجة إلى حملة انتخابية في الجنوب فهذه المنطقة ظلت نهضائية، منذ انتخابات سنة 1989».

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية التونسية عن الغنوشي تأكيد «أن لمجن الجنوب التونسي ميلا واضحا نحو الاتجاه الإسلامي والنهضة».

ورغم أن الغنوشي حاول توضيح جولته في محافظات الجنوب باعتبارها تأتي في سياق الزيارات التفقدية والإشراف على المؤتمرات المحلية لتجديد الهياكل القاعدية لحركة النهضة، فإن بعض تصريحاته أثارت جدلا واسعا في صفوف التونسيين ومنها قوله «أن محافظة طاولين أغنى ولايات



«نتطلع إلى المزيد من التحرك السياسي من الولايات المتحدة، لأن ذلك يعيد التوازن إلى العملية السياسية والوصول إلى دولة خالية من نظام الأسد والميليشيات الإيرانية».

عبدالرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«واشنطن لا ترى أي حل ممكن في سوريا غير الحل السياسي، لأن نصف الشعب السوري بات خارج مناطق سيطرة النظام بسبب العمليات الإجرامية المرتكبة بحق».

جيمس جيفري
المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية لسوريا

سوريا بين الواقع والأوهام

دمشق، استهدف وضع النقاط على الحروف، خصوصاً لدى أولئك الذين يتحدثون عن الموضوع السوري من منطلق أنّ الأمور استتبّت للنظام، وأن في استطاعة النازحين واللاجئين السوريين العودة إلى بيوتهم وأراضيهم. قبل كل شيء من هو ذلك الساذج الذي يعتقد أن النظام، الذي يبني سياسته على التخلص من أكبر عدد من السنة في سوريا، يريد عودة اللاجئين والنازحين؟ تضمن البيان الأميركي- الفرنسي- الألماني- البريطاني أرقاماً مخيفة عن عدد اللاجئين والنازحين إذ جاء فيه: «إننا نقدر الرجال والنساء الشجعان من أنحاء المجتمع السوري المتنوع الذين بذلوا جهوداً لأجل تحقيق مستقبل أفضل لجميع السوريين. كما نتذكر الأعداد التي لا تحصى من المدنيين الذين فقدوا أرواحهم نتيجة التعذيب والجوع والاعتداءات من النظام وداعميه. فقد قتل أكثر من 400,000 من الرجال والنساء والأطفال، واختفى عشرات الآلاف في سجون الأسد حيث تعرض الكثير للتعذيب والقتل. وما زالت أعداد لا تحصى من العائلات ليست لديها أنباء عن أقاربها الذين اختفوا، ولا تعلم مصيرهم.

بينما يحاول نظام الأسد وداعموه إقناع العالم بأن الصراع قد انتهى، وأن الحياة عادت إلى طبيعتها، فإن الواقع هو أن قمع النظام للشعب السوري لم ينته بعد. فهناك نحو 13 مليون سوري بحاجة الآن إلى مساعدات إنسانية، ويحرم النظام الكثير منهم من وصول آمن ودون عراقيل للمساعدات الإنسانية. كما أن ما يربو على 11 مليون شخص -أي نصف تعداد السكان ما قبل الحرب- باتوا نازحين وغير قادرين على العودة إلى بيوتهم. وأيضاً ازدادت حدة العنف حديثاً في إدلب، وحصدت الضربات الجوية أرواح مدنيين وموظفي إغاثة. إن الحل العسكري الذي يأمل النظام السوري في تحقيقه، بدعم من روسيا وإيران، لن يؤدي إلى إحلال السلام. بل إن الوصول إلى حل سياسي تفاوضي هو

لأن هناك مقطع في غاية الأهمية يختم بياناً صدر منتصف الشهر الجاري عن الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا في الذكرى الثامنة لاندلاع الثورة الشعبية على النظام القائم في سوريا. لا يترك هذا المقطع مكاناً للأوهام التي يتشبث بها أولئك الذين يعتقدون أن هناك مستقبلاً للنظام الأقلوي في سوريا أو أنّ الصراع في سوريا انتهى. إضافة إلى ذلك، تؤكد الدول الأربع بشكل قاطع أنّ لا مساهمة في إعادة إعمار سوريا في غياب عملية سياسية حقيقية. لم يقل البيان مباشرة إنّ هذه العملية السياسية لا أهمية لها إذا لم يتغير النظام الذي على رأسه بشار الأسد، لكنه لا يترك مجالاً للشك في أنه ستكون هناك ملاحقة قانونية لرئيس النظام السوري الذي يبدو واضحاً أنه لا يعي حقيقة ما حدث ويحدث الآن في سوريا وما على المحك فيها.

تضمن المقطع المهم الذي تختتم به الدول الأربع بيانها التالي: "تؤكد حكومات فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة مجدداً دعمها لعملية جنيف بقيادة الأمم المتحدة، وقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الرقم 2254 لإحلال السلام والاستقرار في سوريا، وتعزيز المكاسب التي تحققت عبر تحرير الأراضي من داعش. وسوف نواصل سعيها للمحاسبة عن الجرائم المرتكبة خلال الصراع في سوريا لتحقيق العدالة والمصالحة للشعب السوري. كما نؤكد بوضوح أننا لن نقدم أو ندعم أي مساعدة لإعادة الإعمار إلا بعد انطلاق عملية سياسية جوهرية وحقيقية وذات مصداقية ولا رجعة فيها. ويجب على روسيا وسوريا احترام حق اللاجئين السوريين بالعودة الطوعية والأمنة إلى ديارهم، والتوقف عن ادعائهما أن الظروف باتت مناسبة لإعادة الإعمار والتطبيع، وتدعوهما للمشاركة جدياً في المفاوضات التي هي وحدها الكفيلة بإحلال السلام في سوريا".

من الواضح أنّ البيان، الموجود بالعربية والإنكليزية على موقع السفارة الأميركية في

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الحل العسكري الذي يأمل النظام

السوري في تحقيقه، بدعم من روسيا

وإيران، لن يؤدي إلى إحلال السلام. بل

إن الوصول إلى حل سياسي تفاوضي

هو السبيل الوحيد لإنهاء العنف

والصعوبات الاقتصادية، إلى جانب

ضمان تسوية دائمة للصراع

غزة.. سلطة حماس تتغذى بأوهام المقاومة



يعيش مليونان من الفلسطينيين في قطاع غزة، في حالة من الغليان والغضب والقهر والفقر والافتقار للحاجات الأساسية، وللاتصال مع العالم الخارجي، منذ 12 عاماً، وكل ذلك في شريط ضيق مساحته 360 كلم مربعاً، فقير بالموارد الطبيعية، ومحاصر من كل الاتجاهات من قبل إسرائيل، التي مارّلت تتحكم بالهيمنة على القطاع، والتحكم بمعابرهِ وموارده وبنيتهِ التحتية، والذي يخضع لسلطة أحادية وإقصائية تمثلها حركة حماس، التي أخذت السلطة بواسطة القوة عام 2007، بعد أن وصلت إلى سدتها بواسطة الانتخابات التشريعية في العام 2006، من دون أن تفلح لا في برنامجها المتعلق بالمقاومة، ولا في سعيها إقامة سلطة أفضل من سلطة حركة فتح في الضفة الغربية.

المشكلة أنه على رغم كل ذلك فإن حركة حماس تضيق بالحركات الشعبية وتتنرم منها، وتقوم بتوجيه الاتهامات لها والتشكيك بدوافعها، ناهيك عن أنها تواجهها بالعنف، وضمن ذلك امتحان كرامة الشباب، وهو ما حصل في الأيام الماضية، في سعيها لصد الحركات الشعبية التي أطلقها شباب غزة احتجاجاً على تردّي أوضاعهم الإنسانية، وارتفاع أسعار السلع الغذائية، نتيجة الضرائب العالية التي فرضتها حماس للتعويض عن تآكل مواردها الخارجية، رغم علمها باستفحال حالة الفقر والبطالة في القطاع نتيجة الإغلاق والحصار وثلاث حروب مدمرة شنتها إسرائيل ودفع ثمنها فلسطينيو غزة، إن من أرواحهم أو من كدّ أعمالهم.

على ذلك فإن ما يحدث في غزة، وهو مقلق ومؤسف وخطير، يطرح مسائل عديدة أهمها؛ أولاً، أفول الحركات الوطنية التي تفصل قيمة التحرير عن قيمة الحرية، أو تعلي قيمة الأرض على قيمة الإنسان. ثانياً، إن سلوك حماس يعزز إثارة شبهة أنها مجرد حركة استغلت الديمقراطية والانتخابات للوصول إلى السلطة، أي ديمقراطية لمرة واحدة. ثالثاً، إن القوى التي تأخذ السلطة بالعنف ستكون مستعدة لاستخدام العنف ضد شعبها أيضاً للحفاظ على سلطتها.

رابعاً، هذا الوضع يؤكد تحول حماس إلى سلطة أكثر مما هي حركة وطنية أو حركة مقاومة، علماً أن هذا هو حال حركة فتح في الضفة أيضاً. خامساً، ما يجري يعني أن حماس ليست معنية ببناء المجتمع الفلسطيني وتعزيز حيويته وتنمية كياناته وحرركاته السياسية باعتبار ذلك قوة له في مواجهة إسرائيل بقدر اهتمامها بتعزيز سلطتها ومكانتها. سادساً، ما يجري يعزز

فكرة أن حماس لم تستطع بناء سلطة في غزة أفضل من تلك التي لفتح في الضفة، تشاركية وديمقراطية، إذ هي مجرد سلطة أحادية وإقصائية، سواء إزاء الفصائل الأخرى أو إزاء شعبنا في غزة. سابعاً، إن ادعاءات رفض التنسيق الأمني في الضفة، لا تغطي أو لا تبرر، قيام حماس بقمع الحركات الشعبية المشروعة في غزة، بل إن ذلك يتطلب تشجيعها ودعمها وتطويرها باعتبار قوة المجتمع الفلسطيني وحيويته من أهم عوامل الصمود والمقاومة للسياسات الإسرائيلية. سواء في الضفة أو غزة.

ثمة عدة استنتاجات يمكن ملاحظتها على خلفية حوادث غزة، أهمها: أولاً، إن الفلسطينيين باتوا إزاء سلطة أكثر مما هم إزاء حركة تحرر وطني ضد الاحتلال، بحيث إن هذه السلطة باتت عبئاً عليهم. بدل أن تكون عامل تدعيم لهم في مواجهة الاحتلال، سواء في الضفة أو غزة، وهو واقع ينبغي العمل على تغييره بحصر مهمات السلطة، بإدارة أوضاع الفلسطينيين وتعزيز صمودهم وتقديم

الخدمات لهم، وباستعادة الحركة الوطنية الفلسطينية لطابعها كحركة تحرر وطني. ثالثاً، إن شعب فلسطين، في الضفة وغزة، كان أكثر تحملاً وصلابة ووحدة في كفاحه ضد الاحتلال، قبل إقامة السلطة عنه بعد قيامها، بدليل الانتفاضة الشعبية الأولى (1987 – 1993)، وهو الأمر المؤسف الذي ينبغي الانتباه إليه وإدراكه جيداً للعمل على تغييره.

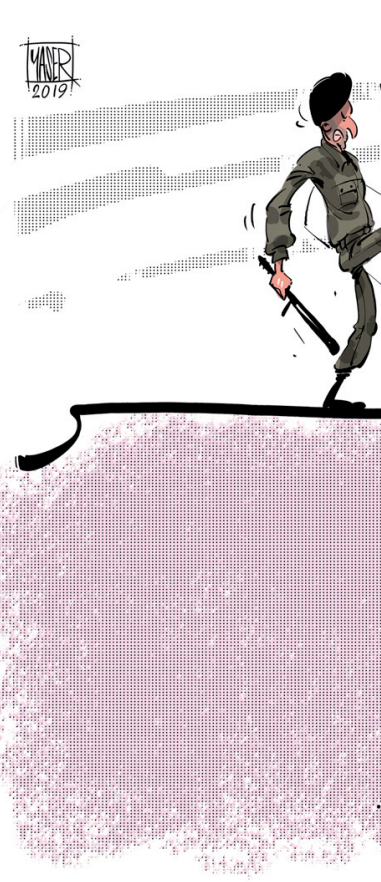
ثالثاً، إن إضعاف المجتمع الفلسطيني بخدم الاحتلال، ولا يخدم الحركة الوطنية الفلسطينية، ولا حركتي فتح وحماس، من وجهة نظر وطنية وكفاحية، والمعنى أنه من حق الفلسطيني أن يرفع صوته في وجه أي سلطة، وضمنها سلطة فتح في الضفة وسلطة حماس في غزة، من حق أن يتظاهر، وأن يعبر عن رأيه بها وأن ينتقدها وحتّى أن يطالب بإسقاطها، لأسباب تتعلق بالفساد أو التجبّر، أو عدم القيام بالدور المناط بها، طالما كان ذلك بالوسائل السلمية، فهذا من أجديات السياسة وأجديات المجتمعات الحية.

لا مفر من النظر إلى سوريا من زاوية تتجاوز النازحين واللاجئين وإعادة الإعمار. لا تزال قضية سوريا طويلة ومعقدة ولا تزال الأسئلة المطروحة كثيرة. لكن السؤال الأكبر يبقى مرتبطاً بنظام الأسد الأكبر يبقى مرتبطاً بنظام لا شرعية من أي نوع له

واللاجئين وإعادة الإعمار. لا تزال قضية سوريا طويلة ومعقدة ولا تزال الأسئلة المطروحة كثيرة. لكن السؤال الأكبر يبقى مرتبطاً بنظام لا شرعية من أي نوع له. هذا ما لم تستطع إيران فهمه في يوم من الأيام. هذا ما عملت روسيا على تجاهله من منطلق أنّ هناك مؤسسات في الدولة السورية يمكن البناء عليها، على رأسها الجيش السوري.

في النهاية، لو كان لدى النظام أيّ شرعية من أي نوع، ولو كان نظاماً قابلاً للحياة، هل استند في كل ما يقوم به إلى أنه حارس أمين لإسرائيل في الجولان وأنه يتفق معها في كل ما تبحث عنه بدءاً باستمرار حال اللاحرب واللاسلام إلى ما لا نهاية...

تبقى نقطة أخيرة بحثنا اللبنانيون إلى استيعابها قبل غيرهم. تتمثل هذه النقطة في أن نظام بشار الأسد لا يريد عودة السوريين إلى سوريا من جهة، وأن لا وجود لعملية إعادة إعمار سوريا قبل رحيل رئيس النظام من جهة أخرى. وحدهما أوروبا وأميركا يمتلكان المال لإعادة الإعمار. إيران مفلسة، وكذلك روسيا... أمّا الصين فهي في غاية الحذر عندما يتعلق الأمر بقضية معقدة مثل القضية السورية، معروف كيف بدأت وليس معروفاً كيف يمكن أن تنتهي.



الخدمات لهم، وباستعادة الحركة الوطنية الفلسطينية لطابعها كحركة تحرر وطني. ثالثاً، إن شعب فلسطين، في الضفة وغزة، كان أكثر تحملاً وصلابة ووحدة في كفاحه ضد الاحتلال، قبل إقامة السلطة عنه بعد قيامها، بدليل الانتفاضة الشعبية الأولى (1987 – 1993)، وهو الأمر المؤسف الذي ينبغي الانتباه إليه وإدراكه جيداً للعمل على تغييره.

ثالثاً، إن إضعاف المجتمع الفلسطيني بخدم الاحتلال، ولا يخدم الحركة الوطنية الفلسطينية، ولا حركتي فتح وحماس، من وجهة نظر وطنية وكفاحية، والمعنى أنه من حق الفلسطيني أن يرفع صوته في وجه أي سلطة، وضمنها سلطة فتح في الضفة وسلطة حماس في غزة، من حق أن يتظاهر، وأن يعبر عن رأيه بها وأن ينتقدها وحتّى أن يطالب بإسقاطها، لأسباب تتعلق بالفساد أو التجبّر، أو عدم القيام بالدور المناط بها، طالما كان ذلك بالوسائل السلمية، فهذا من أجديات السياسة وأجديات المجتمعات الحية.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



محمد أبو الفضل
كاتب مصري



«الولايات المتحدة لا تزال قلقة كثيرا حيال عدم إبداء الأطراف على المستوى الوطني في جنوب السودان التزاما سياسيا من أجل التطبيق الكامل لكل بنود اتفاق السلام الأساسية».

جوناثان كوهن
السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بالوكالة

«لأريد تحميل أي من الطرفين، الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي، المسؤولية. تركيزنا منصب الآن على ضرورة تنفيذ اتفاق ستوكهولم، خاصة أن الطرفين أعربا مرارا عن التزامهما به».

أنطونيو غونثيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

ارتباك المجتمع الدولي لدعم السلام في جنوب السودان

يبرر إخفاقه حتى الآن، فكل طرف يسعى إلى تكريس دوره على حساب آخرين، في دولة لم تكن مدرجة ضمن مغامز الاستعمار القديم، وتريد قواه الجديدة جرها إلى منطقة نفوذها، لأنها سوف تكون مؤثرة في معادلات القوة مستقبلا.

روسيا التي تبحث عن موطن قدم في أفريقيا، انتقدت الولايات المتحدة وحلفاءها في مجلس الأمن الدولي لعدم دعم هذا الاتفاق، بعد أن امتنعت موسكو، مساء الجمعة، عن التصويت على قرار قدمته واشنطن يدعو قادة الجنوب إلى إبداء المزيد من الإرادة السياسية لإحلال السلام، وحصل القرار رقم 2459 الذي ينص على تجديد تفويض قوات حفظ السلام في جنوب السودان (يونيميس) لمدة عام، على تأييد 14 من أعضاء مجلس الأمن.

موسكو رأت أن القرار لا يدعم اتفاق السلام، ويوجه رسالة خاطئة إلى أطراف النزاع في جوبا، والغريب أن الصين، التي صوتت لصالح القرار، أعربت عن خيبة أمل لعدم إبداء مجلس الأمن الدعم الحازم لاتفاق السلام، الأمر الذي يكشف حجم الخلافات بين القوى الكبرى، وقد يكون من بين ضحاياها جنوب السودان.

الاتفاق الذي يُنتظر دعمه دوليا، سوف يواجه اختبارا عمليا في شهر مايو المقبل، عندما تتولى الحكومة الانتقالية مهامها بقيادة سيلفا كير وخمسة نواب له، بينهم ريك مشار، لأنه منوط بها التحضير لانتخابات برلمانية ورئاسية، في وقت لا تزال فيه المسافات متباعدة بين القوى السياسية الحورية، ولم يتم تبديد الهواجس بشأن توزيع الثروة والسلطة، ويرى فيها البعض جوهر الأزمة، كما أن ثمة أطرافا لم تخرط في الاتفاق، وكلها عوامل تعيق تنفيذه، وربما تجبر الدول الأفريقية التي رعته على نفخ يديها منه، وتتم إعادة الكرة مرة أخرى للبحث عن اتفاق سلام جديد.

الواضح أنه كلما قطعت الأطراف الإقليمية المهمومة بالاتفاق شوطا إيجابيا، تبدي بعض القوى الكبرى قلقا بدلا من التشجيع على المضي قدما في تطبيقه،

كافية، باستثناء مواقف اعتاد العالم عليها، عندما تشبب أزمة بين أطراف داخلية، ويدور معظمها في شق كلمات من نوعية ضبط النفس، ووقف الفوضى، ومنع الانفلات، والحفاظ على حقوق الإنسان، وكلها مفردات باتت عناوين عريضة في الصراعات عندما تتراجع الإرادة السياسية في التوصل إلى حلول حاسمة.

المراقب لتطورات الأزمة في جنوب السودان، يصل إلى قناعة مفادها أن ثمة رغبة لدى بعض القوى في تركها على حالها، وجعل مصيرها غامضا، لأن مقومات الهدوء التام لم تتوافر جيدا، ومن يستفيدون من إفرازاته على غير مزاج بعض الجهات المؤثرة، ما يفسر التراخي في دعم مبادرات السلام التي طرحت الفترة الماضية، بينما المنطق كان يفرض البناء عليها ومحاوله توفير المكونات اللازمة لدخولها حيز التنفيذ.

عندما اجتهدت بعض دول الجوار وتوصلت إلى اتفاق سلام في أديس أبابا في سبتمبر من العام الماضي، كان المتوقع أن يحظى بتوفير أجواء مواتية لتطبيقه ومساندته ليصمد أمام العواصف العاتية التي تلاحقه، غير أن المجتمع الدولي ترك الاتفاق ليواجه شبحا قاتما، ولم تقم القوى التي رأت في جنوب السودان دولة وأعدة بتحسينه سياسيا واقتصاديا، حتى تكاد الآن تتحول إلى دولة فاشلة.

المشكلة أنه منذ استقلال جنوب السودان، تتكالب على هذه الدولة قوى مختلفة، كل واحدة منها تريد أن يكون لها نصيب في ثرواتها النفطية، والاستفادة من موقعها الجغرافي المميز، لأنه يطل على شرق أفريقيا ووسطها وجنوبها، فهو بمثابة المفتاح لمن يريدون السيطرة على جزء معتبر من مقاليد القارة.

المثير أن اتفاق أديس أبابا، بين الرئيس سيلفا كير ونائبه الأول السابق ريك مشار، قد يكون من بين ضحايا التوترات الخفية التي ضربت بعض القوى الكبرى، وامتدنت تقريبا عن دعمه وتحويله إلى نقطة ضوء أو مدخل للنسوية الحقيقية، وأصبح مجالا للتجاذب في التفسيرات، وهو ما

لا من الصعوبة الوصول إلى تسويات سياسية في الكثير من الأزمات الإقليمية من دون الحصول على تأييد واضح من المجتمع الدولي، وفي غالبية الدول التي شهدت صراعات معقدة، كان هذا البعد ظاهرا، ومهما كانت إرادة البيئة المحلية وصلابة الأجواء الإقليمية، فإن دور القوى الكبرى الدولية يظل مؤثرا، ويمثل إشارة على الرغبة في السلام من عدمها.

الصراع في جنوب السودان إحدى العلامات التي كشفت تقاعس المجتمع الدولي، وربما تناقضاته السياسية، فهذه الدولة حصلت على الاستقلال عام 2011، عقب مخاض عسير وطويل، لو لم تكن هناك إرادة دولية مواتية لما حصل هذا الإقليم على حق تقرير المصير قبل ذلك بست سنوات، أو حصد دعما مسبقا للوصول إليه، بل وضغطا كثيفا على السودان للسماح بسلخ جزء من أراضيه طوعا.

الحماس الذي شهدته ولادة جنوب السودان، والطموحات التي عوّلت عليها بعض القوى الكبرى، انقلب كله إلى فتور بمجرد نشوب حرب أهلية جديدة داخل الإقليم منذ حوالي أربعة أعوام، في حين كان المفروض أن يشهد تدخلا سريعا لإنقاذه من براثن خلافات سياسية دقيقة، ونزاعات اجتماعية ومسلحة عميقة، بين عدد من قياداته، ضربت هيكله الحديثة في مقتل، وأفشلت تطلعات راهنت على الدولة الوليدة لتكون رمانة ميزان مهمة في منطقة شرق أفريقيا.

كل النداءات والمبادرات الخارجية لم تلمس عصب الأزمة، وتركزت غالبيتها في عهدة تدخلات من جانب قوى إقليمية، بعضها انخرط في الصراع مباشرة، وتحول إلى رقم في تعقيدات الأزمة بدلا من أن يكون عنصرا لحلها، ومع ذلك لم يتحرك المجتمع الدولي بجديّة لردع المشاركين في تمديد عمر الأزمة، أو مساعدة وتسهيل مهام الراغبين في التهدئة.

هذه المعطيات عززت استنتاجا قال إن هناك ارتياحا لإطالة أمد الأزمة، فلم تحرك تداعياتها الإنسانية قوى كبرى بصورة

منذ استقلال جنوب السودان، تتكالب على هذه الدولة قوى مختلفة، كل واحدة منها تريد أن يكون لها نصيب في ثرواتها النفطية، والاستفادة من موقعها الجغرافي المميز

الولايات المتحدة وإيران.. صراع ساحته اليمن

المتحدة أن ترمي بثقلها السياسي والعسكري في اليمن وأن تعمل مع حلفائها، السعوديين والإماراتيين، على أجندة تضع في اعتباراتها السيناريوهات المستقبلية لبلد قادر على استنزاف المنطقة والعالم في حرب طويلة، فاليمينيون على استعداد لحرب مئة عام في ظل غياب وعيهم واستمرار مكاسب الحرب لأمراء الحرب.

المعركة الأميركية الإيرانية على الساحة اليمنية يجب أن تقرّ من زواياها الصحيحة. فتجزئة الملف اليمني، وهي فكرة بريطانية، خلقت معضلة ميناء الحديدة، فالبريطانيون كانوا يعتقدون أن الضغط على الأطراف المحلية في اليمن سيدفع لتنفيذ اتفاق السويد، في حين أن اليمينيين يجيدون الاستثمار في الضغوط وتحويلها لمسارات متعددة يستفيدون منها، كما استفادوا من المبادرة الخليجية التي جعلوها مرجعية تستخدم متى شعروا بالحاجة إلى حصانة إقليمية، تماما كما يفعل الحوثيون الذين يستخدمون الدستور لتمرير قراراتهم المجحفة فقط لتسويغها، ومنحها المبرر القانوني متجاهلين أنهم انقلبوا على الدستور والدولة.

إنّ لا يمكن التحويل على الأطراف المحلية التي باتت مفضوحة أمام المجتمع الدولي، ويبقى التحويل على أدوار إقليمية يمكنها أن تساهم في الخروج من المازق اليمني لتخفيف المعاناة الإنسانية وضمان الحد الممكن من استقرار اليمن. وهذا يتطلب أن تلعب مسقط دورها كوسيط لضمان تحريك جزئي لاتفاق السويد، فالتنفيذ الجزئي لهذا الاتفاق والانتقال لمرحلة الإطار السياسي مع ضمانة أولى بضرورة تسليم الحوثيين، وكذلك حزب التجمع اليمني للإصلاح كافة أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة لطرف محايد وبإشراف دولي وإقليمي.

قاعدة الحل في اليمن تتطلب استدراكا لكافة ما وصلت إليه لبنان والعراق وسوريا، فالوضع القائم على الميليشيات التي تحصل من الدولة على شرعيتها، كما هو حال حزب الله في لبنان والحشد الشعبي في العراق، يجب قطعه للبناء نحو دولة وطنية.

في اليمن أطراف مؤدجلة تمتلك الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والمدركات الحربية والمدفعايات بانواعها، الإيرانيون يراهنون على حصّة للحوثيين كحصّة حزب الله في لبنان، والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين يراهن على حصّة سياسية وعسكرية يعاود منها التنظيم عمله بعد فشله بسقوط نظام محمد مرسي في مصر.

المعادلات اليمنية باتت صعبة للغاية وإفرازات حلول مجزئة لمجرد صراحة أميركية مفاجئة لن تقدم معالجات صحيحة، بل ستسلم شمال اليمن للإيرانيين، وسترمي بجنوب اليمن في حرب أفغنة لا منتهية حتى تمر عقود لنرى الأميركيين يتفاوضون مع المنظرين كما رأيناهم يتفاوضون معهم بعد عشرين عاما في أفغانستان. وتبعاً لأهمية ما يمكن أن يصل إليه اليمن على الولايات

الانسحاب من الاتفاق النووي في مايو 2018، وواحدة من تلك التعهدات الأميركية تتعلق بالمليشيات الموالية لطهران، والحوثيون هم إحدى تلك الميليشيات الإيرانية.

على الولايات المتحدة أن ترمي بثقلها في اليمن وأن تعمل مع حلفائها، السعوديين والإماراتيين، على أجندة تضع في اعتباراتها السيناريوهات المستقبلية لبلد قادر على استنزاف المنطقة والعالم في حرب طويلة

الصحة فائية للولايات المتحدة الأميركية، هكذا يمكن أن توصف تصريحات وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو التي أدلى بها بعد أن اجتمع مع المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث. صحة البيت الأبيض جاءت بعد تصويت الكونغرس الأميركي على وقف دعم التحالف العربي في حرب اليمن، وإن كان الرئيس دونالد ترامب سيستخدم الفيتو لإسقاط قرار المشرعين الأميركيين، إلا أن التصويت وإن كان من باب مناكفة الحزب الديمقراطي للرئيس ترامب فإنه أعاد الصحة الأميركية للصراع الدائر في اليمن.

الصحة الأولى والتي جاءت عبر تصريحات مفاجئة لوزير الدفاع السابق جيمس ماتيس في أكتوبر عام 2018، أنتجت حراكا سياسيا أميركيا أوصل اليمينيين إلى ستوكهولم تحت شعار "إجراءات بناء الثقة"، لتتحول إلى اتفاق السويد والذي تم تقييده بقرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي (2451 و 2452)، لتتهيأ مسألة العملية العسكرية لتحرير ميناء الحديدة. ما حدث في الصحة الأميركية الأولى أن الدبلوماسية البريطانية استطاعت أن تدفع بالملف اليمني إلى مربع مختلف عما كان عليه منذ الانقلاب الحوثي في سبتمبر عام 2014، فلقد نجحت بريطانيا في تجزئة الملف اليمني وفي تحويله إلى أجزاء مفككة. سياسيا يعتقد البريطانيون أن تجزئة الملف اليمني هو بديل لاستنزاف أطراف الصراع اليمنية، فلقد ثبت أن الأطراف المتحاربة تمتلك نفسا طويلا في الحرب ولديها القدرة على توظيف الحرب لأغراض مختلفة، خاصة وأن تقرير خبراء الأمم المتحدة لعام 2019 اتهم طرفي الصراع بشكل مباشر بأنهم تجار حرب ويسعون متعمدين إلى إطلتها والاستفادة من الأموال لتمير صفقات السلاح، إضافة إلى ذلك استفادت الأطراف من بيع المساعدات الإنسانية في السوق السوداء.

أذن ما حققته بريطانيا في الصحة الأميركية الأولى يبدو هذه المرة مواتيا مرة أخرى للبريطانيين، غير أن الصحة الأميركية الثانية تحمل من خلال المتغيرات السياسية الدولية ملامح مختلفة انعكست في تصريحات الوزير مايك بومبيو بعد لقائه بمارتن غريفيث. فلقد أعاد بومبيو التذكير بالإستراتيجية الأميركية ضد إيران، معتبرا أنه من المستحيل للولايات المتحدة تسليم الممرات المائية للإيرانيين، وهنا استدراك غاية في الأهمية فلقد جاءت إستراتيجية الولايات المتحدة ضد إيران بعد

لم تحقق الولايات المتحدة الأهداف التي يمكن أن تجبر النظام الإيراني على تغيير سلوكه أو على تقديم تنازلات في الاتفاق النووي، فالإيرانيون يراهنون على عامل الوقت ويسعون إلى انتظار الانتخابات الأميركية المقبلة علما تزيج ترامب من منصبه

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«توظيف تكنولوجيا المستقبل في تطوير خدمات الجهات الحكومية للمتعاملين سوف يؤدي إلى تسهيل إنجاز معاملاتهم وبعزز مستويات سعادتهم وجودة حياتهم».

عمر بن سلطان العلماء

وزير دولة للذكاء الاصطناعي في الإمارات

«مصر من أكثر دول العالم استهلاكاً للسكر. المصريون يستهلكون ما بين 3.2 إلى 3.3 مليون طن من السكر سنوياً في حين تنتج البلاد نحو 2.2 مليون طن سنوياً».

علي المصيلحي

وزير التموين المصري



تعزير شراكة أدنوك مع إنبكس اليابانية بمنحها امتيازاً نفطياً جديداً

● ذراع أبوظبي النفطية تسعى لتحقيق أقصى العوائد المستدامة ● برنامج متكامل لتنفيذ إستراتيجية النمو الذكي بحلول 2030



تعاون إستراتيجي لتوسيع قاعدة استثمارات الطاقة

برنامج لتوفير 30 ألف وظيفة للإماراتيين في القطاع الخاص

الخاص، بما يسهم في إعداد جيل من الخبرات الوطنية القادرة على قيادة قطاعات الأعمال في المستقبل من خلال ضمان توفير بيئة عمل مناسبة ومستقرة، ما يسهم في تعزيز تنافسيتهم وإنتاجيتهم.

وشهد العام الماضي تطبيق أولى مراحل المنهجية الجديدة التي تبنتها الوزارة للتعامل مع ملف التوطين وهي مرحلة تسريع التوطين النوعي والتوظيف المباشر، إذ تم استهداف توفير 15 ألف فرصة عمل للمواطنين في قطاعات حيوية.

وتعكف الحكومة على تطوير منصة إلكترونية تربط بين المواطنين الذين يمارسون أعمالهم الحرة والشركات والجهات المختلفة والتي لديها مشاريع وبحاجة إلى دعم.

قطاعات اقتصادية مستهدفة، والتي كانت الوزارة بدأت في تطبيقها مع شركائها في العام الماضي وتم بموجبها توفير أكثر من 20 ألف فرصة عمل استفاد منها قرابة 12 ألف إماراتي.

ويشكل التوطين أولوية للحكومة من خلال مجموعة من السياسات والمبادرات والإجراءات الهادفة إلى إيجاد بيئة عمل جذابة للكوادر الوطنية في القطاعين العام والخاص والعمل مع مختلف الجهات المعنية على تحقيق الإمكانيات الكامنة للمواطنين بما يناسب احتياجات سوق العمل.

وأشار إلى أن الوزارة تعمل بموجب منظومة متكاملة بهدف تعزيز انضمام المواطنين إلى القوى العاملة في القطاع

دبي - كشفت الحكومة الإماراتية أنها تهدف إلى توفير 30 ألف فرصة عمل للمواطنين والمواطنات في القطاع الخاص خلال العام الجاري.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية لوزير الموارد البشرية والتوطين ناصر بن ثاني الهاملي قوله في مؤتمر صحفي في دبي إنه "سيتم خلال 2019 البدء في مرحلة تمكين المواطنين عبر أربعة مسارات تشمل تفعيل المادة 14 من قانون تنظيم علاقات العمل والتوظيف المباشر وتطبيق السياسة الوطنية للتشغيل وتطوير أنظمة للتوطين النوعي".

وأوضح أن ذلك سيأتي بالتوازي مع مواصلة تطبيق مبادرات تسريع التوطين في

176 مليون دولار، قيمة استثمار إنبكس في الامتياز رقم 4 الذي يضم حقلي رحمان والحديريات

"إنبكس تعتبر أبوظبي إحدى مناطق أعمالها الأساسية، وتطلع إلى العمل والتعاون بشكل وثيق مع أدنوك".

وأضاف "نريد المساهمة في تحقيق أقصى قيمة من موارد أبوظبي الهيدروكربونية الكبيرة، وفي نفس الوقت زيادة وتوسعة محفظة أعمالنا".

وتغطي منطقة الامتياز مساحة 6116 كيلومترا مربعا وبها حقان للنظ والغاز غير مطورين هما رحمان والحديريات.

والامتياز هو الأحدث بين عدة مناطق طرحت في أبريل 2018 في أول جولة مزيدة تنافسية طرحها أبوظبي.

ويهدف تحول الشركة المنسجم مع رؤيتها الإستراتيجية 2030 إلى توفير فرص جديدة للاستثمارات المشتركة تشمل مجالات وجوانب ومراحل الأعمال كافة للاستفادة من فرص التكامل.

وقال الجابر "تمثل هذه الشراكة مرحلة مهمة في إستراتيجية أدنوك 2030 للنمو الذكي وتسهم في المحافظة على جاهزيتها لتلبية الارتفاع في الطلب على منتجات النفط والغاز على المدى البعيد بما يسهم في تعزيز مكانة الإمارات مورداً أساسياً للطاقة في العالم".

وحصلت شركة إنبكس اليابانية في العام 2015 على حصة 5 بالمئة في امتياز أبوظبي البري، كما حصلت في العام الماضي على 10 بالمئة في الامتياز الجديد لحقل زاكوم السفلي البحري.

كما مددت الشركة اليابانية حصتها البالغة 40 بالمئة في امتياز حقل سطح، وزيادة حصتها في امتياز حقل أم الدلخ من 12 بالمئة إلى 40 بالمئة.

وفي فبراير، أرست أدنوك امتياز المنطقة البرية 3 على أوكسيدنتال بترولיום. وقبل ذلك بشهر، أرست المنطقة البحرية رقم 1 والمنطقة البحرية رقم 2 على كونسورتيوم يضم شركة النفط الإيطالية العملاقة إيني وبّي.تي.تي. أي.بي اليابانية.

إجراءات جزائرية استباقية لدرء مخاطر ضعف النظام المالي

● فرض زيادة الاحتياطات الإلزامية للمصارف لدى البنك المركزي ● القرار يغامر بتقليص الإقراض ومفاقمة الأوضاع الاقتصادية الصعبة

بالمئة نسبة الاحتياطات المالية الإلزامية الجديدة للمصارف الجزائرية مقابل 8 بالمئة سابقاً

من النفط والغاز لكن السياسات الحكومية المركزية وانتشار البيروقراطية والفساد أدى إلى شلل الاقتصاد وتكريس اعتماده على صادرات الطاقة.

وتقرر السلطات بين حين وآخر بحاجة الاقتصاد الملحة إلى الإصلاحات العميقة، لكن جميع برامج الإصلاح الكثيرة التي أعلنتها لم تحقق أي أثر يذكر على أرض الواقع.

ويعتمد الاقتصاد الجزائري بشكل شبه كلي على عوائد صادرات النفط والغاز، وتعتمد نسبة كبيرة من السكان الفقراء على برامج الضمان الاجتماعي التي تقلصت في السنوات الأخيرة وزادت من معدلات الفقر.

ولم تتمكن الحكومة من تنويع الاقتصاد لمواجهة تراجع إيرادات صادرات الطاقة والاحتياطات النقدية وقد اضطرت إلى خفض الواردات بفرض قيود على حزمة من السلع، الأمر الذي فاقم السخط الشعبي.

وأطلقت الحكومات المتعاقبة حملات لمكافحة الفساد وتخفيف الإجراءات البيروقراطية لجذب الاستثمارات الأجنبية لكنها لم تتمكن من تحسين مناخ الأعمال وكسب ثقة المستثمرين.

وآزداد تخطيط السلطات بالجوء إلى سياسات محفوفة بالمخاطر مثل طباعة النقود ونقل أعباء فشل سياساتها المالية إلى المواطنين من خلال تقليص برامج الدعم وزيادة الضرائب التي أطلقت شرارة الاحتجاجات الشعبية.

شامل. وأرجع خبراء تراجع الدينار إلى تراجع الثقة بالاقتصاد الجزائري نتيجة الاحتجاجات الواسعة التي تشهدها رغم سحب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة وتأجيل الانتخابات وإصدار سلسلة من القرارات التي لم توقف زحف المحتجين.

وتعيش الجزائر أزمة اقتصادية منذ أكثر من أربع سنوات جراء تراجع أسعار النفط في السوق الدولية. ولم تقلح السياسات الحكومية التي تلت ذلك في معالجة الأزمة المتفاقمة رغم مكابرة المسؤولين بأن الأوضاع تحت السيطرة.

وتعتبر الجزائر من الدول الغنية بسبب ثرواتها الطبيعية الكبيرة واحتياطاتها

دولار، وسط تقديرات بأن يلجأ إلى طبع أكثر من 4 مليارات دولار إضافية خلال العام الجاري.

وشكل انحدار سعر صرف الدينار في السوق السوداء لمستويات قياسية في الأسابيع الأخيرة صدمة للأوساط الاقتصادية المحلية التي تخشى وقوع أزمة كبيرة.

وبلغ سعر صرف الدولار في السوق الموازية نحو 192 ديناراً مقابل 141 في السعر الرسمي. وبلغ اليورو نحو 220 ديناراً مقابل 185 في السعر الرسمي.

وقال تجار العملة لوسائل إعلام محلية إن طريقة انخفاض الدينار لم يسبق أن شهدتها السوق المحلية، وسط مخاوف من ارتفاع نسبة التضخم وحدوث ركود اقتصادي

اتخذ البنك المركزي الجزائري إجراءات احترازية للتصدي لمخاوف ضعف النظام المالي برفع سقف الاحتياطات المالية الإلزامية لدى المصارف، في وقت يقول فيه محللون إن انحدار قيمة الدينار في السوق السوداء يؤكد أن الاقتصاد يقترب من نقطة حرجة في ظل استمرار عدم الاستقرار السياسي.

وتكافح السلطات حالياً لتهدئة الاحتجاجات السياسية المتفاقمة، التي يرجع محللون أسبابها العميقة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية وتبديد الحكومة لثروات البلاد الكبيرة نتيجة البيروقراطية والفساد، رغم العناوين السياسية للاحتجاجات.

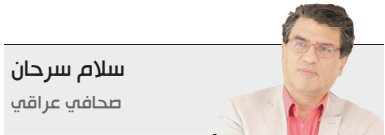
وأرجع البنك قراره إلى الاستقرار الذي تشهده السيولة المالية في السوق المحلية، لكن محللين يقولون إن السبب هو التحوط من الطوارئ وأن القرار قد يؤدي إلى مزيد من تردي الأوضاع الاقتصادية، الأمر الذي يمكن أن يفاقم الاحتجاجات.

ويرجع محللون الخطوة إلى زيادة المعروض من السيولة النقدية في السوق، بعد أن أغرقت السلطات الاقتصاد بالسيولة من خلال طباعة النقود. وأكدوا أن القرار الجديد يأتي تحسباً لارتفاع محتمل في معدلات التضخم خلال الفترة المقبلة.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى مسؤول في البنك المركزي قوله إن رفع الاحتياطات الإجبارية إحدى وسائل السياسة النقدية، التي تستخدمها جميع المصارف المركزية.

واستخدمت الجزائر طرق تمويل بالمخاطر منذ نوفمبر 2017 بعد تفعيل قرار التمويل غير التقليدي من خلال طباعة النقود، لإطفاء المشاكل المالية المتفاقمة بسبب تراجع عوائد صادرات الطاقة وارتفاع العجز التجاري والاختلالات المالية.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن البنك المركزي طبع منذ ذلك الحين نحو 65 مليار



الجزائر - فرض بنك الجزائر المركزي أمس زيادة الاحتياطات النقدية الإلزامية التي تحتفظ بها المصارف، كإجراء استباقي لدرء مخاطر ضعف النظام المالي، في ظل تفاقم الأزمة السياسية الاقتصادية.

وبمقتضى القرار الجديد يجب على البنوك المحلية الاحتفاظ باحتياطات مالية لدى البنك المركزي تعادل 12 بالمئة من قيمة الودائع التي لديها تحسباً للأوضاع الطارئة بعد أن كانت 8 بالمئة.

وتعد تلك الزيادة في الاحتياطي الإجباري، الثانية التي يفرضها البنك المركزي في أقل من 15 شهراً، بعد زيادة أولى في يناير 2018، من 4 إلى 8 بالمئة.

ويعني القرار زيادة بنسبة 50 بالمئة من إجمالي ودائع المصلاء، التي ينبغي على المصارف إبقاؤها على شكل احتياطي لدى البنك المركزي، دون وجود صلاحيات لاستخدامها من جانب البنوك في الاستثمار أو الإقراض.

65 مليار دولار حجم الأموال التي وفرتها الجزائر من خلال طباعة النقود لتوفير السيولة منذ نوفمبر 2017



«أنا متفائل جداً بتحسين الالتزام باتفاق أوبك+ هو قوي بالفعل بالمعايير التاريخية. نسبة الالتزام لا تزال أقل من الاتفاق السابق لكن المنتجين سيعوضون التأخر قريباً جداً».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«السيول المائية المتدفقة من هور المويزة شمال البصرة تحاصر حقل مجنون أكبر الحقول النفطية في البلاد وهو معرض للفرق بعد انهيار بعض السدود».

جمال المحمداوي
عضو لجنة الطاقة في البرلمان العراقي



اقتصاد

السعودية تنتظر 20 مليار دولار بعد ضمها اليوم للأسواق الناشئة

● اهتمام عالمي بالأسهم السعودية رغم عزوف بعض المستثمرين ● مشتريات الأجانب ارتفعت إلى 2.1 مليار دولار منذ بداية العام



آفاق واعدة للاستثمارات الأجنبية

من حيازاتها التي تصل إلى نحو 4 بالمائة من السوق. وتشير البيانات إلى أن المشتريات الصافية للأجانب في سوق الأسهم السعودية ارتفعت منذ بداية العام إلى 2.1 مليار دولار لكنها تظل أقل من التدفقات المتوقعة من الصناديق الخاملة والنشطة التي قد تصل إلى 60 مليار دولار بحسب أرقام كابيتال. وقالت أرقام إن المخاوف من أن الحكومة السعودية قد تغالي في بيع الأسهم في السوق بشكل سيضغط على تقييمها كانت في غير محلها. وأكدت أن مبيعات المؤسسات المحلية، وخاصة صناديق الاستثمار، كانت أقل بكثير من مشتريات الأجانب في الأيام الأخيرة.

وظهرت مؤشرات على تدخل العديد من تلك الصناديق في سوق الأسهم من أجل الحد من هبوط السوق في أكتوبر من العام الماضي بعد أن تخلص بعض المستثمرين الأجانب عن حيازاتهم من الأسهم السعودية في ذروة أزمة مقتل خاشقجي.

وكانت بعض الصناديق قد تدخلت أيضاً، حين انتاب بعض المستثمرين الأجانب القلق بعد احتجاج الحكومة السعودية لمئات المسؤولين في إطار حملة لمكافحة الفساد في نوفمبر عام 2017. لكن مخاوف تلك الحملة تبددت لاحقاً بعد تسوية ملفات الفساد. ويرى محللون أن انضمام السوق السعودية ومؤشرات الأسواق الناشئة قد يمثل فرصة للصناديق الحكومية لبيع جزء

وواجهت مساعي الرياض لتنويع موارد الاقتصاد المعتمد على النفط بعض العقبات التي من بينها ركود النمو في عام 2017 وتاجيل خطط إدراج أسهم شركة النفط العملاقة أرامكو.

وأشار مصدر في شركة استثمار غربية كبرى طلب عدم نشر اسمه إلى سبب آخر لتوخي المستثمرين الحذر. وقال «اعتقد أن من المستبعد أن يقترب أي صندوق نشط من وزن المؤشر إذ إن حيازة أصول سعودية مازال يواجه بعض المشاكل».

وبمك صندوق الاستثمارات العامة، وهو صندوق الثروة السيادي للسعودية، وصناديق أخرى مملوكة للدولة نصيب الأسد من الأسهم السعودية بشكل غير مباشر.

تدخل سوق الأسهم السعودية اليوم مرحلة جديدة بإدراجها في مؤشر فوتسي للأسواق الناشئة، الذي سيعقبه الإدراج الأكثر أهمية في مؤشر أم.أس.سي. أي في مايو المقبل. وتباین الآراء بشأن حجم الإغراءات والمحاذير لكنها تجمع على ترجيح تدفق استثمارات كبيرة إلى الرياض.

ألكسندر ردمان:
حجم أصول الصناديق الخاملة يبرج تدفق أموال أجنبية للسوق السعودية

ونقلت وكالة رويترز عن ألكسندر ردمان رئيس استراتيجيات أسهم الأسواق الناشئة العالمية في بنك كريدي سويس قوله إن «الوزن النسبي الأولي على مؤشر أم.أس.سي. أي البالغ 2.7 بالمائة أكبر كثيراً من عمليات الضم السابقة للمؤشر في العقد المنقضي».

وأضاف أنه «في ضوء كون الأصول التي تديرها الصناديق الخاملة في الأسواق الناشئة أكبر بكثير منها عند انضمام أسواق أخرى للمؤشر في الماضي، فهذا يعني أنه سيكون هناك تدفق كبير من المشتريات الأجنبية الصافية إلى الأسهم السعودية».

ويقول المحللون إن خطى المستثمرين لبناء مراكز مسبقة قبل بدء إجراءات الضم كانت بطيئة لكن شركة أرقام كابيتال تعزو ذلك إلى القلق بشأن تأجيل مشروعات عملاقة والقيود المالية في السعودية.

كما أن المستثمرين يساورهم القلق بشأن التقييمات المرتفعة للشركات المدرجة في السعودية ومخاوف من أن يؤدي بيع أصول حكومية في المستقبل إلى حدوث فائض في المعروض في سوق الأسهم.

وأشار إدوارد إيفانز مدير محفظة الأسواق الناشئة في مجموعة آشور إلى أن التجارب السابقة في «كثير من الأسواق الأخرى الأخذة بالهوض، أظهرت أن عملية الإصلاح ليست سلسلة دائمة».

وأضاف «أبنا ذلك في السعودية في الأسلوب غير التقليدي نوعاً ما لصناعة القرار في السنوات القليلة الماضية، لكننا نأمل أنه مع اندماج السعودية أكثر في الأسواق المالية العالمية، ستصبح هناك إمكانية أكبر للتنبؤ بالسياسات».

صناديق عربية تقدم للسودان 300 مليون دولار

□ الخرطوم – حصل السودان على قرضين بقيمة 300 مليون دولار لمواجهة النقص في العملات الأجنبية الذي يعدّ عاملاً رئيسياً في الاحتجاجات. وقالت وزارة المالية في بيان إنها اتفقت على قرض بقيمة 230 مليون دولار مع صندوق النقد العربي، الذي يتخذ من أبوظبي مقراً له، لدعم ميزان المدفوعات.

أما الاتفاق الثاني فبقيمة نحو 70 مليون دولار جرى توقيعه مع برنامج تمويل التجارة العربية.

وقال مصطفى حولي وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بالإنيابة إن «التعاون بين السودان وصندوق النقد العربي قبل 40 عاماً، حيث قدم الصندوق 12 قرصاً للخرطوم يبلغ 553 مليون دولار، خلال الفترة بين عامي 1979 و2018».

وأكد رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي عبدالرحمن الحميدي أن السودان يحظى بتعاون الصندوق، لقناعته بالإصلاح الاقتصادي ورفع مستوى معيشة السودانيين. وأنت المصاعب التي يمر بها الاقتصاد السوداني وارتفاع أسعار المواد الأساسية إلى تصاعد الغضب الشعبي، وخروج تظاهرات في كافة أنحاء البلاد منذ ديسمبر الماضي، لإنهاء حكم البشير المستمر منذ ثلاثة عقود.

وزادت الحكومة المعروض النقدي، ما قاد التضخم إلى الارتفاع لأكثر من 70 بالمائة قبل نهاية العام الماضي، لكنه تباطأ إلى أقل من 50 بالمائة في يناير وفبراير الماضيين، وفقاً لما تظهره البيانات الرسمية.

ويقول دبلوماسيون إن الخرطوم واجهت صعوبات في جمع أموال جديدة من الخارج، مع سعيها للحيلولة دون انهيار وشيك للاقتصاد. والعام الماضي، بلغت ديون السودان الخارجية 56 مليار دولار، وفق البيانات، وهي مرشحة للارتفاع في ظل الأزمة الراهنة.

ويعاني السودان أزمات في الخبز والطحين والوقود وغان الطهي؛ نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية، إلى أرقام قياسية تجاوزت 65 جنيهاً مقابل الدولار الواحد.

تحالف سعودي كويتي يبني محطة شمسية في سلطنة عُمان

يعقوب الكيومي:
القطاع الخاص سيستثمر 9 مليارات دولار في مشاريع الطاقة المتجددة

القابضة لخدمة البيئة (بيئة) لبناء محطة كهرباء، باستخدام تحويل النفايات إلى طاقة على أن تكون جاهزة للإنتاج في الربع الثاني من 2023.

ومن المفترض أن تزود شركة بيئة المحطة، التي سيتم تشييدها في محافظة شمال الباطنة، بنحو 1.4 طن من النفايات سنوياً لإنتاج ما يصل إلى 160 ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

وتطمح مسقط إلى أن تبلغ مساهمة الطاقة البديلة حوالي 16 بالمائة بحلول 2025 لترتفع إلى 30 بالمائة بحلول 2030.

ولفت الكيومي إلى أن القطاع الخاص سيستثمر حوالي 9 مليارات دولار في المشاريع المتعلقة بالطاقة المتجددة.

وكانت عُمان قد دشنت في أغسطس الماضي محطة «مرأة» لتوليد البخار بالطاقة الشمسية في منطقة مرمول بمحافظة ظفار جنوب البلاد، والتي تعتبر أحد أكبر مشروعات الطاقة المتجددة في العالم.

وقال العوفي خلال الافتتاح حينها إن «المشروع يمثل نقطة تحول مهمة للسلطنة، يعزز مكانتها كرائد إقليمي في مجال الطاقة وتوحيد صناعات الطاقة المتجددة والتقليدية».

وأضاف أن «استخدام الطاقة الشمسية في حقول النفط ستكون له فائدة اقتصادية كبيرة ومستدامة للسلطنة للحد من استخدام الغاز الطبيعي».

وتم إنشاء المشروع بتكلفة تقدر بحوالي 660 مليون دولار في حقل أمل جنوب منطقة امتياز نفط عُمان، وهي الجهة المالكة والمشغلة للحقل النفطي.

بالمئة مساهمة الطاقة البديلة في إنتاج الكهرباء، التي تلمح سلطنة عمان بلوغها بحلول 2030

30

ويأتي المشروع ضمن سلسلة طويلة من المشاريع تماشياً مع رؤية السلطنة 2040 لتنويع مصادر الطاقة من خلال استخدام الطاقة النظيفة لإنتاج الكهرباء.

وبدأت الشركة العمانية قبل فترة في تطوير مشروع للطاقة الشمسية بولاية منح بطاقة إنتاج تصل إلى ألف ميغاواط.

ويتوقع أن يتم طرح الدراسة الفنية للمشروع قبل نهاية العام الجاري وفتح سباق للفرز بالمنافسة على أن يتم تشغيل المحطة في منتصف 2022.

وكشف الكيومي أن الشركة بدأت خلال الأونة الأخيرة في تقييم موارد الرياح في عدة مناطق من البلاد، من بينها محافظات الشرقية والوسطى وظفار، بهدف تحديد مشاريع لإنتاج الكهرباء من طاقة الرياح.

كما أكد أن الشركة تعمل بالتنسيق مع هيئة تنظيم الكهرباء والشركة العمانية

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية للرئيس التنفيذي للشركة يعقوب بن سيف الكيومي قوله إن «التنافس العالمي والإقليمي في العروض المقدمة للفرز بالمشروع تعكس الاهتمام الكبير للمطورين بقطاع الطاقة البديلة».

وتستهدف المحطة، بحسب المواصفات الفنية للمشروع، إنشاء وتملك وتشغيل محطة لتوليد الكهرباء، كما سيسهم في تزويد حوالي 33 ألف منزل بالكهرباء، والتقليل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بحوالي 340 ألف طن سنوياً.

وقال سالم بن ناصر العوفي وكيل وزارة النفط والغاز إن «الاستدامة تحتل مكانة في الصدارة بينما تعكف السلطنة على تطوير الطاقة المتجددة».

وأضاف «هناك العديد من المبادرات في هذا المجال والتي ستحقق فوائد للأجيال الحالية والمستقبلية».

□ مسقط – أعلنت الشركة العُمانية لشراء الطاقة والمياه أمس ترسية مشروع إنتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية في ولاية عبري بمحافظة الظاهرة غرب البلاد، على تحالف سعودي كويتي.

وقالت في بيان «تم ترسية المناقصة بعد إجراء تحليل فني ومالي وقانوني للعروض المقدمة من المجموعة المكونة من شركات أكوا باور السعودية والخليج للاستثمار الكويتية ومشاريع الطاقة البديلة الكويتية».

وتقدر تكلفة المشروع، الذي سيتم تنفيذه بالكامل من قبل القطاع الخاص بأكثر من 400 مليون دولار، على أن ينتج 500 ميغاواط من الكهرباء بحلول 2021.

وأوضحت الشركة، إحدى شركات مجموعة نماء القابضة المملوكة للدولة أن المشروع يستهدف تلبية الاحتياجات المتزايدة على الطاقة الكهربائية في الدولة الخليجية.



الاستثمار المستدام لمستقبل أخضر



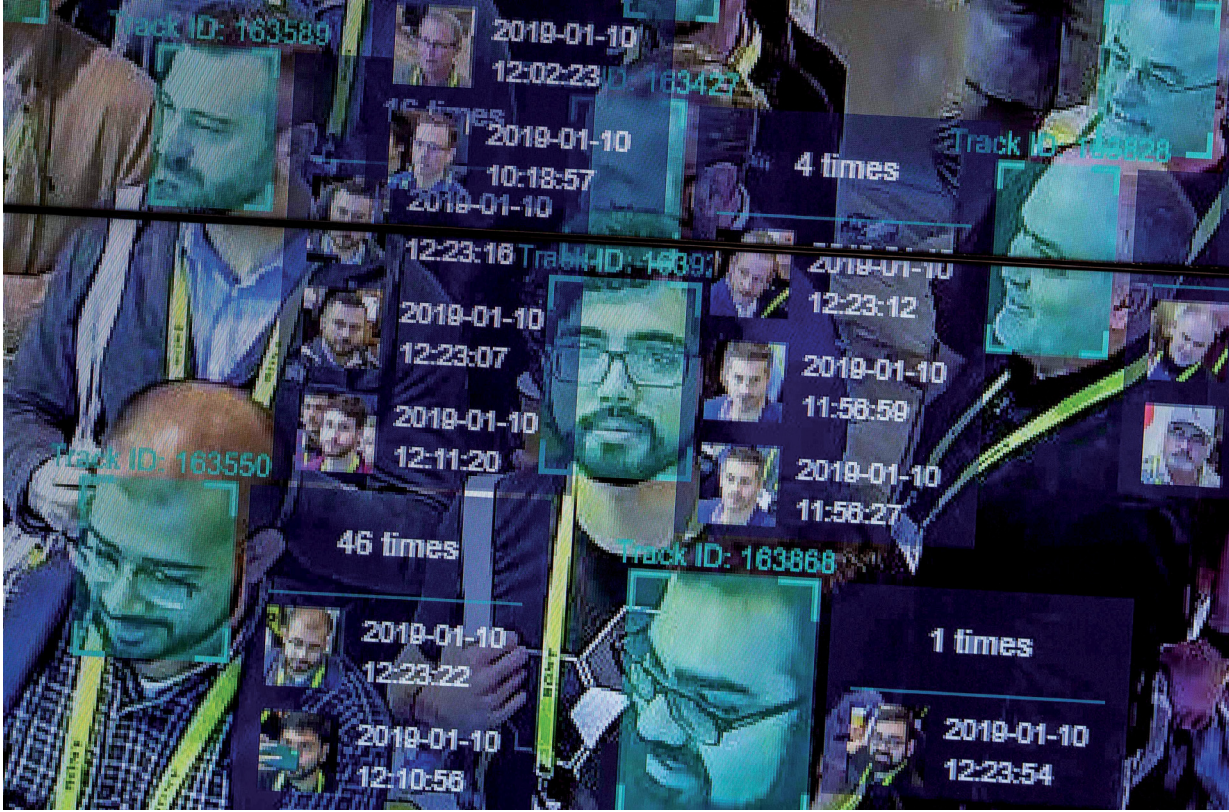
«سيتلقيان تنبيها يقول لهما 'أنتما منسجمان بدرجة كبيرة، لم لا تباشران المواعيد؟.. هذا الأمر يخفف الضغط المتأتي من تنظيم الموعد الأول».

دايغو سميث
مؤسس تطبيق «لوف فلاتر» للتعارف

حياة Tech

عصر تكافؤ الفرص: تسليم مسؤولية التوظيف للعقل الاصطناعي

● مواقع إلكترونية تقضي على التحيز والعنصرية بفضل التقدم التقني



الكل سواسية أمام العين الذكية الاصطناعية

التعلم الآلي إلى ربط الأشخاص أصحاب الميول والسلوكيات المتشابهة ببعضهم البعض، وأضعة عدة اعتبارات لتشابه السلوك مثل السن والإقبال على مشتريات بعينها، والأماكن التي يتردد عليها الشخص وغير ذلك من الصفات التي يمكن من خلالها القول إن شخصين يصلحان للعيش سويا. ومن بين هذه التطبيقات تطبيق «لوف فلاتر» البريطاني للتعارف، الذي يحل الأحياد بين المستخدمين لتحديد مدى الانسجام بينهم واقتراح عقد لقاءات عندما يحين الوقت المناسب.

وأوضح دايغو سميث، أحد مؤسسي هذا التطبيق، «سيتلقيان تنبيها يقول لهما 'أنتما منسجمان بدرجة كبيرة، لم لا تباشران المواعيد».

ويقترح لوف فلاتر عقد لقاءات في نقطة وسطى بين مقر سكن المستخدمين بفضل بيانات تطبيق «فور سكوير» الذي يساعد مستخدمي الهواتف الذكية على إيجاد مطاعم أو مقاه مجاورة. وأضاف سميث «هذا الأمر يخفف الضغط المتأتي من تنظيم الموعد الأول».

والمثير في الأمر أن البشر الآن يكادوا لا يعرفون حدودا ولا سقفًا لما يمكن أن تصل إليه تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال اختيارات الأشخاص من حولهم، فبعد اختيار شريك الحياة والموظفين، من يدري ما هي المحطة القادمة التي ستصل إليها اختيارات العقول الاصطناعية.

استيعاب سياقات يفهمها البشر بسهولة. فعلى سبيل المثال، من المرجح أن يرتبط مقال عن «مارتن لوتر كينغ»، الذي سجن على خلفية مشاركته في الاحتجاجات المطالبة بالحقوق المدنية في برمنغهام بولاية ألاباما سنة 1963، بالكثير من الكلمات السلبية عن الأميركيين من أصل أفريقي، وفي الوقت الذي يفسر فيه الإنسان هذه القصة بشكل معقول، باعتبارها واحدة من المسيرات الاحتجاجية الاستثنائية التي قادها بطل أميركي، سيربط الكمبيوتر كلمة «السجن» بفئة الرجال السود وسيضيف هذا التصنيف إلى رصيده.

هكذا نجد أن الذكاء الاصطناعي، رغم التحديات، وضع قدما على أول طريق حصوله على ثقة الإنسان في تولي مهمة التوظيف، فضلا عن أن العقول الاصطناعية في طريقها للحصول على ثقة المستخدم لتولي مسؤولية اختيارات أخرى حساسة مثل شريك الحياة، فخوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها شركات الإعلانات الإلكترونية لترشيح نوعية السلع والخدمات التي تناسب كل مستخدم على حدة قادرة على ترشيح أيضا الشريك الأنسب له.

وعرض موقع «تواردس داتا ساينس» بعض الاستراتيجيات التي تتبعها العقول الاصطناعية لترشيح شريك حياة. جاء من بينها تتبع ماضي الشخص وما شهده من اختيارات وسلوكيات والتي يمكن على أساسها توقع اختياراته وسلوكه المستقبلية بنسبة دقة لا بأس بها. وتعتمد تطبيقات

الذكاء الاصطناعي في مجال التوظيف

قدم تفوقا على البشر في هذا الدور

بعد أن أثبت فاعلية أكبر وتجنب عيوبها خطيرة كانت تشوب الأداء البشري

عند اختيار عدد محدود من الموظفين من بين المئات من المتقدمين

أهم ميزاته، وهي عدم التحيز، فعلى الرغم من أن العقل الاصطناعي معد لأن يتعامل مع المتقدم للوظيفة بشكل موضوعي وبغض النظر عن جنسه وسننه ولونه، إلا أن دراسة سابقة نقلتها «العرب» عن مجلة «ساينس العلمية»، أفادت بأن الذكاء الاصطناعي قد يكون «عنصريا ومتحيزا». ورجحت الدراسة أن تتبنى برامج الذكاء الاصطناعي سلوك البشر من حيث اتخاذه مواقف منحازة.

أكدت هذا الرأي الباحثة في علوم الكمبيوتر بجامعة برينستون، أيلين كالكسان، حين صرحت قائلة «كان من المثير للاهتمام أنه حتى أجهزة الذكاء الاصطناعي التي تم تدريبها على معالجة نصوص كان من المفترض أنها محايدة، على غرار تلك التي تظهر في موقع ويكيبيديا أو المقالات الإخبارية، جاءت لتعكس التحيز المشترك مع البشر».

وللتحقق من تلك المخاوف، أجرى الباحثون تجارب على نظام التعلم الآلي استخدم على نطاق واسع والذي يُطلق عليه اسم «غلوفا» الذي يستخدم كأداة لاستنباط معاني النصوص التي يتم تجميعها من الإنترنت.

التحيز والعنصرية

يرجع ذلك إلى أن إحدى الأدوات التي تستخدمها خوارزميات الذكاء الاصطناعي هي أداة تعرف باسم «الارتباط الضمني» والتي يتم استخدامها للبرهنة على الصلة بين مختلف الكلمات، مثل أن يتم ربط كلمة «الأزهار» بالمفاهيم الإيجابية، فيما ترتبط «الأسلحة» بالمفاهيم السلبية.

وأثبتت عدة اختبارات على موقع «بروجيكت أمبليسنت» أن الأشخاص غالبا ما يميلون إلى ربط كلمة «الأسلحة» تلقائيا بالأميركيين السود في حين أن معظمهم ربطوا الأشياء غير المؤدية بالأميركيين البيض، هكذا انعكس التحيز البشري على تغذية أدوات الذكاء الاصطناعي بالبيانات، ما أثار قلق الباحثين حين أظهرت الأداة أسماء الأميركيين من أصل أوروبي على أنها أكثر جاذبية من أسماء الأميركيين من أصل أفريقي.

واختتمت الدراسة بتأكيدا على أن الذكاء الاصطناعي غير قادر على

ظهرت عدة مواقع إلكترونية تعمل على الاستفادة من التقدم التقني للقضاء على عدد من السلوكيات التي يمكن أن تمارس أثناء التقدم للوظيفة كالتحيز والوساطة وغير ذلك من الممارسات غير المهنية، وتتنافس هذه المنصات في ما بينها على ترك مهمة اختيار الموظفين للذكاء الاصطناعي وأحيانا اختيار شريك الحياة أيضا.

أيمن محمود

المطلوب عند قيام بشر بالمهمة ذاتها، إذ يتدخل التحيز إما عن قصد عندما تكون هناك علاقة تجمع مسؤول التوظيف بأحد المتقدمين وإما دون قصد عندما يستسلم مسؤول التوظيف لأهوائه الشخصية في الاختيارات. وتساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي مديري التوظيف في الشركات على توفير ساعات طويلة من العمل على إنهاء مهام قد تبدو روتينية وتكرارية، مثل الإجابة عن الأسئلة الشائعة للمتقدمين للوظائف، وفرز وتصنيف ملفات السير الذاتية وجدولة مواعيد إجراء المقابلات الشخصية وغير ذلك من الأعمال التي تستهلك وقت ومجهود مديري التوظيف الذين يعانون عادة من ضيق الوقت وازدحام جدول الأعمال.

ولا تقتصر الفائدة من وراء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على الشركات فقط، بل إن المتقدمين للوظيفة أيضا يستفيدون من هذه التقنيات من خلال الحصول على تجربة أكثر سهولة خلال مراحل التقدم للوظيفة، فعندما يحصل المتقدم للوظيفة على إجابات لجميع أسئلته من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي، والحصول على المساعدة اللازمة لإتمام عملية التقدم للوظيفة فإن ذلك سيعود بالنفع على المتقدم كما أنه سيصدر انطباعا جيدا عن الشركة.

ويرى الخبراء أن انتشار وسائل الذكاء الاصطناعي في التوظيف له أثر مجتمعي بالغ من حيث رفع قيمة العمل على تطوير المهارات الذاتية لدى الشباب، وزيادة إيمانهم بتكافؤ الفرص، فعندما يؤمن الشباب أن كل مهارة سيضيفها إلى سيرته الذاتية ستوضع في الحساب وسترّجح كفته أمام منافسيه، فلا بد أن ذلك سيشعل حماسه لتحصيل العلم وتطوير ما لديه من إمكانيات، بعكس الحال عند تفشي ظاهرتي الوساطة والمحسوبية.

وسلط موقع «إتش آر تكنولوجيست» الضوء على الدور الاقتصادي للذكاء الاصطناعي في مجال التوظيف، حيث ذكر أن دخول الذكاء الاصطناعي هذا المجال بمثابة خطوة لتقديم جيل جديد من استراتيجيات التوظيف الأكثر فاعلية، ما سيجرّك بدوره عجلة الاقتصاد باعتبار أن الفرد أصبح أكثر وعيا بدوره في المشهد الاقتصادي العالمي الذي يركز على المهارات والمواهب لدى المتقدم لسوق العمل.

تحديات تواجه التكنولوجيا الواعدة

حسبما ذكر موقع «أندر كوفر ريكريوتر»، لهذه الأسباب وغيرها، من المتوقع تعاظم دور الذكاء الاصطناعي في مجال التوظيف حتى يشهد العقد القادم استبدال 16 بالمئة من الوظائف في هذا المجال بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذا لا يعني بالضرورة الاستغناء عن العنصر البشري لكن مثل هذه التقنيات ستسبب بشكل فعال في تيسير مهام البشر وتوجيه وقتهم ومجهودهم إلى المهام التي تتطلب الحس البشري أكثر من المهام الروتينية والإحصائية.

ورغم تزايد الإقبال على الذكاء الاصطناعي في مجال التوظيف إلا أن الأمر لا يخلو من تحديات تواجه هذه التقنيات الواعدة، وحدد موقع «أيدبال» ثلاثة تحديات رئيسية تقف أمام تزايد الثقة في العقول الاصطناعية وتسليمها مسؤولية اختيار موظفي الشركات. يمكن التحدي الأول في أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتطلب عددا ضخما من بيانات المتقدمين للوظائف لتعمل على معالجتها ومن ثم تقديم الترشيحات الأمثل، ما يعني أن هذه العقول الاصطناعية قد تحتاج لإدخال البيانات الخاصة لما يتراوح ما بين عدة مئات إلى عدة آلاف من السير الذاتية لإتمام مهمتها.

وكما هو الحال مع أغلب التقنيات الجديدة، يواجه تدخل الذكاء الاصطناعي في عملية التوظيف تشكك مسؤولي التوظيف في أن تقوم هذه العقول الاصطناعية بالمهام على أكمل وجه، ناهيك عن خوف صغار الموظفين من أن تحل هذه التكنولوجيا محلهم لدى الشركات ما يسفر عن الاستغناء عنهم.

ويبقى التحدي الأكبر أمام الذكاء الاصطناعي في هذا الصدد، هو أنه قد يفقد

ثاني فكرة اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب كإحدى أبرز التحديات التي تواجه النظم الاجتماعية والسياسية على حد سواء، فإتاحة عدد ضخم من الخيارات في حد ذاتها تسبب حيرة وتشككا كبيرين للمسؤول عن الاختيار، سواء أكان هذا الشخص مسؤولا عن التوظيف في مؤسسة ما أو مجرد إنسان عادي يسعى للعثور على شريك حياة، ففي كلتا الحالتين ترهق العقل حسابات معقدة.

وظهر الذكاء الاصطناعي في مجال التوظيف تغيره من الكثير من المجالات ليضع حلا لمعضلة حيرة الإنسان أمام تعدد الاختيارات فضلا عن الوقوع في مشكلة الاختيارات السيئة في الكثير من الأحيان، حيث أزال عن عائق البشر صعوبة الاختيار من ناحية وجنبهم تداعيات الاختيارات الخاطئة من ناحية أخرى، فبعد تطوير خوارزميات أنظمة الذكاء الاصطناعي أصبحت عملية اختيار شخص من بين عدة مرشحين أكثر دقة وسرعة وموثوقة.

ومن بين أدوات الذكاء الاصطناعي التي أثبتت فاعلية في مجال التوظيف، منصة «إنتيليو» والتي تم تأسيس شركة باسمها عام 2011 في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية. تم إطلاق المنصة رسميا في 2012، ومع مرور الوقت ذاع صيتها في مجال التوظيف حتى أصبحت الآن معروفة لدى كبريات الشركات العالمية، إذ تساعد مسؤولي التوظيف في العثور على المرشحين الأنسب لشغل الوظائف.

حذف العقل الاصطناعي

أشاد موقع «راكونتيير» بإداء منصة «إنتيليو» في مجال التوظيف، وقال إنها لا تكتفي فقط باختيار شخص ماهر لشغل وظيفة ما، بل إنها تختار الشخص الأنسب، وذلك من خلال التنبؤ بسماتهم وميولهم الشخصية من خلال رصد سلوكهم على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

شركة «إنتيليو» ليست سوى واحدة من نوع جديد من الشركات التي تقدم تكنولوجيا تساعد أصحاب العمل على الفوز بأفضل المواهب في سوق العمل.

ومن بين هذه الشركات أيضا «هاير فيو» التي تجري مقابلات التوظيف من خلال تصوير الفيديو المزود بتقنية مدمجة للتعرف على المشاعر والتي تتم ترجمة نتائجها إلى تقييمات نفسية معتمدة تحدد مدى ما يتمتع به الشخص من سمات مطلوبة في العمل مثل التفكير الناقد والعمل الجماعي.

ويمكن من خلال هذه التقييمات توقع الأداء المستقبلي للمرشح للوظيفة، وتعتمد شركة مثل «ترايب باد» على نفس فكرة التنبؤ بالأداء والمهارات الوظيفية ولكن من خلال تقنيات تحليل التاريخ الوظيفي للمتقدمين، بحيث تعالج خوارزميات الذكاء الاصطناعي التاريخ الوظيفي للمتقدم، ومن ثم ترصد ما لديه من مهارات ويتم تحديد قبوله أو رفضه عن طريق تحديد مدى تطابق ما لدى الموظف من مهارات مع المهارات التي تتطلبها الوظيفة المتاحة.

وهو ما أكده دينيس ادلر الرئيس التنفيذي لشركة «ترايب باد»، إذ يقول «يمكن لمسؤولي التوظيف التنبؤ بإداء المرشحين بعد عامين من الآن، من خلال النظر في مهارات الأشخاص المتقدمين وتحديد المهارات المطلوبة». وتابع «لا تستطيع الشركات اليوم البقاء والمنافسة في السوق إذا اكتفت بتوظيف الشخص الجيد، بل ينبغي لها توظيف الأفضل».

وهكذا وبعد دخول عدة شركات رائدة في هذا المجال، يمكن رؤية صورة واضحة للمزايا التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في مجال التوظيف، حتى أنه تفوق على البشر في هذا الدور بعد أن أثبتت فاعلية أكبر وتجنب عيوبها خطيرة كانت تشوب الأداء البشري عند اختيار عدد محدود من الموظفين من بين المئات من المتقدمين.

فوائد اقتصادية واجتماعية

حدد موقع «ديجبال إتش آر تك» مزايا دخول الذكاء الاصطناعي مجال التوظيف، جاء من أبرزها تقديم اختيارات غير متحيزة، ذلك لأن خوارزميات الذكاء الاصطناعي بطبيعتها الحال لا تعترف عند اختيار الموظفين إلا بمعايير مثل المهارات والسمات الشخصية والخبرة العملية، وهو ما قد لا يتحقق بالشكل





«يتعين تدريب القادة الدينيين وأن يحملوا ترحيضا بالقاء خطاب في المساجد، لا يمكن لأحد في أوروبا أن يذهب إلى كنيسة ويخطب فيها ببساطة».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة



«الأمين العام للأمم المتحدة يؤكد على ضرورة العمل على الصعيد العالمي لمواجهة كراهية الإسلام والقضاء على التعصب والتطرف العنيف بجميع أشكاله».

ستيفان دوجاريك
المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

سياسيون يحذرون من تأثير الجماعات الإسلامية على المهاجرين في أوروبا

● العجز عن الاندماج يسرّع تشكيل بؤر التطرف ● إنشاء هيكلية أوروبية خاصة للإسلام الأوروبي تعمل على تأهيل الأئمة



الاندماج والوعي بالمواطنة قبل الذود عن الدين



ميفيلور غرينارو:
مواجهة خطر التطرف
الإسلامي تكون عبر
مواجهة البروباغندا

التمويل القطري لجمعيات مرتبطة بالإخوان المسلمين وتتحكم بمفاصل الشؤون الدينية. وأضاف أن قطر دعمت العديد من الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق، ودعمت العديد من المساجد المتطرفة في فرنسا وهي تدعم عددا من الجمعيات عبر جمعية قطر الخيرية. إضافة إلى مراكز أبحاث يديرها طارق رمضان. وفي نهاية المؤتمر تم الإعلان عن عشر توصيات رئيسية أهمها ضرورة متابعة الجماعات الإسلامية، وضرورة إنشاء مركز جامعي متخصص في إطار متابعة ودراسة تلك الجماعات، وأيضا ضرورة إنشاء هيكلية أوروبية خاصة للإسلام الأوروبي تعمل على تأهيل الأئمة، كما دعت التوصيات إلى ضرورة اتخاذ إجراء سريع لوقف تناسق عمل التنظيم الدولي للإخوان المسلمين المدعوم سياسيا من تركيا وماليا وإعلاميا من دولة قطر. وأخيرا ضرورة وضع آلية خاصة لمراقبة الوسائل والمنصات الإعلامية التي تروج للتطرف وخطاب العنف والكراهية.

الإسلامية في أوروبا، واعتبر في تقريره أن الإسلاميين يتزايدون بشكل كبير في أوروبا. ليتوس قال في تقريره إن قطر قدمت دعما ماليا وإعلاميا للإخوان في السنوات الماضية. وأضاف أنها قدمت الدعم للعديد من الجماعات الإسلامية عبر جمعية قطر الخيرية ومن بينها 150 مركزا إسلاميا في إسبانيا وأن المشكلة مع قطر هي أجندتها السياسية الخفية. وأشار ماغنوس نورييل الباحث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إلى مشاكل الاندماج في السويد منذ الثمانينات حيث تغلغلت المجموعات المتطرفة المرتبطة بالإخوان المسلمين وجماعات تركية في مجتمع ديمقراطي، وبدأت بتشجيع المهاجرين للعيش في ما بينهم وعدم الاقتراب لبقية المجتمع، وهكذا يلاحظ التحولات التي طرأت على المجتمع السويدي وقد أرجعها إلى عدم تدخل الحكومات السويدية المتعاقبة باسم التعددية الثقافية من جهة، ومن جهة أخرى إلى الإخوان المسلمين الذين خططوا إلى هذه السيطرة على المجتمع في السويد.

وأخيرا تحدث جان فالير بالداكينو رئيس دائرة البحث والتحليل الجيوسياسي في باريس عن محاولات قطر السيطرة على الجمعيات والمؤسسات الدينية في فرنسا مستغلة القوانين العلمانية التي تمنح التمويل الحكومي لمراكز العبادة، وهذا الفراغ سهل

والجمعيات في أوروبا، وقال إن عملية التمويل خطيرة جدا لكن يصعب إثباتها، لكن الحكومة الإقليمية اتخذت قرارا بتوضيح مصادر تمويل المساجد.

وتحدث ميفيلور غرينارو النائب في البرلمان الإيطالي عن انتشار الجماعات الإسلامية كالوباء والفيروسات وتحولها إلى ظاهرة تهدد الشباب الأوروبي، واعتبر أن مواجهة خطر التطرف الإسلامي تكون عبر مواجهة البروباغندا والتعاون بين الدول الأوروبية ودول حوض المتوسط وتبادل المعلومات ونشر ثقافة التنوع. كما دعا غرينارو إلى العمل على إنشاء مؤسسة أوروبية تكون قادرة على التواصل مع كافة دول العالم في مواجهة خطر التطرف الإسلامي على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

وعتبر فرانك سوبال هوث النائب الألماني السابق في البرلمان الأوروبي أن المصادقية في مواجهة التطرف تكمن في تكوين الأئمة في أوروبا وإبعادهم عن خطر التحول إلى أدوات لنشر الفكر المتطرف من منظمات ودول متطرفة. وشدد على ضرورة أن تبقى الأولوية لقوانين الدولة التي تنشر التسامح واحترام قيم الآخر وما يمثلته من اختلاف.

أما إبراهيم ليتوس مدير الأكاديمية الأوروبية للتنمية والأبحاث في بلجيكا فقد عرض تقريراً خاصاً عن واقع الجماعات

انشغال أوروبي عميق وواضح بخطورة وجود التيارات الإسلامية، في ظرفية موسومة بتصاعد التحديات الإرهابية مع بدء الحديث عن عودة مقاتلي داعش إلى مواطنهم، فضلا عن تنامي الخطاب اليميني الذي يتغذى من قضايا الهجرة والإرهاب. كان ذلك مدار مداولات المؤتمر الأوروبي الأول حول "تأثير الجماعات الإسلامية على المهاجرين والمسلمين في أوروبا"، والذي شدد في توصياته على ضرورة اتخاذ إجراءات سريعة لوقف تناسق عمل التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، ووضع آلية خاصة لمراقبة الوسائل والمنصات الإعلامية التي تروج للتطرف وخطاب العنف والكراهية.

التي يستعملها الإسلاميون وخاصة الإخوان المسلمين للحد من خطاب التطرف والكراهية. أما جاك ميارد عضو شرف في البرلمان الفرنسي وعضو سابق في لجنة الشؤون الخارجية، فقد اعتبر أن الإسلام السياسي الذي بدأ مع حسن البنا والإخوان المسلمين وصولاً إلى داعش هو عبارة عن دكتاتورية تحاول أن تفرض أيديولوجيتها ونظرتها على المجتمع دون الأخذ بعين الاعتبار أي تنوع. واعتبر أن الإخوان يتمتعون بازواجية في الخطاب من هنا كان نجاحهم في انتخابات تونس ومصر ما بعد الربيع العربي، في حين أن الإسلام السياسي يتمتع بنظرة سلطوية تجاه الحكم ولا يمكن لهذه المجموعات أن تقبل بالحرية الشخصية والنظرة الفردية للإنسان لأنه يجب أن يكون ملزماً بالامة، وهذا المفهوم، حسب ميار، بحد ذاته هو مفهوم متطرف يلغي الإنسان لصالح المجموعة. وحذر من خطر استغلال المهاجرين في مشاكل تخص المجتمعات التي أتوا منها لأن ذلك يعمق رفضهم للمجتمع الجديد الذي استضافهم، وشدد على فكرة المواطنة التي تفصل بين الدين كشأن خاص والشأن العام وهو أمر يخص الجمهورية والقانون كما في فرنسا.

في المقابل اعتبرت آنا سورا النائب في البرلمان الإسباني أن التطرف الإسلامي لا يمكنه إلا أن يسئ إلى الإسلام ويشجع الأحزاب المتطرفة في أوروبا التي تعادي المهاجرين من أصول إسلامية، وشددت على ضرورة اندماج المهاجرين عبر الانفتاح والمجتمعات والتواصل مع الآخرين بسلام ضمن احترام القوانين والدستور في كل بلد.

بدوره اعتبر تيو فرانكن وزير الهجرة السابق في الحكومة البلجيكية أن الإسلام السياسي هو خطر لأنه يحاول عبر المجموعات المتطرفة التأثير على المجتمعات وتحولها عبر فرض الشريعة ومبادئها. ولاحظ أن جزءاً كبيراً من المعركة لمحاربة هذه الجماعات المتطرفة يقع على المسلمين أنفسهم ويجب أن يتابعوا هذه المواجهة الفكرية لمواجهة البروباغندا والدعاية تجاه المسلمين. واعتبر الوزير أن هذه الدعاية التي تنشر الفكر المتطرف من الإخوان المسلمين تجاه باقي التأثيرات تبعث على الخوف، وهي تمر عبر قنوات الإعلام والكتب والمساجد، ودعا في هذا الإطار الحكومات الأوروبية إلى التحرك بشكل عاجل لمواجهة هذا الخطر. وتحدث أيضاً عن ضرورة وضع أطر شفافة للحد من تأثير التمويل الخارجي للمساجد

بروكسل - تحت إطار التجمع الأوروبي لمكافحة التطرف والإرهاب استضاف البرلمان الفيدرالي البلجيكي في بروكسل الخميس 14 مارس 2019 المؤتمر الأوروبي الأول حول "تأثير الجماعات الإسلامية على المهاجرين والمسلمين في أوروبا". وقد تحدث في هذا المؤتمر عدد كبير من النواب والسياسيين والخبراء يمثلون مختلف التوجهات السياسية (اليمين، اليسار، الوسط، الخضر، والقوميون) من ست دول أوروبية. كما شارك في هذا المؤتمر الإقليمي الذي يعتبر الأول من نوعه في أوروبا أكثر من 90 شخصية وجمعية من 22 دولة بينهم 18 دبلوماسياً يمثلون 12 بلداً.

في البداية اعتبر النائب البلجيكي كوين متسو والرئيس السابق للجنة مكافحة الإرهاب في البرلمان البلجيكي أن التنامي الملحوظ للجماعات المتطرفة يعود إلى انتشار المساجد غير المرخصة والممولة من جهات أجنبية ورفض المسؤولين عنها للاندماج ونبد خطاب الكراهية أو القبول بالقوانين المعتمدة بها في بلجيكا مثلاً. كما شدد على ضرورة أن تقطع قطر تمويل جماعة الإخوان المسلمين وأدواتها الدعائية خصوصاً الإعلامية، لما تمتلكه من خطر تجاه الجاليات المسلمة، حيث إن قطر مولت في السنوات الماضية العديد من المساجد التابعة لإخوان المسلمين في أوروبا وخاصة في ألمانيا.

وتحدثت بوريانا أبرغ النائب في البرلمان السويدي ورئيسة بعثة السويد في مجلس أوروبا، عن التطرف المتغلغل في ضواحي المدن السويدية التي تعيش حالة انعزال عن المجتمع بعيداً عن أي اندماج وتحولت إلى بؤر للمتطرفين الإسلاميين وتؤثر بشكل كبير على باقي المسلمين، وتساءلت عمن يمول هذه المجموعات، وهنا أشارت إلى أن أموال التبرعات تأتي خصوصاً من تركيا حيث هناك ارتباط كبير بين بعض السياسيين السويديين وتركيا وكذلك أموال الجريمة المنظمة، وأسفت لأن حرية التعبير في السويد أصبحت مقيدة لأن أي انتقاد لهؤلاء الإسلاميين المتطرفين يعتبر كانتقاد للإسلام بشكل عام. ودعت أبرغ إلى مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي

كوين متسو:
قطر تمول الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية في أوروبا



تقديس التراث فرصة ذهبية للمتطرفين

العرب في جنوب شرق آسيا من النماذج الراقية التي يتجاهلها البعض، ولا يستوعبون استثمارها كنموذج فريد في العالم الإسلامي. لا شك أننا قد تأخرنا كثيراً في إعادة النظر تجاه التقديس الأعمى للتراث، وأصبح فتح هذا الملف ضرورة، لأن الزمن يتغير وكل مرحلة لها احتياجاتها وقوانينها، وما كان مناسباً للمجتمعات البسيطة منذ مئات السنين لم يعد كذلك، ولا بد أن يواكب الفكر الإسلامي المجتمعات المركبة بتعقيدياتها المتزايدة في الوقت الراهن.

إن تقديس ما هو غير مقدس ظاهرة تكرر في كل المجتمعات، يسندھا التخلف والخوف من التغيير ومن تبعات المواجهة مع التيارات المستفيدة من الركود. واعتبر أن الجدل الذي دار مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي في الإمارات وامتد على مستوى منطقة الخليج، كان مفيداً وكاشفاً لحقائق كثيرة، أبرزها مخاوف المتشددین من أي جدل عقلائي يطال كتب التراث والمرجعيات التي يتم الترويج

بشكل دائم لقداستها وعدم الاقتراب منها. مثل هذه المعارك الفكرية كانت تدور سابقاً على نطاق ضيق في الأوساط النخبوية والأكاديمية، لذلك لم تكن تؤدي إلى الضياع كما يحدث اليوم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ودخول الأفراد من كافة المستويات الثقافية للاشتراك في الجدل، والأغلبية يفضلون راحة البال وحصد الإعجابات، وفي سبيل ذلك يكررون العبارات التي يسمعونها عن التراث المقدس، ويساهمون دون وعي في خدمة جماعات متشددة، لا تريد لمجتمعاتنا في الخليج أن تنتقل باجياها للمستقبلية إلى مستويات متقدمة من الوعي بواقعها وتحدياتها الحضارية التي تواجهها.

للدفاع عن الكتب التراثية، التي فهموا على مدى القرون الماضية أنها كتب مقدسة وغير قابلة للاجتهاد والمراجعة. لكن الملاحظ أن المتطرفين ينتهزون الفرصة للاستقواء بالجمهور وممارسة شحن عاطفي وسرد بكائيات تدعي الحرص على ثوابت الإسلام، بينما نعرف أنهم يستغلون مثل هذه المواقف للدفاع عن استمرار بيئة الجهل والتخلف، التي يحصدون في ظلها نوعاً من الجاهلية والسلطة الدينية والوصاية على عقول الناس. أخطر ما في الجدل بشأن ضرورة إخضاع التراث للمراجعة، بروز حالة رفض من قبل رجال دين، تراودهم مخاوف من أن يفقدوا قدرتهم على التأثير في أوساط الجمهور. باعتمادهم على احتكار حق التفسير والتأويل، مع الترويج المعناد لتقديس الاجتهادات السابقة والقول بأنها لا تحتمل النقد العقلاني. وبعيداً عن اعتقاد المتشددین أن لديهم حق تمثيل الدين، لا شك أن كل إنسان عاقل يعتز بهويته الدينية التي تشكل منظومته الثقافية. وللإسلام هوية حضارية ذات وجوه إنسانية وثقافية متعددة، وليس كتلة واحدة صماء لا تقبل الاجتهاد والتعاضد مع التعدد.

وأبرز مثال على الوجه المعتدل والمشرق للإسلام ما تعكسه المجتمعات المسلمة في جنوب شرق آسيا من تميز وانفتاح وتطور اقتصادي وعلمي. فقد دخل الإسلام إلى تلك المناطق دون حروب أو فتوحات وغزوات، بل من خلال قابلية ذاتية للقبول بالآخر أدت إلى توطين الإسلام في مجتمعات كانت ذات أغلبية وثنية. وكان السلوك الحضاري للتجار العرب والمهاجرين إلى تلك المناطق وراء انتشار الإسلام. وحتى الآن لا يزال السلوك الحميد والصورة الحضارية للإسلام التي جسدها

يتوافق معه تطور في التفكير وزوال الوصاية الدينية وكل ما يتعلق بها من ممارسات كهنوتية وخداع باسم الدين. لذلك يحتاج المتطرفون إلى التقديس والانغلاق والجمهور الذي ينقاد وراءهم ويريد مقولاتهم الحماسية، التي في ظاهرها الحرص على الدين، بينما تخفي الهلع والخوف من خروج المجتمعات عن سيطرتها، وامتلاك رؤية منفتحة تقوم على التسامح والفهم الحضاري الإيجابي للدين.

وقبل أيام وجد المتطرفون على وسائل التواصل الاجتماعي فرصة ذهبية جديدة، كانوا يبحثون عن مثلاً منذ زمن. وذلك عندما أثير موضوع الاعتماد المبالغ فيه على كتب التراث، ومن ضمنها كتاب البخاري. ويمكن التماس العذر لعامة البسطاء عندما يهتبون



تحرير القرآن من أسر التشدد

وإذا ما ظهرت مبادرة أو انتشر تصريح عابر يتعلق بهذا الشأن، قامت قيامة المتطرفين، وكل من يمتحنون أنفسهم حق الوصاية على عقول الآخرين. والأمثلة على الهياج وردود الأفعال المتوترة تجاه أي محاولات لنقد التراث كثيرة. والمؤسف أنها ردود أفعال لا تصدر عن علم وفكر مستنيرين، بل يتحول الجدل إلى مناسبة لكي يستعرض المتطرفون انتقاسارهم ونقودهم في بث التخلف والحفاظ على بيئة التشدد واستقطاب الجمهور باستثمار العاطفة الدينية. وحتى وسائل التواصل الاجتماعي التي انسحب الكاتب شخصياً منها، أصبحت مساحة للجدل دون وعي، ومن الصعب على فئة المتشددین أن يفقدوا البيئة المحافظة المنغلقة، لأن الانفتاح

د. سالم حميد
لما قياسا بالتحديات المستقبلية التي تواجه العالم اليوم، ينبغي على المجتمعات العربية المعاصرة أن تسابق الزمن، وأن تعمل الدول التي تمتلك ثروات وإمكانات جيدة على تطوير بيئة التعليم، من أجل الوصول إلى مرحلة التفكير نحو المستقبل من خارج منظومة التراث الجامد. خاصة وأن ذلك التراث اكتسب التقديس الدائم وأدى إلى تعطيل التفكير وإلى إنتاج عقول متشابهة تكرر ما يقوله أنصار الحفاظ على تقديس التراث. بالإضافة إلى أن الجمود ساهم في الإبقاء على بيئة التطرف والتشدد، ومنح أصحابها مبررات لمواصلة تعبئة البسطاء والوصاية على عقولهم، واحتكار تفسير التراث وتأويل خصوصه بما يخدم استمرار هيمنة فئة متشددة دينياً.

صحيح أن هناك تحولات كبرى حدثت في المجتمعات العربية خلال العقود الماضية، لكنها أقرب إلى التحولات الشكلية لم تمس جذور تقديس التراث ولم تتطرق إلى إعادة صياغة الرؤية إلى الموروث بما له من تأثير على طرق التفكير. التحولات التي حدثت ظلت مقتصرة على مستوى الاستهلاك الاقتصادي وتطور الخدمات الصحية والحد من الأمراض الوبائية. كما انتشر التعليم الحديث والجامعات والمكتبات، وتوفرت فرص الابتعاث للدراسة في الجامعات الغربية. ورغم ذلك لا تزال المجتمعات في حالة استسلام لتقديس التراث ولا يوجد استعداد لفتح نقاش حول الجهود البشرية السابقة التي تركت لمن بعدها مجلدات أصبحت في نظر البعض ثوابت لا يمكن مراجعتها، ويمنع النظر إليها بالنقد بما يتفق مع تطورات الزمن الراهن.



تنظم معهد تونس للترجمة مؤخرًا ضمن سلسلة «مترجم يروي تجربته في الترجمة» لقاء مع المترجم والمؤرخ التونسي عبد الجليل التميمي.

يحل الشاعر العراقي كريم العراقي ضيفا على مهرجان ربيع الشعر العربي في موسمه الـ12 بالكويت يومي 24 و25 مارس.



ثقافة

حكاية شعبية يؤديها ممثلون على المسرح ويحرك أحداثها الجمهور

● «الرهان الخاسر» عرض مسرحي تفاعلي يربط الفن بالتعليم ● مسرح الأطفال ركيزة أساسية في تقديم الحكمة والمعرفة



المسرح بناء للمعرفة

◀ المسرحية تحمل معاني هامة للأطفال، وتعرفهم بأن الحيل والكذب سينكشfan في نهاية الأمر وذلك بأسلوب تفاعلي

يظهر في العديد من تفاصيل عملنا، وجمهورنا من الأطفال كان متجاوبا معنا إلى أقصى درجة، وهذا ما يجعلنا راضين عن النتيجة.“ ونذكر أن مسرحية الرهان الخاسر من إنتاج مديرية المسارح والموسيقى. تأليف أحمد إسماعيل إسماعيل وتمثيل خوشنآف ظاآفا، علاء الشيخ وماريا الخوري.

خوشنآف ظاآفا الممثل الرئيس في المسرحية، والذي قام بإخراج العرض الأحدث منها أيضا، يرى فيه فرصة للعرض المجدد على الجمهور، بعد أن تم عرضه منذ سنوات في مختلف المحافظات السورية، ولأق في حينه الكثير من الاهتمام.

ويضيف “إن مسرح الأطفال هو ركيزة أساسية في تقدم الحكمة والمعرفة بأسلوب تربوي وترفيحي يحفل بالموسيقى والحركة والخيال، وهذا ما قدمناه في العرض الحالي. ‘الرهان الخاسر’ هو عرض مسرحي يهدف إلى إيصال مجموعة من الأفكار النبيلة للأطفال بأسلوب نبتعد فيه عن المباشرة والتلقين، وندخل إلى ذهن الأطفال وأفكارهم من خلال المتعة والترفيه والتشويق المسرحي الذي

تحمل المسرحية معاني هامة للأطفال، وتعرفهم بأن الحيل والكذب سينكشfan في نهاية الأمر ولا بد أن يأتي يوم وينتهيان فيه.

أفكار نبيلة

تجأوب الأطفال مع العرض كان كبيرا، والعرض اعتمد صيغة الحالة التفاعلية، بحيث إن الجمهور صار في عدة مفاصل محركا للأحداث، فكان الممثلون يوجهون الأسئلة للأطفال مستأنسين بأرائهم في تصرف محدد سوف يتم اتآاذة، وهذا ما أوجد حالة ترقب لدى الأطفال الذين انقسموا في بعض الحالات على رأيين في الأسئلة التي طرحت عليهم من الممثلين.

يحفل الخيال الشعبي لدى مختلف الشعوب بالكثير من الحكايات التي تحمل قيما فكرية وتربوية عالية، وحكما وقصصا تكمن فيها العبر، وكثيرا ما يستلهم المبدعون من هذه الحكايات أو الأساطير مواضيع يؤثثون بها أعمالهم المسرحية أو السينمائية أو التشكيلية أو غير ذلك من الفنون، بحيث تنتقل هذه القيم ومن خلال هذه الإبداعات إلى أآيال الشباب والناشئة بشكل خاص، لكي تكون متصلة بتراثها وجذورها .

نضال قوشحة

العديد من العروض التفاعلية المسرحية في أرجاء مختلفة من سوريا . المسرح التفاعلي يعتمد صيغة العمل المشترك بين مدرّبين من الأطفال والناشئة الذين يهتمون بفن المسرح ومدرّبين مختصين، ويتم التآطير ضمن ورشات عمل محددة متآولة زمنيا ومكانيا، ويقوم مسرحيون مختصون، غالبيتهم من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية قسم الدراسات النقدية، بتدريب هؤلاء على فنون المسرح والتعرف عليه وتذوقه. وتنتهي الورشات غالبا بتآليف عرض مسرحي يشارك فيه الجميع تأليفا وتمثيلا تحت إشراف هؤلاء المختصين.

في هذا السياق تم اعتماد مسرحية “الرهان الخاسر” التي قدمت مؤخرآ بدمشق مستوحاة من نفس الحكاية الشعبية، على الصيغة التفاعلية، وسبقت العرض جلسة جمعت كادر المسرحية بالجمهور من الأطفال، قبل تقديم العرض في مسرح القباني العريق بدمشق.

تتحدث المسرحية عن جتو الرجل المحتال، الذي يريد بالخداع أن يستولي على أموال الناس، فيقع فريسة له جاره الطيب لقمان، صاحب الدكان البسيط، الذي يدخل معه رهانا يخسره لقمان ويبداله بعربة جواله، ثم لا يلبث أن يتنكر المحتال ويراهنه مجددا على إبدال العربة بدراجة هوائية مغطلة، ومجددا يتنكر ليراهن لقمان الساذج على الدراجة ويبدالها بكرة قدم، وأخيرا يصل إلى حد تخليصه حتى من الكرة وإعطائه صفارة مقابل كل ذلك.

لكن زوجة لقمان ليلس، التي تحمل عقلا مليئا بالحكمة والقوة، تستطيع في النهاية تخليص زوجها من مكائد جتو، وتفضّل رهانه الأخير مع زوجها على أنها سوف تضربه بعد خسارته لكل شيء، وبذلك تفضّل حيلته ويربحان معا الشرط، ويعود مكانه إليه وسط ذهول جتو وخيبة أمله.

مسرح تفاعلي

اختار صناع العرض تقديم العمل عبر صيغة المسرح التفاعلي، وهو التجربة التي بدأت في سوريا عام 2009 بالتعاون بين وزارة التربية ومشروع روافد والأمانة السورية للتنمية. وهو التعاون الذي أثمر

◀ عرض مسرحي يهدف إلى إيصال مجموعة من الأفكار النبيلة إلى الأطفال بأسلوب يبتعد عن المباشرة والتلقين

مركز «ارتياذ الأفاق» يعيد الاعتبار إلى أدب الرحلة

أثرى المركز العربي للأدب الجغرافي “ارتياذ الأفاق” المكتبة العربية بعدد هام من الإصدارات التي تنتمي إلى أدب الرحلة، هذا النوع الأدبي الفريد والهام باعتباره جسرا ثقافيا بين الأنا والآخر، وقد أصدر المركز الكتب المتآوة بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، التي أسسها منذ ستة عشر عاما، حقق خلالها نجاحات متواصلة كجائزة خاصة بنوع أدبي مهم ومحوري سواء في الماضي أو اليوم.

كما يقدم نصوصا لرحلات معاصرة قام بها كتآب عرب، وتنضم إصداراته أيضا لآجمات لرحلات قام بها رحالة وأدباء أآانب إلى العالم العربي، وبدأ المركز مؤخرآ بالسعي إلى نشر الرحلات والدراسات الجغرافية المتعلقة بجغرافية الخليج العربي بما يتيح فرصة استثنائية لسد ثغرة واضحة في هذا الميدان الأدبي والمعرفي المهم.

وقد أنشأ المركز جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة وهي الجائزة الأولى الخاصة والفريدة من نوعها في هذا الضرب من الأدب والتي تمنح سنويا منذ 2003 وحتى اليوم لأفضل الكتب المؤلفة أو المحققة في المترآمة في هذا المجال. ويشرف على الجائزة

مدير عام المركز الشاعر نوري الجراح الذي علق على الفوز بقوله “الجائزة بالنسبة إلينا محطة من شأنها أن تنبه جمهور الثقافة العربية إلى أهمية أدب الرحلة ما يضيف مهتمين جددا بهذا النوع من الأدب وهذا النوع من الكتابة المنفتحة على العوالم القريبة والبعيدة. إن مشروع ارتياذ الأفاق، بطبيعة الحال هو مشروع استراتيجي عربي يردم الفجوات التي فتحتها أزمة الصراع بين الأنا والثقافية العربية والآخر؛ الآخر القريب والآخر البعيد.“

وأضاف الجراح “لدينا من خلال أدب الرحلة فرصة رائعة للتواصل بين الثقافات والحضارات وإعادة تعريف الذات وإعادة تقديمها للآخر من خلال العناصر الكاشفة عن المكونات الأقوى والأكثر جوهرية. من هنا فإن مشروع ارتياذ الأفاق هو مشروع ثقافي عربي طليعي وتنويري، والحاجة إليه

□ أبوظبي - فاز المركز العربيّ للأدب الجغرافيّ “ارتياذ الأفاق” في دولة الإمارات العربية المتحدة بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع “النشر والتقنيات الثقافية” والتي اختتمت دورتها الـ13 بإعلان المتآجين بها من كتاب وباحثين وأدباء عرب وأآانب. وتعليقا على الفوز بجائزة النشر أكد الشاعر نوري الجراح مدير عام المركز العربي لأدب الجغرافي- ارتياذ الأفاق أن الجائزة تعتبر النقطة طيبة نحو مشروع عربي رائد انطلق سنة 2000 من عاصمتين هما أبو ظبي ولندن، ونشط على مدار عقدين من الزمن، ليجعل لأدب الرحلة العربي وللمرة الأولى في تاريخ الثقافة العربية خزانة مرموقة من كتب الرحلات واليوميات والدراسات المتعلقة بأدب ممتع وشيق وخطير، هو أدب الرحلة. وكانت جائزة الشيخ زايد للكتاب برئاسة رئيس مجلس أمنائها الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان قد أعلنت فوز المركز العربيّ للأدب الجغرافيّ “ارتياذ الأفاق” في دولة الإمارات العربية، وهو مركز بحثي عربيّ مستقل وغير

ربحي تأسس سنة 2000، مرتبط بدارة السويدي الثقافية في أبوظبي التي يرعاها الشاعر والأديب الإماراتي محمد بن أحمد السويدي. ويعنى المركز بأدب الرحلات والأدب الجغرافي، ويقوم على تحقيق ودراسة ونشر نصوص قديمة وحديثة ذات أهمية في هذا المضمار، ويتضمن ذلك نشر الرحلات العربية القديمة في طبعات محققة تحقيقا علميا تصحبها مقدمات ودراسات وأفية.



جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة

Ibn Battuta Award

الدورة الثانية للمهرجان الدولي «روسبينا عاصمة العرائس»

يلبها عرض لمسرحية “INNOCENCE” من تونس إخراج عفاف الراحي. ويقدم المهرجان صباح الخميس 21 مارس مسرحية “الزهرة العنيدة” من تونس إخراج محمد نوير، يلبها عرض لمسرحية “سليولان” من الجزائر إخراج علي بودارن.

أما العروض الموازية فتتضمن عروض مسرح الشارع بساحة الفنون لفرقة “بيكوبنتوس” من فرنسا/ إسبانيا وفرقة “موزاييك العرائس” من روسيا، بالإضافة إلى عروض للفرق الأجنبية بمجموعة من دور الثقافة بالجهة، وذلك في إطار انفتاح الظاهرة على عدد من مدن وقرى الجهة.

فيما تنتظم العروض العرائسية التلمذية أيام 18 و19 و20 و21 مارس 2019 وذلك بفضاء روسبينا المسرحي، حيث يتم تقديم العروض العرائسية التلمذية للمدارس المشاركة في الظاهرة من مدينة المنستير، فضلا عن عدد من المكتبات الجهوية بالمحافظة .

كما يتضمن برنامج الظاهرة أيضا ندوة فكرية تنتظم يوم 20 مارس 2019، وتبحث في واقع “مسرح العرائس بالفضاء التربوي” وذلك بقاعة الندوات بقصر العلوم.

كما ينظم المهرجان معرضا للمجسمات العملاقة للفنان كمال الزغيدي ببهو قصر العلوم وذلك من 18 إلى غاية 21 مارس.

□ المنستير (تونس) - في إطار برنامج “تفنن تونس الإبداعية” وهو مشروع لتعزيز القطاع الثقافي في تونس بتمويل من الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية، انطلقت بمحافظة المنستير التونسية الدورة الثانية من المهرجان الدولي “روسبينا عاصمة العرائس” يوم 17 مارس بكنفال ضخم ضم 1000 عروسة (دمية) صنعت كلها في إطار ورشات المهرجان وبمشاركة تونس والأردن ومصر والجزائر وفرنسا وإسبانيا وسوريا، وتتواصل الظاهرة حتى يوم 21 مارس الجاري.

ويحتضن قصر العلوم الذي أعيد بعثه بالمنستير عروض التظاهرة، حيث يكون الموعد يوم الاثنين 18 مارس انطلاقا من العاشرة صباحا مع مسرحية “العجوز” من تونس إخراج وليد عبدالسلام، وفي الرابعة مساء مسرحية “البلغة الخضراء” من الجزائر إخراج قادة بنسميشة، فيما يشهد يوم الثلاثاء 19 مارس عرض مسرحية “عارف الليل” من تونس إخراج عياد بن معاقل وفي الرابعة مسرحية “الحجار” من تونس إخراج خالد شأن.

أما يوم الأربعاء 20 مارس فيكون الجمهور على موعد مع عرض مسرحية “الآن وغدا” من الأردن إخراج سام روتلآ وبثينة أبوبندورة،



الدمى فن متجدد

نظم معرض الرياض الدولي للكتاب 2019، أواخر الأسبوع المنقضي، العشرات من حفلات توقيع الكتب لمؤلفين سعوديين، كما عرض

فيلمًا «القط» و«فضيلة أن تكون لا أحد»، واستضاف عدداً من المسرحيين، للحديث عن فن المسرح ومستقبله.



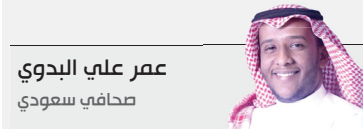
معرض الكتاب في الرياض بين ذاكرتين: الرقيب والمرأة

● مثقفون سعوديون يأملون في التغيير وآخرون يرونه أمامهم



المرأة تعود إلى دورها الريادي

معرض الكتاب ونهاية «الاحتساب»



□ انطلق موسم الثقافة والقراءة في الرياض لهذا العام، بافتتاح معرضها الدولي للكتاب الأربعاء الفائت، ليكسو مساءات العاصمة السعودية بالدفء فيما يلفها شتاء متمهل لا ينوي مغادرة المدينة. زرت المعرض الذي يغص بالزوار والمرتابين عن بكرة أبيه، العديد من الأركان والأقسام والزوايا التي تلبى حاجات كل الفئات، وترضي جميع الاهتمامات قدمت من دول عربية وأوروبية للمشاركة في هذه المناسبة الثقافية الكبيرة.

ورغم الزحام الكبير الذي يملأ المكان، ينساب فيه المتجولون بفضل الدور المهم الذي يقوم به شباب وشابات التطوع في تنظيم الجموع وإرشادها وبذل الوسع لإنجاح المعرض، وقد اكتسب المنظّمون خبرة متراكمة نتيجة السنوات الطويلة من التنظيم في عمر هذا المعرض الحي والثري.

في ما مضى وقبل أن تنتفش غمامة الأفكار الأحادية عن المجتمع السعودي، كان معرض كتاب الرياض موسماً محمومًا بالخلافات، ومنصة لالتحامات بين تيارات فكرية اشتركت لسنوات في تازيم المشهد الثقافي السعودي وشله بالخلافات التي تضطر معها الجهات الأمنية للتدخل وقض الاشتباك وإعادة الأمور لنصابها، وقد تحوّل هذا الموسم الثقافي السنوي نتيجة لذلك من مناسبة محورية لإذكاء الوسط الفكري والحراك المحلي إلى صدام مزمن في جدول المدينة العاصمة وحساباتها. وبرغم ما للجدل من فضل على إثراء الحالة الثقافية لكل بلد، لكنها وخلال السنوات الفائتة كانت تخرج عن السياق تماما وتقدم وجبات مسومة بالخلاف، تعبق جريان الحالة الثقافية وتعطل الكثير من فرص نموها وتطورها السليم والموضوعي.

كانت جموع ما يسمى بـ"الاحتساب" قديما تغمر المعرض منفلة من كل عقال، لضبط إيقاع موسم القراءة على أساس التقاليد الحافظة لتوابت المجتمعة وصون قيمه حسب رأيها الأوحاد الذي يقضي كل نفس آخر يخرج عن طوعها.

يبدأ المعرض، وتنتشر مجاميع المحسبين لالتقاط العناوين الملتبسة وإطلاق صافرات الاعتراض والشجب والضغط لسحب بعض الكتب، ووقف بعض الفعاليات ومنع بعض الأسماء، فقط لأنها تقع في خانة الظن السيء والاحتياط من ارتكاب ما يمسّ تقاليد الفئة المنكفئة على هواجسها.

وكثيراً ما كانت تفيض شبكات التواصل بصور ومقاطع فيديو لمضايقات مختلفة يرتكبها المحسبون في جنبات المعرض، توظّر مجتمعا بطبعيا منظوبا على ثراء التعدد والتنوع، في صندوق مغلق تغفلت منه التشوهات والصور الجائرة عن استعداده للانفتاح والتحصّر. كانت تلك الجموع توقف بعض الفعاليات، تقاطع منصات الحديث وتشوش عليها، تعترض طريق بعض الزوار للتنبية على هيئاتهم، تضيق بالمواقف العفوية العابرة في أروقة المعرض، تشتبك مع بعض المثقفين وتحتلق حوله وتقذفه بنقاشات موتورة لكسر روح وشجاعة الاختلاف لديه، تندد بالمناسبة على مواقع التواصل الاجتماعي، تقتلع الاحتمالات

السلبية من رأس المواقف العادية، تسمم كل شيء، وتحوّل المناسبة إلى حفلة شواء أيديولوجي لا تبقى من روح الثقافة ولا تذر. الكثير من ذلك انحسر الآن، تلاشى، أخذ المعرض مجراه الطبيعي، يؤمّه الناس بغرض القراءة ولقاء المثقفين، والاستمتاع بالعروض الجانبية على هامش سوق الكتاب، الكثير من مدمني الانفعالات تراجع لدهيم شهية زيارة المعرض، لأنه لا يغني جوعهم الكثرّي كما كان يفعل، وبقي الميدان لرؤاد الثقافة وصناعها ومستهلكها.

كان معرض الكتاب لهذا العام، مناسبة لتكريم بعض رؤاد السينما السعوديين، مخرجين وممثلين وكتاب، وجدوا أنفسهم تحت ضوء يوم الافتتاح، يلقون كل إشادة وتقدير، وطوال أيام المعرض قدّمت عروض وأفلام سينمائية في المسرح الرئيس للفعالية، كانت السينما واحدة من ضحايا المرحلة الفارطة، وكادت تغبر وتسنّج في طيّ التجاهل والنسيان إلى الأبد، لكنها استعادت حضورها ودورها الآن، وأضحت في رأس هرم اهتمام وعناية المجتمع ومبدعيه.

ويوضّح الروائي سامي الطلاق في مداخلته مع "العرب" أن الخطاب التنويري للآدم يجب أن يكون حصانهُ الكتاب. وعن مشاركة المرأة، يقول "أظنّ أنّ المرأة كانت حاضرة دوماً يكتبها دون شخصها، ننذكر رجاء الصانع مثلاً لروائية اكتسخت المبيعات برواية وحيدة، المناخ الذي نتّجه الأوضاع الاجتماعية الإصلاحية سينعكس على الارتياح العام للعارض كونه ناشراً بالدرجة الأولى".

◀ رفع مستوى مشاركة النساء في المعرض من خلال تكريمهن أو حضورهن ضيفات شرف أو مشرفات أو زائرات

ومن جانبها تقول الشاعرة بثينة اليتيم "في ظل تواجد قارئٍ له ذائقة المنطلبة أعقدّ معرض الرياض تحديداً له حضوره النوعي، ساهب الأمر حسن ظني ولحصوله المناسبة شيئاً من الإيجابية، فقد استطاع الكتاب الآن أن يتواجد متجاوزاً نسبة من الحدود الرقابية". وتضيف متسائلة "المعرض بما يحمل من تفاصيل، سواء من كتب ودور نشر ومرتابين ومنظمين هو فرصة لإلقاء نظرة فاحصة على جغرافيا الواقع الثقافي وتضاريسه ومتغيراته".

هذا ولغازي القصيبي علاوة على ما كتبه ضد الصحوة الدينية وغير أشعاره، روايات كان أبرزها "شقة الحرية"، والتي تعد سيرة ذاتية خلال دراسته ببيروت، ووجدت حين صورها انتشاراً واسعاً، ومن كتبه المهمة، والتي لاقت رواجاً كبيراً، وتعد سيرته في الإدارة "حياة في الإدارة"، مؤلفات أخرى.

إن الحصيلة والمعنى، من ندوة خاصة بغازي القصيبي، وما صاحبها في المعرض من تكريم الفنانين السينمائيين، ووجود العروض المسرحية، وما صاحب المعرض من أجواء تعبّر عن السعودية الجديدة ضمن "رؤية 2030"، هي تجاوز عقد الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، حيث الغلبة للصحوة الدينية بانغلاقها السياسي، وكان القصيبي المحارب الأهم ضدها.

على أن اختيار شعار المعرض "الكتاب بوابة المستقبل"، والذي تشرف عليه وزارة الثقافة المستقلة مؤخراً عن وزارة الإعلام، والتي يقودها وزير شاب يحمل على عاتقه الترويج للثقافة في البلاد كقوة ناعمة بما يتطابق مع رؤية 2030 له دلالة هامة، فالكتاب -الكلام للمصحى- هو الوسيلة الأولى والأهم لتحرير العقل من كل علق به من أوهام وجهل وتخلف. تقول "لا يوجد إنسان عربي عاقل لا يدرك أن العربي في مازقٍ متتالية نتيجة الجهل، وحتى يخرجوا منها ليس أمامهم سوى القراءة والكتب، وإعمال العقل الذي ينتج عنها، فالكتاب شهادة الحياة والبقاء للمجتمعات في ظل كما يحدث في العالم".

وتتابع "أمام معرض الكتاب هذه السنة تحديات كبيرة، فكل معارض الكتب تحاول الترويج لفكرة القراءة، لكن الأهم هو الترويج لفكرة أن الكتاب ضرورة وليس ترفاً، وأن القراءة الجيدة ضرورة قصوى لإعمال العقل والتفكير والوسيلة الوحيدة للخروج من حالة التخلف".

ويؤكد في هذا السياق الشاعر خالد الكديسي على أن "الكتاب هو مفتاح المعرفة وجسر الحضارات الذي يربط بعضها ببعض، وحين يأتي شعار المعرض مواكبا للرؤية المستقبلية للسعودية فهو يؤكد أهمية الكتاب والمعرفة بالنسبة إلى الإنسان لمواكبة العصر الذي يعيشه".

ويعد تساؤله يذكر نصرالله كيف كان القصيبي حيوا في التدريس جاذباً أنظار الطلبة وانبهارهم به، كما اتسمت تجربته الإدارية وزياراً للصناعة والكهرباء، عبر إنشائه شركة سابك، وجعل شركة الكهرباء مؤسسة، وساعياً إلى تزويد الأرياف بالكهرباء، ثم توليته وزارة الصحة، وفيها نشط لقضاء على تخلف الخدمات وقساو الذمم، ثم كان وزيراً للمياه وأخيراً وزيراً

جاء معرض الرياض الدولي للكتاب الذي افتتح فعالياته الأسبوع الماضي في ثوب مختلف متطلع إلى مستقبل تكون فيه للمرأة دورها المحوري، وتكون فيه حرية النشر والقراءة بعيدة عن مقص الرقابة. وفي سبيل الوقوف على واقع المعرض بشكل لصيق وواقعي، توقفت "العرب" مع مجموعة من الكتاب السعوديين المهتمين لاستشراف حالات تطور المعرض خلال السنوات الأخيرة التي شهدت قفزات واضحة، انعكست من جرّاء سرعة التحولات الاجتماعية التي كوّنت واقعاً ثقافياً مختلفاً عن السابق.

زكي الصدير

□ تحت شعار "الكتاب بوابة المستقبل" انطلق هذا العام معرض الرياض الدولي للكتاب متخذاً من المستقبل ثيمة له، حيث يقدم الكتاب باعتباره الركيزة الأولى لفتح أبواب المستقبل عبر فهم الحاضر ومعرفة أدواته التكنولوجية والمعرفية والفكرية، هذا الشعار التنويري يطرح العديد من الأسئلة المتعلقة بطبيعة الكتب المتاحة في المعرض، وعلاقتها بالرقابة، وموقف المنظمين من تنوع الكتب وحضورها بحرية للقارئ.

من جانب آخر تحضر المرأة في المعرض مؤلفة ومشاركة وعارضة وزائرة، الأمر الذي يجعل من الماضي حالة من حالات الاستذكار، حيث كانت المرأة -لوقت قصير جداً- معزولة وغير مرئية في الفعاليات الثقافية السعودية. منع الكتاب وتغييب المرأة كانا عنوانين كبيرين في معارض الرياض السابقة، حيث تغيب الكثير من العناوين العربية والعالمية تحت مقص الرقيب القاطع، وأيضاً تغيب المرأة بعيداً عن الفعاليات الثقافية جراء تسلط جماعة الصحوة الإسلامية المتشددة.

الآن، ومع رؤية 2030 التي لامست السياسي والاقتصادي كما لامست الثقافي والاجتماعي، هل تجاوزت السعودية هذين التابوئين، وهل استطاعت الرؤية أن تعيد طريقاً ثقافياً جديداً يحضر فيه الكتاب والمرأة دون رهاب أو خوف.

ويرى الكاتب حسن مشهور أن تقييم المجتمعات الحضارية لا يكون إلا على ضوء قبولها للفكر والفكر المضاد. يقول "التنوع والاختلاف في الرؤى والأطروحات هو ما يسهم في تطور الجوانب العقلية والفكرية للمكون البنيوي للمجتمع، ويأتي معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام بما يحويه من كتب وإصدارات على اختلاف أنواعها ليثير أسئلة وجودية تلحظ تشكّلها حينما نطالع المناخ من الكتب التي تعرض في هذه التظاهرة الثقافية التي تتكرر في الرياض مرّة في كل عام".

ويتابع "المراقب الجيد يدرك بأن ليس كل ما ينشر سينجح له التواجد على منصات عرض دور النشر. ونعم نحن مع الرقابة على تلك الإصدارات التي تتعارض مع الثابت الوطني والعقدي، لكن على الجانب الآخر نلاحظ بأن هناك من الإصدارات الفكرية ما لا يتم التصريح بتواجده بالمعرض على الرغم من عدم تعارضه مع الثوابت، والأمر في

في الجانب المتفائل نفسه تقول الشاعرة ملاك الخالدي "بعد اليوم الأول من المعرض بدا لي التنوع في الكتب المعروضة لافتاً، ثمة كتب فكرية وأدبية لكتاب وأدباء من أطياف واتجاهات متباينة، كما أن هناك كتباً تجاوزت الحظر السابق وهذا بفضل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في رؤية 2030، التي جاءت لتفتح للمتلقي رؤى وفلسفات وأفكاراً تأخذ بيده ليكون فرداً متفاعلاً مع حاضره، متطلعاً ومقبلاً لغد مضي ومشاركاً في بناء مستقبل وطنه".

وترى الخالدي أن المرأة حاضرة أيضاً، فهي -بحسب تعبيرها- "الدينامو" المحرك للمعرض، والمنظمة والمشاركة الفاعلة في النشاط الثقافي والتطوعي، من جانبها تؤكد الروائية أميرة المضحي

ندوة في معرض الرياض تحتفي بشجاعة غازي القصيبي

الأخير لسيف الدولة"، ومطلعها: بيني وبينك ألف واش ينبع/ فعلام أسهب في الغناء وأظنّب/ صوتي يضيع ولا تحس برجعه/ ولقد عهدتك حين أشد تحارب". كذلك أعفى حينها خالد المالك رئيس تحرير الصحيفة من منصبه.

كل هذا استحضره المتكلمون في الندوة، من المثقفين السعوديين والحاضرين، حيث كانت الندوة بمثابة تكريم لغازي القصيبي، وجرى الحديث خلالها عن مواقفه وحياته، وخدماته في عدة وزارات.

بداية أشار حمد القاضي في مداخلته إلى القصيبي المبدع والموهوب كشاعر وروائي، وكيف كانت له القدرة على تنظيم الوقت، ليكتب قصائده ويؤلف رواياته، ويرد على أهل الصحوة الدينية، من دون الإخلال بمهامه الرسمية، مذكراً بمواقفه وهو وزير صحة وبقصة زيارته لمستشفى الأطفال

غازي القصيبي شاعر وأديب ومسؤول واجه بجرأة التيارات المتشددة سعياً إلى مستقبل أفضل



□ الرياض - ضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب عقدت مؤخراً ندوة ثقافية بعنوان "اضواء على حياة الراحل غازي القصيبي"، والقصيبي الشاعر والأديب والوزير والسفير السعودي، كان من أوائل المواجهين للصحوة الدينية، ولكن يذكّر كتابه "كي لا تكون فتنة"، وضمّنه فصلاً بعنوان "يا شيخ سلمان (العودة) ليس بيننا ولي فقيه"، وكان سلمان العودة على الطرف الآخر راداً على القصيبي، وكانت أياماً شديدة خلال حرب الكويت وتنمر القوى الدينية، ونظام ولاية الفقيه وحركة جهيمان وحرب أفغانستان كل هذه الأحداث الجسمية لصالح الصحوة الدينية، وجذب الشباب السعودي لها.

مر القصيبي بمواقف حرج، ويوم كان موجهاً نقده للقوى الدينية ويكاد يكون بمفرده آنذاك، ترصده الوشاة، لإبعاده عن الملك فهد بن عبدالعزيز، وكان المسؤول المقرب منه، فضاق به الأمر ونشر قصيدته الشهيرة بين السعوديين، حيث جعل من الملك سيف الدولة وهو أبو الطيب المتنبي، ونشرها في صحيفة الجزيرة السعودية، وكان حينها وزيراً للصحة، فاعفى على إثرها من الوزارة، وكان عنوانها "رسالة المتنبي



تصدرت النجمة الأميركية سيلينا غوميز المركز الأول من حيث أكثر السيدات حصولا على متابعين عبر إنستغرام، بعد حصولها على 144 مليون متابع.

استخدمت الممثلة الليبويدية جاكلين فرنانديز شبكات التواصل الاجتماعي في جمع الأموال لإعادة بناء ولاية كيرالا بعد الفيضانات التي اجتاحتها مؤخرا.



ثقافة+

«المستوى 16» دراما سيكولوجية عن فتيات مسحوقات الإرادة

● سرد وقائع محمية ذليلة معزولة عن العالم الخارجي ● وجوه يافعة للبيع لمن يدفع أكثر



خوف مرضي من العقاب

تم خداعهن بأخذ الفتيامينات بينما يفتح ذلك الباب للتحرش الجنسي من قبل الحراس. هذه الحركات الثانية التي تم رسمها ببراعة هي التي أحدثت التحول الدرامي الحاسم في الفيلم من خلال اكتشاف فيفيان وصوفيا الحقيقة وقرارهما الهرب وما يتبع ذلك من نجاحهما في احتجاز بريكسل واكتشاف أنها هي الأخرى تحمل وجها ليس وجهها، ثم إشعال انتفاضة داخل المبنى بتحرير الفتيات من الأسر والموت الذي ينتظرهن.

ولنبحث في تلك التراجيديا القائمة عن طبيعة العلاقات بين الشخصيات، التي تم نحتها ببراعة حتى أنك تشعر بالعوالم المتنافرة التي تعيش فيها الفتيات في ما يشبه الضياع أو العماء الكلي، فلا تعنى إحداهن بالأخرى، والتفاعل بينهما ينقطع حتى أن رصيد المفردات شحيج والهذر واللغو معدومان حتى تكتشف صوفيا (الممثلة سيلينا مارتن) حقيقة أن الفتيات كن مدمنات على الحبوب المنومة بلا إرادة منهن، حيث

الخارج عن الإرادة والمسموم والقاتل، هكذا تم تلقين الفتيات منذ الصغر، ولهذا لا يعرفن عن الخارج شيئا ولا يصل إليهن ضوء الشمس. متعة الإذلال تنعكس على تقسيم المكان؛ فهناك الثواب والعقاب، كان تتأخر فيفيان (الممثلة كاتي دوكلاس) في ابتلاع الحبة اليومية الإلجبارية، فتتم معاقبتها بنقلها إلى العالم السفلي، مثل ما يقع في الأساطير القديمة، وهناك يجري حبس المخطئات ونبتنهن.

في سينما الخيال العلمي يشكل عنصر الزمن ركنا حاسما في تحديد مسار الدراما الفيلمية، إذ تنحو بعض الأفلام في معالجتها الدرامية وبنائها السردي منحى المسار المستقبلي، فتذهب بنا بعيدا إلى أزمنة مستقبلية تقع فيها تحولات حاسمة في حياة البشر، فيما يقع العكس لدى معالجة الأحداث التي وقعت في الماضي.

ظاهر علوان

□ تنبئنا مقدمات الكثير من أفلام الخيال العلمي بأننا سنشاهد أحداثا وقعت في المستقبل، ويتم غالبا تحديد التاريخ الذي تقع فيه الأحداث وكذلك لدى العودة إلى الماضي. هذا الترسخ الزمني صار مدخلا أساسيا ولا غنى عنه يتيح لكاتب السيناريو وناليا للمخرج أن ينسجيا الأحداث ويرسما مسار الشخصيات ويبنيها دراميا وفق تلك المعطيات، وبما تنطوي عليه من جمالية خاصة ترتبط بكل زمن من الأزمنة، وسوف يترتب على ذلك أيضا بناء المكان الذي تقع فيه الأحداث، وبالتالي يستجمع المخرج أدواته الفنية في إنتاج صورة سينمائية غزيرة المعاني.

◀ عالم ديستوبي تتلاشى فيه

الخصوصية ويتداخل فيه المكان

الشخصي مع المكان العام، حيث

كل شيء خاضع للمراقبة

وفق هذه المعطيات يُقرأ نقديا فيلم "المستوى 16" للمخرجة الكندية دانيشكا إيسترهاري، وهي نفسها كاتبة السيناريو. وهذا الفيلم سيفترق بشكل تام عما سقناه عن عامل الزمن، لأنه ببساطة عمد إلى إخفاء زمن الأحداث مع أننا نستطيع الاستنتاج من خلال أجهزة الاتصال أنه زمن منظور، لكنه ديستوبي يتم فيه جمع فتيات تحت ظروف لا نعرفها ولا يتحدث عنها الفيلم، فتيات منذ الطفولة في موقع معزول عن العالم الخارجي.

«صانع المسرح» صورة الممثل في انتصاره وانكساره لدى برنهارد

◀ المسرحية تثير ضحك الجمهور

حيناً، وينقبض لها قلبه حيناً آخر،

وتصيب المرمى في تصويرها

عظمة الممثل ومأساته

ذلك أن بروسكون، حين يقف على خشبة أو وراءها ليسير فرقة له شروط يلزم بها الممثلين مثلاً يلزم بها صاحب القاعة، ولا ينفك يتذمر من جمهور متبلد الذهن، بعد أن اكتشف أن سكان هذه القرية يهتمون بعيد السُّجُق (تقاًنق من دم الخنزير) أكثر من اهتمامهم بالمسرح، لاسيما إذا كان صانعه هذا الممثل المتغطرس الذي يعيش في عالم خاص به وحده، يقضي الوقت في توجيه سيل من الشتائم الحاقدة، والمضحكة في آن واحد، ضد النمسا وسكانها، وضد هتلر، والمسرح، وأفراد أسرته، رغم أنه يظهر لهم أحيانا من المحبة ما يجعل المتفرج حائراً أمام هذه الشخصية المعقدة.

عناصر كثيرة من سيرة الكاتب الذاتية تنطوي عليها هذه المسرحية التي عرضت مؤخراً على خشبة "توجازي" الباريسي، والتي يعتبرها نقاد المسرح ورجاله من أفضل ما ألف توماس برنهارد، فيها يمتزج الحب بالكراهية شان سائر أعماله، ولكن خلف هذا المزاج العكر الظاهر انشودة حب للمسرح، ومن يصنعه، ومن يخرججه، ومن يؤديه، وإن كان النص بالغ التعقيد رغم بساطته البادية، والذين جربوه يعرفون مقدار الصعوبة التي ينطوي عليها بسبب التكرار الذي يسم لغته. يقول أندري ماركون الذي تَقمص دور بروسكون "لقد جُهدت كي أحفظ النص، مثل عازف بيانو لا ينفك يعزف مقطوعة ويعيدها حدّ الملل كي يتمرّس بها ويكتسب دقّاتها، بل إن النص سكنني حدّ الهوس، حتى صرت أفاجئ نفسي باستعمال فظاظلة بروسكون في تعاملي مع أقربائي وأصحابي".

مسرحية تُثير ضحك الجمهور حيناً، وينقبض لها قلبه حيناً آخر، وتصيب المرمى في تصويرها عظمة الممثل ومأساته، انتصاره وانكساره بعمق نادر.

وهذا ليس غريباً على كاتب في قيمة الكاتب النمساوي توماس برنهارد فالمسرح حاضر في أعماله، حتى في النصوص التي لم يضعها للمسرح، لأن الفن الرابع يمثل لديه استعارة متواترة للحياة، لاسيما خواءها.. وضياع المعنى في المسرح هو انعكاس لضياع معنى الحياة.

ينتهي، والمفارقة أنه يعشق المسرح، ويبدل قصارى جهده كي ينجح عمله.

هذه الشخصية المحورية المعقدة تقمصها كأحسن ما يكون الممثل أندري ماركون، الذي عرفناه ممثلاً في أكثر من عشرين شريطاً سينمائياً مثل "بشرة الملائكة"، و"الحياة الموعودة"، و"المستحّمات"، ونحو عشرة أفلام تلفزيونية، ولكنه يستمد شهرته من الأعمال المسرحية العديدة التي تفوق الأربعين عملاً، من تأليف كبار المؤلفين المسرحيين من شكسبير، وموليير، ورأسين، وغولدوني إلى فيدو، وجورج بوشنر، وبرنار ماري كولتيس، وهارولد بنتر، وياسمينة رضا..

أندري ماركون أضفى على تلك الشخصية لمسة مضحكة، وعنفا مرعبا، وسداجة طفولية، ذلك أنه محبوب وبغيض، منفتح وطاغية خاصة تجاه أفراد عائلته، زوجته التي تداوم السعال خوفاً منه لكثرة ما يؤنبها ويغلظ لها القول، وابنته التي يربحها فتواجهه بعناد، لأنّها تعرف تقلّب أطواره، وتدرك ما سوف يتلفظ به قبل أوانه، وإن كانت أيضاً تتحاشاه في أحيان كثيرة، مثل ابنه الذي يضعه والده أمام رهانات متتالية قصد امتحانه.

بعد نقد الطبقة السياسية في النمسا، ونقد المجتمع النمساوي ونخبته، ونقد عائلته نفسها نقداً جارحا في شتّى الحالات، وجّه توماس برنهارد نقداً لازعاً هذه المرة إلى الفنانين بعامّة، ورجال المسرح بخاصّة، في مسرحية "صانع المسرح" التي عرضت مؤخراً على خشبة "توجازي" بالعاصمة الفرنسية باريس.

أبوبكر العيادي

□ تصط الفرقة رحلها في خان ريفي بقرية أوتزيخ به قاعة رقص يجعل بروسكون من مصطبّتها خشبية لأداء فرقته، ولكن سرعان ما يتضح له أن المكان لا يناسب الفن المسرحي، سواء من الداخل أو من الخارج، فمن الداخل، القاعة صغيرة مكسوة بالخبار، والركج ضيق، والتقنية الصوتية متعذرة، وأضواء النجدة لا تنطفئ.

أما في الخارج، فثمّة جمهور غير مثقف، ورجال مطافئ هواة، وعنصريون يعادون الأجانب، وخنّازير، فمن الذي سينهض باداء هذه المسرحية في مثل هذه الظروف؟ قطعاً ليس ممثليها، أي تلك الفرقة المكونة من زوجة بروسكون وابنه وابنته، ومن بروسكون نفسه، الذي يعتقد جازماً أنه نجم موهوب، لا كفاء له.

وربما لذلك كان يعامل فرقته كما يعامل الرقيق، بلسان فظ، وكلام جارح، وانتقاد لا

□ "صانع المسرح" للكاتب النمساوي توماس برنهارد هي مسرحية داخل مسرحية، بطلها بروسكون مؤلف وممثل ومخرج في الوقت نفسه، لا يملك بدل الموهبة سوى طبع سيئ، ومزاج عكر، وغرور يفوق الحد، ورجسية تصور له أنه أعظم رجل مسرح على الأرض. بروسكون هذا يملك فرقة تمثيلية تتألف من أفراد عائلته، قرر أن يقودها إلى مكان ناء في أرياف النمسا ليعرض مسرحية بعنوان "عجلة التاريخ"، يحاول أن يضع فيها بعض رجال السياسة البارزين وجهاً لوجه، بلا طائل، فكل ما خطط له وأراد تنفيذه لم يستطع تجسيده على خشبة لأسباب عديدة، هذا العرض الذي أراد أن يستهل به تجربته في محاولة كسر المركزية، ونشر المسرح في البلدات والقرى البعيدة عن العاصمة فيينا، كان أول أعماله.



مسرحية داخل مسرحية



قالت الجمعية الألمانية للفسيولوجيا العصبية السريرية والتصوير الوظيفي؛ إن الصداع يعتبر مزمنًا في حال الإصابة به لمدة لا تقل عن 15 يوما في الشهر على مدار 3 أشهر على الأقل.

صحة

المتبرعون بالدم بانتظام قلما يتعرضون للذبحة الصدرية

● أعداد المتبرعين في تراجع كبير حول العالم ● مشتقات الدم يعاد استخدامها لمرضى السرطان والكلى



الحصول على إمدادات كافية من الدم يمثل تحديا كبيرا

لكن ما هي استخدامات مشتقات الدم؟ يوضح الدكتور أندرياس جرولي المتخصص في نقل الدم، الأمر قائلا "تستخدم مركّزات كرات الدم الحمراء عند حالات المرضى الذين فقدوا كميات كبيرة من الدم مثلما هو الحال بعد الحوادث، أو بالنسبة لحالات الأشخاص الذين لا تستطيع أجسامهم إنتاج كرات الدم الحمراء بعد تعرضهم للعلاج الكيميائي". وتستخدم الصفائح الدموية في الغالب عند حالات مرضى السرطان، كما يستفيد الأشخاص الذين يعانون من أمراض المعدة والأمعاء والكبد والكلّى من التبرع بالدم، وبيبيع الصليب الأحمر الألماني مشتقات البلازما التي لا تطلبها المستشفيات إلى الشركات لتقوم بتصنيعها في عبوات دوائية.

بينما تحتاج الصفائح الدموية إلى المزيد من المعالجة، فيتم مزجها بمحلول وتنظيفها ووضعها مرة أخرى داخل جهاز الطرد المركزي، ثم داخل حاضنة هزازة. وتقول زوك إنه "لا يجب أن تلتصق الصفائح الدموية ببعضها البعض، وينبغي الاحتفاظ بها في حالة من الحركة والدفع، وهي أكثر المشتقات عرضة للتلف حيث إنه لا يمكن تخزينها لفترة تزيد على أربعة أيام، وبعد انقضاء هذه المدة تكون عرضة لخطر التلوث البكتيري".

ويتم تخزين البلازما في درجة حرارة منخفضة، ثم يتم تجميد الكيماويات التي تحتويها بعد وضعها داخل أوان معدنية لمدة ساعة، ثم تخزين لفترة تصل إلى عدة أشهر في درجة حرارة تبلغ 40 تحت الصفر.

جهاز للطرد المركزي أكبر حجما من آلة غسل الملابس. وتوضح زوك قائلة "يتم أولا فصل الدم بأكمله وتحويله إلى مشتقات، لنحصل على كرات الدم الحمراء والبلازما والصفائح الدموية".

وتتمثل المرحلة الثانية في إجراء المزيد من عمليات فصل مكونات الدم، بينما تستغرق المرحلة الثالثة 60 دقيقة وتتم خلالها تنقية صفائح الدم بالكامل حتى تفصل عن كرات الدم الحمراء، وتتم هذه العمليات كلها داخل بيئة معقمة تماما لضمان عدم تعرض المكونات للبكتيريا.

وتعد كرات الدم الحمراء والبلازما منتجات كاملة المعالجة أساسا بعد هذه المراحل الثلاث، ويتم تسجيل المنتجات في قاعدة بيانات ثم تخزينها داخل مبردات تحت درجة الصفر،

يشهد العالم تراجعا كبيرا في أعداد المتبرعين بالدم نتيجة خوفهم من تأثيرات عملية التبرع على صحتهم، أو خشية التعرض العدوى في المستشفيات أو المراكز المخصصة للغرض. ويؤثر هذا التراجع في مخزون الدم الذي سرعان ما ينضب جزء كبير منه عند التعرض لأزمات طارئة مثل الحوادث.

تراجع عام 2016 إلى أربعة ملايين شخص، رغم أن التبرع لا يصعب فقط في صالح المريض المستقبل بل يخدم المتبرع أيضا. ويقول شتيفان ديفيد كوبر المتحدث باسم الصليب الأحمر الألماني "إن عدد المتبرعين بالدم الذين يفقدون أكثر من الذين نكسبهم، كما أن المتبرعين الجدد لا يأتون إلينا بشكل منتظم مثل نظرائهم القدامى".

ويضيف كوبر إن "المتبرعين صاروا لا يترقبون أبوابنا"، مشيرا إلى أن عدد المتبرعين بالدم لمركز هاغن انخفض من أكثر من مليون متبرع منذ أربعة أعوام إلى نحو 780 ألفا عام 2018، ولدى المركز نحو 1.7 مليون متبرع موزعين على جميع أنحاء ألمانيا التي يبلغ تعدادها حوالي 83 مليون نسمة.

وأكدت الدكتورة جارينيت زوك، المتخصصة في علم الأحياء والمسؤولة عن إعداد مشتقات الدم، "إننا لا نتمكن على الدوام من تلبية الطلبات التي نلتقها، وبالتالي فإننا نلتقي مساعدات من أقسام التبرع بالدم الأخرى التابعة للصليب الأحمر الألماني"، وفي حالة وجود نقص في مشتقات الدم بالمناطق الألمانية الأخرى يسارع مركز مدينة هاغن بتقديم المساعدة المطلوبة.

ويعد المبني الجديد "الخدمات الدم" التابع للصليب الأحمر الألماني بمدينة هاغن الألمانية أكبر بنك للدم في أوروبا ويزود مستشفيات كثيرة وآلاف المرضى بالدم ومشتقاته.

ويقوم المتخصصون بمركز هاغن بإعداد ثلاثة مشتقات مختلفة من الدم الذي يقدمه المتبرعون، الأول هو سائل البلازما الأصفر اللون، ثم مركّزات كرات الدم الحمراء ثم مركّزات الصفائح الدموية وهي خلايا صغيرة مستديرة تساعد على تجلط الدم بإبطاء النزيف أو إيقافه وكذلك المساعدة على التئام الجروح. ولكن كيف تتم عملية الفصل بين مشتقات الدم إلى هذه المكونات التي يمكن نقلها إلى المحتاجين؟

بعد أن يتم فحص الدم المتبرع به للتأكد من خلوه من مسببات العدوى بالأمراض، يتم دوران أكياس الدم لمدة 30 دقيقة تقريبا داخل

□ **دورتموند (ألمانيا)** - يصاب المتبرع بحالة من الإرهاق والتعب فور استخراج كمية محددة من دمه فيخشى على نفسه وهو يجهل أن في هذه العملية فائدة كبيرة على صحته. فقد أثبت العلماء أن التبرع بالدم، بشكل منتظم، يقلل احتمال التعرض للذبحة الصدرية.

وأوضح أندرياس ميشالزن، من الجمعية الألمانية لطب نقل الدم، أنه من السهل استنتاج أن التبرع المنتظم بالدم له تأثير إيجابي على صحة الإنسان وراحته بشكل عام وعلى المصابين بارتفاع ضغط الدم بشكل خاص.

كما قالت بيرجيت غانغوف، رئيسة قسم طب نقل الدم بمستشفى كولونيا الجامعي "الناس الذين يتبرعون بالدم بشكل منتظم لا يطلعون فقط على مستوى ضغط الدم لديهم والذي يتعرفون عليه عند كل كشف طبي، بل يكونون أيضا أقل عرضة للإصابة بالذبحة الصدرية من أقرانهم الذين لا يتبرعون بدمهم". واستطاع ميشالزن، على سبيل المثال من خلال التعاون مع باحثين آخرين، البرهنة على أن التبرع بالدم يؤدي إلى فقدان كمية من دم المتبرع، مما ينجر عنه انخفاض الضغط لدى المصابين بارتفاع ضغط الدم.

◀ **التبرع بالدم يؤدي إلى فقدان كمية من دم المتبرع، مما ينجر عنه انخفاض الضغط لدى المصابين بارتفاع ضغط الدم**

وشدد الطبيب الألماني على أن "هذه المعلومة قيمة، خاصة إذا علمنا أن أقل نسبة انخفاض في ضغط الدم تحمي من الإصابة من أمراض الدم والجلطة الدموية". وقال إن هذا الانخفاض يستمر غالبا ستة أسابيع عقب التبرع.

ورغم الأهمية البالغة للعملية، اشتكى ميشالزن من تراجع تبرعات الدم في ألمانيا منذ سنوات، وقال إن عدد المتبرعين بالدم بلغ نحو خمسة ملايين شخص عام 2010 وإن هذا العدد

هل لوسائل التواصل الاجتماعي نفس تأثير المخدرات على عقول الشباب

وخوض المخاطر... يجب أن يكون لدينا المزيد من النقاشات حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول". وفي استطلاع رأي أجراه "مركز بيو للأبحاث" في عام 2018، قال 95 بالمئة من المشاركين إنهم يملكون هاتفا ذكيا، وهو الجهاز الأكثر استخداما في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي. وقال 89 بالمئة إنهم كانوا متصلين بالإنترنت "بشكل شبه دائم" أو "عدة مرات في اليوم".

ولاحظ الباحثون أنه في نفس الوقت الذي ارتفع فيه حجم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين هؤلاء، فقد تأخر حصولهم على رخص قيادة. كما انخفضت معدلات تناول الكحوليات وتدخين السجائر، وتعاطي المخدرات غير المشروعة، دون السن القانونية. ومع ذلك، تربط الدراسات أيضا بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وبين الاكتئاب والأرق والصور السلبية عن الجسم.

وتقول الدكتورة كارا باجوت، المتخصصة في مجال الأمراض النفسية للأطفال، وأستاذة مساعدة في جامعة كاليفورنيا (سان دييغو) "لا يعتبر الأطباء النفسيون الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، سلوك إدمان". وأضافت "إذا أظهر ذلك تغييرات مماثلة في تفعيل دائرة المكافأة بالدماغ، حينئذ يمكننا تطوير نموذج علاج".

وفحص باحثون آخرون كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هؤلاء الشباب، بغض النظر عما إذا كان ذلك التأثير للأفضل أو للأسوأ. ولكن الدراسة التي قامت بها باجوت، هي الأولى التي تقارن بين وسائل التواصل الاجتماعي والقلب.

وتقول باجوت "هناك بالفعل دراسات تظهر أن تأثير ألعاب الفيديو والعب الكميبيوتر ووسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام المتزايد للتكنولوجيا مرتبط بنتائج ضعيفة على الصحة البدنية والعقلية

□ **كاليفورنيا** - يصعب على العلماء والباحثين مواكبة التغير السريع والمستمر لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير استخداماتها على الصحة النفسية والعقلية لفئة الشباب. بينما يعتبرون أنه إذا كان هناك أي إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه يمكن أن يكون نوعا من الإدمان على الإنترنت نفسه، وهو اضطراب مصنف طبيا في الوقت الحالي.

في عام 2011، حلل باحثان من جامعة نوتنغهام ترينت بالملكة المتحدة 43 دراسة سابقة حول هذا الموضوع، وخلصوا إلى أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يعد مشكلة صحية عقلية "قد تتطلب علاجاً"، وفق تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية. وهو ما توصل إليه علماء صينيون بعد فحص أدغة 17 مراهقا تم تشخيص حالتهم بأنهم مصابون بـ"اضطراب إدمان الإنترنت" وقارنوا النتائج بفحوص لـ16 من زملائهم.

وأظهرت النتائج تلف الياف المادة البيضاء في الدماغ التي تربط المناطق المعنية بالمعالجة العاطفية والانتباه واتخاذ القرارات والسيطرة الإدراكية. وقد لوحظت تغييرات مماثلة بالمادة البيضاء في أشكال أخرى من الإدمان على مواد مثل الخمر والكوكايين. ومع ذلك يقول العلماء إنهم لا يستطيعون تحديد ما إذا كانت التغييرات الدماغية سببا أو نتيجة للإدمان على الإنترنت. وقد يكون الأمر أن هؤلاء الشباب الذين لوحظ وجود تغييرات في أدمغتهم قد يكونون أكثر عرضة لأن يصيروا مدمنين.

وهو ما دفع طبيبة نفسية من جامعة كاليفورنيا (سان دييغو) إلى المزيد من البحث في محاولة لاستكشاف إذا ما كانت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على عقول الشباب في مرحلة المراهقة بنفس قدر تأثير القلب (الحشيش). ومن الممكن أن يؤدي التواصل لوجود علاقة بين الأمرين إلى تغيير الطريقة التي ينظر بها المتخصصون في مجال الطب إلى استخدام هؤلاء الشباب تطبيقات مثل "إنستغرام" و"سناب شات"، وغيرهما من منصات التواصل الاجتماعي.

الحياة

صحة



□ أفادت دراسة جديدة أن تلوث الهواء قد يكون أكثر فتكا بمرتين مما يعتقد، وبُينت أن هذا التلوث يتسبب في حوالي 800 ألف وفاة في السنة بأوروبا و8.8 ملايين في مختلف أنحاء العالم.



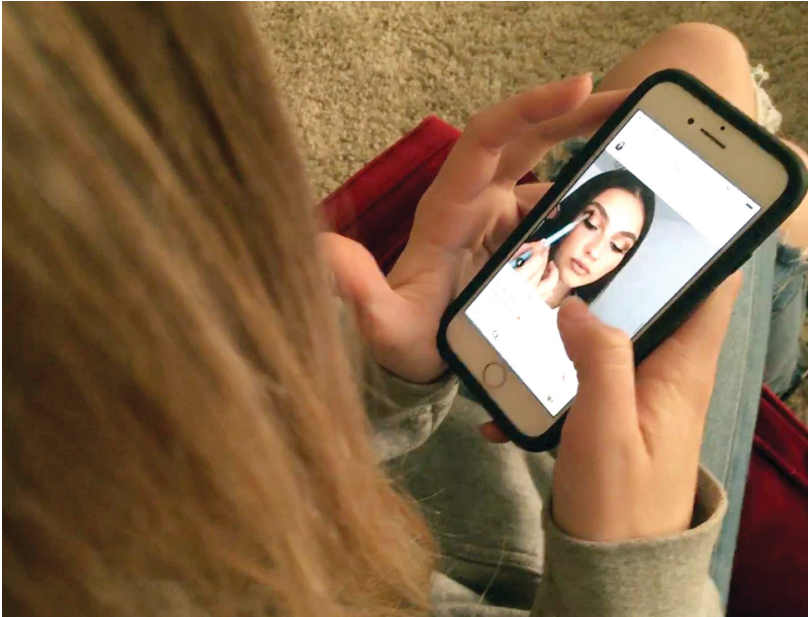
□ اكتشف باحثون أن 25 بالمئة تقريبا من النساء المصابات بآكثر أنواع سرطان الثدي شيوعا معرضات لخطر نسبته تتراوح بين 42 و55 بالمئة لعودة هذا السرطان في غضون عقدين.



□ أظهرت دراسة أجراها باحثون من جامعة ولاية أوهايو الأميركية أن الشاي الأخضر يمكن أن يساعد على خفض خطر الإصابة بالسمنة وعدد من المؤشرات الحيوية الالتهابية المرتبطة بتراجع الصحة.



□ كشف باحثون في جامعة مونيخيليه الفرنسية أن تناول حمية البحر الأبيض المتوسط الغنية بالفواكه والخضروات والحبوب الكاملة، قد لا تحمي من الإصابة بمرض الزهايمر، كما كان يعتقد سابقا.



هناك تغييرات ملحوظة في الدماغ نتيجة كثرة استخدام وسائل التواصل



أعلنت وزارة الخارجية الألمانية الأحد، عن عودة الصحافي الألماني بيلي زيكس الذي كان محتجزاً في فنزويلا إلى بلاده. وأوضحت أن السفارة الألمانية في العاصمة الفنزويلية كاراكاس قامت «بإشراف قنصلي وثيق لزيكس منذ إعلان الاعتقال وحتى وقت مغادرته مطار سيمون بوليفار الدولي».

حماس تتماهى في الاعتداء على الصحفيين

جميل سرحان، ومنسق دائرة الشكاوى المحامي بكر التركماني، أثناء عملهم، ثبت بالدليل القاطع، أن حماس فقدت صوابها، وحشفت عن وجهها الحقيقي، الذي كان يختبئ خلف شعارات وطنية ودينية براقة. وطالبتها بالتكفير عن خطيئتها الوطنية، وإطلاق القدرة وسائر الصحفيين والناشطين، وأكدت أن الاعتداء على الصحافي محمود اللوح، مراسل إذاعة صوت الشعب، أثناء تغطيته للتظاهرة السلمية في دير البلح وسط القطاع، وإقتحام منزل أسامة الكلوت واعتقاله وتكسير أثاث بيته ومعدات العمل الصحافي الخاصة به، والاعتداءات التي طالت ثلاثة صحفيين هي علامة سوداء جديدة تضاف إلى سجل القمع والاعتداءات المدانة على حرية الرأي والتعبير وحرية العمل الصحافي.

وأشارت إلى أن الصحافي أسامة الكلوت يعاني من ظروف صحية صعبة نتيجة الاعتداء عليه من قبل الأجهزة الأمنية، كما الصحافي إيهاب فسفوس يعاني من أزمة قلبية.

وطالبت حركة حماس باعتبارها سلطة الأمر الواقع في غزة بحاسبة الفاعلين جدياً، وتقديم اعتذار إلى الوسط الصحافي، والكف عن هذه الممارسات البوليسية. ووثقت النقابة وفق الإفادات التي وصلت إليها، 36 انتهاكا من قبل الأجهزة الأمنية بغزة، بحق الصحفيين في قطاع غزة، خلال الأيام الثلاثة الماضية.

ومن بين الانتهاكات 17 حالة اعتقال أفرج عن 10 منها وما زالت 7 حالات رهن الاعتقال، و7 حالات اعتداء بالضرب والإستيلاء على أجهزة خلوية ومعدات عمل صحافي. وأشارت إلى أن 12 صحافياً وصحافية تلقوا بلاغات استدعاء وتهديد وفرض الإقامة الجبرية، كما سجلت 6 حالات استدعاء، و4 حالات تهديد، و2 حالة فرض إقامة جبرية في المنزل لمدة أربعة أيام.

غزة - توالى ردود الفعل الغاضبة في أوساط الصحفيين الفلسطينيين بعد سلسلة الاعتقالات التي قامت بها الأجهزة الأمنية التابعة لحماس لصحافيين على خلفية تغطيتهم للحراك الشعبي في قطاع غزة. وعقدت نقابة الصحفيين الفلسطينيين اجتماعاً طارئاً، السبت، مع فاعلين في القطاع الصحافي، لبحث اعتقال واعتداء واستدعاء عدد من الصحفيين في غزة، وطالبت بالإفراج الفوري والا مشروط عن كافة الصحفيين وإعادة أدواتهم الصحافية وهواتفهم النقالة، داعية إلى "توفير حرية العمل الصحافي وتحييد الصحفيين عن التجاذبات السياسية وحمائهم وفقاً للمادتين الثالثة والرابعة من قانون المطبوعات والنشر، والمادة (19) من القانون الأساسي الفلسطيني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية".

كما طالبت قيادة حركة حماس ووزارة الداخلية "بتوجيه تعليمات واضحة ومشددة للأجهزة الأمنية باحترام الصحفيين ووقف التعديات عليهم وعدم التعرض لهم أثناء تاديتهم مهمات عملهم". وقالت وزارة الإعلام "إن استهداف حماس للصحافيين والحقوقيين والناشطين واعتداءاتها في قطاع غزة يشكلان خروجاً على كل أعرافنا الوطنية والأخلاقية والدينية، وإمعانا في تليخ صورة شعبنا أمام العالم".

وأكدت في بيان الأحد أن اختطاف حماس لمدير عام الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في المحافظات الجنوبية رافقت القدرة من منزله، والاعتداء على الصحافي أسامة الكلوت، وعدد من الصحفيين خلال مواكبهم لتظاهرات الحراك الشبابي "بدنًا نعيش"، ومحاولات منع التغطية الإعلامية بكل أشكالها، والمس بنائب المدير العام للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان المحامي

التضييق على الصحافة السودانية لتغطيتها الاحتجاجات يصيبها في مقتل

● جهاز الأمن يسمح بمعاودة صدور صحف تزامنا مع زيارة وفد أميركي



الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة

المحررين فتغطياتهم للأحداث لا تنشر، وموادهم الصحافية تتعرض للحذف من قبل الرقيب الذي في الغالب تعمل تقديراته على حبسها وتشويشها".

وتابع أن "كل ما يتمناه الصحافي هو أن تصل مادته التي يكتبها في أي قالب من القوالب الصحافية إلى القارئ، ومن المؤكد عدم مطالعة القارئ للحقيقة يصيب الصحافي بإحباط ويؤثر على أدائه".

من جهة يصف ناشر صحيفة الجريدة السودانية، عوض يوسف، حجم الخسائر المالية بالكبير جداً، مضيفاً أن الضرر طال شركات الطباعة والتوزيع والإعلان والعاملين في الصحف، بما يعني أن صناعة الصحافة تموت بشكل تدريجي في البلاد. وتابع "المسألة تعدت لغة الأرقام ووصلنا إلى مرحلة البقاء أم لا في بلاط الصحافة، ونحن لا نقبل بالشرط الحالية حتى إذا أدى ذلك إلى توقفنا، والأفضل أن نقف بكرامتنا، غير ذلك سنفقد مصداقيتنا. ليس لدينا إعلان حكومي ولم ندخل الصحافة كتجار".

وتتجلى أول الآثار الجانبية للأزمة في إغلاق الصحف والمطابع لأن القراء ينسحبون ويقل الإقبال، وأضاف يوسف "لا يمكن أن نطلب من القراء أن يشتروا صحيفة بسعر عال في ظل الظروف الاقتصادية التي يعيشها الناس، وانخفاض الجنيه السوداني مقابل سعر العملات الأجنبية".

وبدأت بعض المطابع بالانسحاب من السوق وبعضها الآخر المملوك للحكومة معروض للبيع ولا يمكن أن يباع داخل السودان لأنه لأحد يرغب في الدخول إلى عالم الطباعة، بالإضافة إلى أن عدد الصحف في انحسار وعدد المطبوع قل جداً، ووفق يوسف، يمكن تقدير حاجة السوق إلى المطابع الآن باثنين فقط.

ولم تكن صحيفة الميدان الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوداني، بمنأى عن الإجراءات التصفية التي تمارسها السلطات الأمنية، حيث تعرضت للمصادرة منذ بداية العام 2019، أي بعد حوالي أسبوعين من بدء التظاهرات.

لا تقتصر تأثيرات الإجراءات الأمنية المشددة ضد الصحف والعاملين فيها على الخسائر المادية، وترهب الصحافيين لكنها تهدد هذه الصحف في ظل انهيار سعر الجنيه أمام الدولار بإنهاكها الصحف وخنق قدرتها على التنافس والاستمرار في السوق.

التعبير. كما تلقت بعض الصحف تهديدات من جهاز الأمن بمحاكمتها بقانون الطوارئ بعد صدورها، وفي يناير الماضي تمت محاكمة الصحافي آدم مهدي بالسجن بموجب قانون الطوارئ بولاية جنوب دارفور. وتابع البيان أن خطوة النظام بالسماح بالصدور الصحف الممنوعة بأمر أجهزته القمعية واضحة بالنسبة لنا جميعاً، فهو يريد أن يقول لوفد الكونغرس الأميركي الذي يزور الخرطوم هذه الأيام إنه يكفل حرية التعبير. ويحذر صحافيون وناشطون في السودان من أن الصحافة الورقية في البلاد ربما تلفظ أنفاسها الأخيرة وتغيب عن السوق بشكل نهائي في حال استمرار الوضع الراهن والحملة الأمنية الشرسة على الصحف.

إجراءات جهاز الأمن تؤثر على المحررين فتغطياتهم للأحداث لا تنشر وموادهم الصحافية تتعرض للحذف من قبل الرقيب

ويعتبرون أن الخسائر الاقتصادية التي تتعرض لها الصحف لإسليم المصادرة بعد الطبع وخسارة المصادقية أمام الجمهور، إضافة إلى ارتفاع أسعار الصحف تبعاً لارتفاع تكلفة الإنتاج في ظل انهيار سعر الجنيه أمام الدولار قد أنهكت الصحف وخنقت قدرتها على التنافس والاستمرار في السوق.

وقال أشرف عبدالعزيز رئيس تحرير صحيفة الجريدة إنها منعت من الصدور أربع وستين مرة بامر جهاز الأمن والمخابرات منذ اندلاع التظاهرات في ديسمبر الماضي، بعد عودة الرقابة القبلية عقب انطلاق الاحتجاجات والتي مازالت مستمرة حتى الآن. وأضاف "الإجراءات الأمنية تؤثر على

الخرطوم - سمح جهاز الأمن والمخابرات السوداني لبعض الصحف بالصدور بعد إجراءات منع قاسية لأكثر من 70 يوماً، جعلتها تلفظ أنفاسها الأخيرة وتوشك على الإغلاق، لكن شبكة الصحفيين السودانيين اعتبرت أنها مسرحية سيئة الإخراج، لتزامنها مع زيارة وفد الكونغرس الأميركي للبلاد، في محاولة من السلطات لإظهار انفتاحها على حرية التعبير. وقالت الشبكة في بيان رسمي الأحد إنه تم منع صحف من الصدور مثل "الجريدة" و"الميدان" و"أخبار الوطن" و"البعث". كما أرق جهاز الأمن والمخابرات جريدة "التيار" بالرقابة القبلية لأسابيع طويلة، قبل أن ينتقل إلى أساليب أخرى لإجبارها على عدم الصدور. وأضافت أن حرية الصحف المهضومة لا تحتاج إلى دليل أو برهان، فهناك أكثر من 90 صحافية وصحافياً تعرضوا للاعتقال منذ بدء الحراك الشعبي في ديسمبر الماضي، وبعضهم تعرض للضرب والإهانة أثناء الاعتقال، ولا يزال رئيس تحرير صحيفة "التيار" عثمان ميرغني رهن الاعتقال في ظروف بالغة السوء منذ 22 فبراير الماضي.

واعتقلت الأجهزة الأمنية في السودان الصحافي ميرغني عقب انتهاء خطاب الرئيس عمر البشير الذي ألقاه يوم الثاني والعشرين من فبراير، وأعلن فيه حالة الطوارئ بالبلاد وحل حكومة الوفاق الوطني، وأبدت أسرة ميرغني قلقها لعدم معرفة مكان اعتقاله، ومنعها من مقابلته حتى الأسبوع الماضي. وتعرض أكثر من 10 صحافيين للمحاكمة بعد اعتقالهم أثناء تغطيتهم التظاهرات بالخرطوم وبقيّة الولايات.

ولا يزال العشرات من الصحافيين وكتاب الرأي والإعلاميين ومراسلي وكالات الأنباء والفضائيات ممنوعين من الكتابة أو الظهور بالقنوات الفضائية، ومنهم من فقدوا عملهم تعسفياً لممارستهم حقهم الطبيعي في حرية

تونس - اعتبر المكتب التنفيذي الموسع للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، أن أوضاع حرية الصحافة في تونس تشهد تهديدات متصاعدة ومحاولات وضع اليد على وسائل الإعلام المختلفة بتعطيل إصلاح الإعلام العمومي وسوء إدارة ملف المؤسسات الإعلامية المصادرة، ومحاوله استمالة المؤسسات الخاصة أو الضغط عليها. وانتقد المكتب التنفيذي عدم نشر الاتفاقية المشتركة، معتبراً ذلك موقفاً معادياً من الحكومة ضد الصحافيين وحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

وطلب المكتب في بيان له اتخاذ مواقف صارمة من تنصل الحكومة من كل التزاماتها

نقابة الصحفيين التونسيين تلوح بإضراب عام

وتماطلاتها غير المبررة لكل مطالب النقابة والصحافيين التي أعلن عنها رئيس الحكومة في 14 يناير 2017.

ودعا إلى خوض كل أشكال النضال المتاحة لضمان تنفيذ بنود الاتفاقية الإطارية المشتركة للصحافيين بما فيها الإضراب العام في القطاع، محددًا مهلة للمكتب التنفيذي للنقابة حتى 31 مارس الجاري لإعلان الإضراب العام.

كما عبّر المكتب عن قلقه تجاه تآزم الأوضاع داخل مؤسسات الإعلام العمومي في ظل سياسة ضبابية تنتهجها الحكومة تجاه هذا المرفق الهام، لإسيما الوضعية المالية لكل من مؤسستي الإذاعة والتلفزيون

وكان هشام السنوسي عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري "الهياكا"، قد تحدث في نفس الإطار عن تراجع الحريات الصحافية في البلاد، وقال في مداخلة خلال ندوة نظمتها الهيئة الأسبوع الماضي تحت عنوان "المشهد الإعلامي السمعي البصري في تونس: مؤشرات ودلالات"، إن مشروع قانون هيئة الاتصال السمعي البصري الدستورية الذي تقدمت به الحكومة، يتضمن تراجعاً عن الاستقلالية وعن مفهوم الإعلام العمومي، والعودة به إلى دائرة الإعلام الحكومي.

نجمة يوتيوب تكسر احتكار الرجال للبرامج الحوارية الأميركية

7.5 مليون دولار من عملها المتواصل على يوتيوب.

وبدأت سينغ حياتها بتسجيل مقاطع فيديو يوتيوب لمساعدتها في التغلب على الاكتئاب. بحسب صحيفة "إندبندنت" البريطانية، وفي الوقت الذي كانت تدرس فيه لنيل درجة الماجستير في علم النفس وتعمل في مجال تقديم المشورة قررت تجربة يوتيوب. وازدادت نسبة متابعيها، ما ساعدها على تحسين حالتها المزاجية.

وتجد مقاطع الفيديو التي تصورها صدى بين المشاهدين، لاسيما أنها تطرح موضوعات مثل "لماذا تعتبر حملات الصدر أمراً رهيباً؟" و"ماذا يحصل لو مر الرجال بالعداء الشهيرة"، كما أنها تستخدم التراث البنجابي كمصدر إلهام لفيدوهاتها. كما ظهرت في مقاطع فيديو على يوتيوب مع جيمس فرانكو وسيث روجن وشاركت في برنامج جيمي فالون.

وعملت سينغ على توسيع دائرة اهتماماتها بدءاً من إصدار أحمر الشفاه، مروراً بإطلاق أول فيلم روائي طويل لها وانتهاء بإصدار كتاب "العام المقبل للجولات المخطط لها".

وصرحت في حديثها عن كتابها الأول "How To Be a Bawse"، بأنه "بعد دليل لمواجهة الحياة، حاولت فيه تسليط الضوء على الفرق بين شخصية رئيس العمل أو المدير، وبين شخصية القائد المسيطر"، وأوضحت أن الرئيس أو المدير يمكن أن يكون لقباً ومسمى لأي صاحب عمل في أي مكان، لكن القائد والزعيم، هو ذلك الذي يغزو المكان الذي يتواجد فيه.

نيويورك - اختارت قناة "أن.بي.سي" التلفزيونية نجمة "يوتيوب" ليلي سينغ لتقديم برنامجاً حوارياً مسائياً، ما يجعلها المرأة الوحيدة التي تتولى هذه المهام في القنوات الأربع الرئيسية في الولايات المتحدة والأولى منذ أكثر من ثلاثين سنة.

وتعد البرامج الحوارية المسائية دعامة أساسية في التلفزيون الأميركي منذ أكثر من نصف قرن، لكن مقدي البرامج كانوا من الرجال البيض عموماً. وكانت الكوميديا الراحلة جون ريفرز تقدم برنامجها الخاص بين العاملين 1986 و1988 على محطة "فوكس" لكن القناة، بخلاف منافساتها "إيه.بي.سي" و"سي.بي.إس" و"أن.بي.سي"، غير معروفة ببرامجها الحوارية المسائية.

واشتهرت سينغ المولودة في كندا لوالدين هنديين من خلال قنواتها "سوبرومان" على يوتيوب التي أطلقتها في العام 2010 والتي شاهدها 3 مليارات شخص تقريبا ويبلغ عدد المشتركين فيها 14.5 مليوناً.

وأعلنت سينغ من عملها الجديد كمقدمة برنامج "إيه ليتل ليت ويند ليلى سينغ" عندما حلت ضيفة في برنامج "ذي تونايت شو" وهو البرنامج المسائي الأكثر مشاهدة على "أن.بي.سي" ويقدمه جيمي فالون.

وقالت "سيكون البرنامج شبيها بقناتي على يوتيوب"، مضيفة "اعتقد أنه من الرائع أن تتولى امرأة كندية من أصول هندية تقديم برنامج مسائي". وكانت نجمة يوتيوب المعروفة بـ"المرأة الخارقة" أعلى الإناث أجراً في العام 2016 حيث حققت



كشفت شركة غوغل، عن تحديث جديد ثوري في لوحة المفاتيح الخاصة بها «جي كيبيورد»، والتي ستمكنها من تمييز الأصوات وتنفيذ أوامر صاحبها فقط. وتعتمد التقنيات الجديدة في لوحة مفاتيح غوغل على «الذكاء الاصطناعي» دون الاتصال بالإنترنت، ما يمكنها من القيام بعدد كبير من المهام نيابة عن صاحبها.

البث المباشر..

معضلة تنتظر حلا من فيسبوك

العلوم السياسية في جامعة ساري البريطانية، أن المشكلة تتجاوز مجرد نشر فيديو صادم كهذا وإعادة تداوله.

وأضاف أن «المسألة ليست مجرد بث المذبحة مباشرة. فممنصات التواصل الاجتماعي تساهمت في تسببها، لكن لم يكن بيدها الكثير لتقوم به من أجل الحيلولة دون نشره نظرا لطبيعة هذه المنصات، لكن السؤال الأهم هو عما نشر من محتوى مشابه على هذه المواقع من قبل».

ويستخدم باحث العلوم السياسية، غيليسبي موقع يوتيوب كثيرا، ويؤكد أنه يتلقى بشكل مستمر توصيات على الموقع بمشاهدة محتوى يميني متطرف.

وقال «هذا المحتوى منتشر على يوتيوب بشكل هائل لكن لا توجد وسيلة لتقدير حجمه. ونجح يوتيوب في التعامل بطريقة صحيحة مع المتشددون الإسلاميين لأن خطابهم كان ببساطة غير مشروع بشكل واضح. لكن الموقع لم يمارس نفس الضغط من أجل حذف محتوى اليمين المتطرف رغم أنه يشكل خطرا ماثلا».

وانفق بهارات غانيش، الباحث في معهد أوكسفورد للإنترنت، مع ما طرحه سياران غيليسبي. وقال غانيش «حذف الفيديو هو الإجراء الصحيح، لكن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت لمنظمات اليمين المتطرف بنشر مناقشاتها في غياب منهجية لدى تلك المواقع في التعامل مع الكراهية التي تحملها تلك النقاشات».

وأضاف «كان هناك ميل ولا يزال إلى الخطأ في تفسير حرية التعبير مع أنه من الواضح أن بعض الناس يشعرون أيديولوجيات سامة وعنفية».

وشدد على أن «شركات التواصل الاجتماعي تحتاج إلى التعامل مع هذه الأيديولوجيات بقدر أكبر من الجدية».

وأشار إلى أن ذلك «قد يعني إنشاء فئة خاصة لمتشدي اليمين المتطرف، اعترافا بأن لها انتشارا على المستوى الدولي وشبكات عالمية». ولا يمكن أن نفل من ضخامة هذه المهمة، إذ يبرع الكثير من أنصار الفكر اليميني المتطرف فيما يسميه سياران غيليسبي «الجدل المشروع».

وقال غانيش إن «الناس سوف يناقشون التهديد الذي يمثله الإسلام ويعتقدون بأنه مثير للجدل، لكنهم سوف يؤكدون أنه نقاش مشروع».

وينطوي التعامل مع هذه المناطق الرمادية على صعوبة بالغة لشركات التواصل الاجتماعي، لكن المسألة الأخيرة التي شهدتها نيوزيلندا تجعل هناك قناعة لدى الكثيرين بأن على تلك الشركات بذل جهد أكبر في التعامل مع تلك المناطق.



في انتظار التوضيحات

ـ **ويلينغتون** – أعلنت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربيرن أنها تنتظر توضيحات من فيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي بشأن بث مقاطع مصورة حول الجزيرة التي جرت في مسجدين في كرايست تشيرش بصورة مباشرة خلال الهجوم الذي أوقع خمسين قتيلًا.

وقام المتطرف العنصري الأسترالي برينتون تارنت بتصوير الجزيرة ونقلها في بث مباشر على فيسبوك، في فيديو نراه خلاله يستهدف المصلين الواحد تلو الآخر ويجهز على المصابين والناجين الذين يحاولون الفرار. وتمكن فيسبوك من حذف الفيديو الذي يستمر 17 دقيقة، لكنه لقي مشاركات كثيرة قبل ذلك على يوتيوب وتويتر وواجهت مواقع التواصل الاجتماعي صعوبة في سحب الصور. وقالت أربيرن إنه لا تزال هناك «أسئلة تتطلب أجوبة» من شركات الإنترنت الكبرى، مشيرة إلى أنها على تواصل مع مديرة العمليات في فيسبوك شيريل ساندبرغ التي «أقرت بما حصل في نيوزيلندا».

وتابعت رئيسة الوزراء «بذلنا كل ما في وسعنا لسحب أو حمل (المواقع) على سحب بعض الصور التي انتشرت في أعقاب هذا الهجوم الإرهابي». وتابعت «لكن في نهاية المطاف، يعود إلى هذه المواقع تسهيل سحب المشاهد، اعتقد أنه لا تزال هناك أسئلة تتطلب أجوبة».

وتعهدت المسؤولة عن فيسبوك في نيوزيلندا ميا غارليك في بيان الأحد بـ «العمل على مدار الساعة لسحب المحتويات المخالفة». وأعلن موقع فيسبوك «قمنا خلال الساعات الـ 24 الأولى بسحب 1.5 مليون مقطع فيديو عن الهجوم في العالم، بينها أكثر من 1.2 مليون تم حجبتها أثناء التنزيل».

كذلك شكك رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون في جدوى التشريعات حول هذا الموضوع والإمكانات المتاحة حاليا. وقال إن شبكات التواصل الاجتماعي «تعاونت» منذ وقوع الاعتداء «لكن لا بد من القول للأسف إن القدرة الفعلية لهذه الشركات التكنولوجية على المساعدة محدودة للغاية». وأشار إلى أنه «تم إعطاء ضمانات» بأن المحتويات المحجوبة لن تعود إلى الظهور، مضيفا «من الواضح أن هذا ما لم يحصل».

وختم «ينبغي بالتالي إجراء نقاش فعلي حول مسألة قدرات الشبكات الاجتماعية». ويعتقد سياران غيليسبي، أستاذ



نحن العراق

انتفاضة إلكترونية ضد #قانون_التجنيس

● مغردون يرفضون بيع #الجنسية_العراقية في مزادات السياسة

بند في مقترح قانون الجنسية العراقية الجديد يتعلق بمنح الجنسية لكل مقيم بصورة شرعية أتم سنة كاملة في العراق يفجر جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية. واعتبر معلقون أنه بداية التغيير الديموغرافي في هذا البلد العربي.

وسخر مغرد:

@toooty_1
#في الانتخابات القادمة، ليسوا بحاجة إلى أصواتكم!!!! ستحسمها ملايين الأصوات الإيرانية الجنسية #التجنيس #الجنسية_العراقية.

وعد معلق الأمر:

@ww42377382
#مزادات سياسية لبيع #الجنسية_العراقية.

+++++

@mpmanuel
#الجنسية_العراقية ليست موضوعا للمساومة أو الاستخفاف. و#العراق ليس مأوى لكل من هب ودب #تعديل_قانون_الجنسية_العراقية لن يمر بهذا المنظر.

وطالب مغرد:

@a24ft__rr
#أولا سنوا القوانين المهمة التي تحافظ على كرامة حامل الجنسية العراقية بالأمل ومن ثم فكروا في قضية التجنيس يا برلمان السوء #الجنسية_العراقية #قانون_التجنيس_العراقي.

وجاء في حساب على فيسبوك:

يوسف العاني
#مقترح تعديل قانون الجنسية العراقية علينا أولا أن نتعرف على الأشخاص الذين اقترحوا هذا التعديل، وحينذاك سنرى أنهم من سقط القوم ومن المنيويون في المجتمع وأصلهم مشكوك فيه، فلا هم عراقيون ولا هم إيرانيون، بل هم مجموعة من الذين يمكننا أن نطلق عليهم وصفا مصرية ينطبق عليهم تماما وهو أنهم «صانعون ضائعون»، فالصانع هو الذي لا ماضي له، والصانع هو الذي لا مستقبل له، وهؤلاء يحاولون أن يصنعوا لهم مكانة اجتماعية من رمل وبينوها فوق مكبات القمامة، ولكن هل يمكن أن يمر مقترحهم هذا؟

وأضاف:

يوسف العاني
#المليشيات الشيعية المليئة بأحقاد المظلومية المزعومة من القرون الماضية، ومعها الطبقة الحاكمة الفاسدة حتى قمة رأسها، وكل أطراف العملية السياسية من الشيعية والسنة والاكرد على حد سواء شركاء في الجريمة الجديدة التي تسيطر عليها عقول غفنة تاكلت من فساد ضميرها وفسادها المالي والإداري والأخلاقي، كل هؤلاء يريدون من هذا القانون، الإجهاد على ما تبقى من النسيج الاجتماعي العراقي، إن بقي فيه شيء متماسك حقا.

من جانبه، يقول عضو اللجنة القانونية في البرلمان العراقي محمد الغزي النائب عن تحالف «سائرون» إن «التعديل الجديد

ـ **بغداد** – أثار قانون الجنسية العراقية الجديد الذي يسعى البرلمان إلى تمريره غضب العراقيين ومخاوفهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وانتشر على نطاق واسع هاشتاغا #الجنسية_العراقية وقانون_التجنيس_العراقي.

وأثار بند يتعلق بمنح الجنسية لكل مقيم بصورة شرعية أتم سنة كاملة جدلا واسعا. ويمنح المشروع وزير الداخلية حق قبول تجنس غير العراقي وإن لم ينفذ الإقامة بصورة مشروعة في العراق إذا كان مهجرا قسرا ومقيما لمدة سنة واحدة.

وقال ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي إن «مشروع قانون منح الجنسية العراقية للأجانب بعد مرور سنة واحدة على إقامتهم هو بداية نهاية العراق كبلد عربي وكدولة ذات كيان وطني معروف».

كما يمنح المشروع أيضا الجنسية لغير العراقي المتزوج من امرأة عراقية إذا أقام سنتين في العراق، وهذه مدة قليلة يراها المراقبون، ولا بد من تقييدها بإقامته ما لا يقل عن خمس عشرة سنة مستمرة، ولم يكن من دولة في حالة عدا مع العراق. وتهكم مغرد:

@IraqOverRedLine
#«قانون_الجنسية_الجديد #العراق حتى لاي زعلون (الأشقاء) الإيرانيون، إن شاء الله خلال 5 سنوات يصير العراقيون أقلية في العراق».

وقال آخر:

@ryousif211
#«قانون_التجنيس_العراقي في اقرب زيارة دينية، إذا دخل #العراق مليونان من الإيرانيين، وتختلف منهم مليون ولم يعودوا إلى بلادهم، بعد سنة واحدة، يمنحون الجنسية العراقية وراتب رعاية اجتماعية قدره 500 ألف دينار، أي 400 دولار، يُحوّل إلى أهلهم في إيران، فهذا المبلغ ليس بالقليل وهو من لقمة عيش أيتام العراق».

وقال إعلامي:

@FaisalAbedhasan
#قانون الجنسية العراقي الجديد يهدف إلى تغيير ديموغرافي في العراق لإنهاء وجود الشعب العراقي كشعب أصيل، يُستبدل بأجناس وأعراق من إيران وأفغانستان والهند وغيرها. اللهم كد لهذه الحكومة الظالمة كما تكيد لاستبدال أهلنا في العراق بأخريين.

++++

@iraq_nfc97
#الجنسية_العراقية قرار الجديد يهدف إلى تغيير ديموغرافي في العراق لإنهاء وجود الشعب العراقي كشعب أصيل، يُستبدل بأجناس وأعراق من إيران وأفغانستان والهند وغيرها. اللهم كد لهذه الحكومة الظالمة كما تكيد لاستبدال أهلنا في العراق بأخريين.

أبرز تغريدات العرب



MERiAm_AL3TEEBE
يجب أن يكون أهم أحد أسباب فخر أن يندك الحثالة ويحاربك المتطرفون ويستهنؤ بك الحققي ولا يُصافحك غير النبلاء والعظماء "أعني النبلاء في أخلاقهم والعظماء في أفكارهم".

naifco
المهارات التي تتعلمها اليوم، ستعكس على دخلك غدا.

ZaidHamdany
إحصائي رد الفعل: الغالبية العظمى تحب التعليق على ما هو سياسي ومعارض، وللأسف الأعلى صوتا يشغلنا فيتضخم ويخلق طاقة سلبية.

TrellaLB
نعم والف نعم لمشروع قانون يُجرّم استعمال لقب "عمو" كواليد الثمانيات قبل العام 2030.

AkhbarAsunduk
صندوق النقد الدولي

تابعوا

الفنان التشكيلي يرسم لوحة ثنائية الأبعاد ليتأملها المتلقي بصرياً؛ بينما هاجسي كمصممة هو تحويل الرسومات التخطيطية إلى عوالم ثلاثية الأبعاد وأمكنة نابضة بالحياة.

من خلال برامج الكمبيوتر يمكن أن نشاهد المكان مجسماً بكل مفرداته قبل العمل، ويمكن للزبون أن يطلع على تفاصيله كاملة قبل الموافقة عليه.

المصممة هالة المدفعي: روح المكان نشكلها فتشكلنا

● تصميم المكان يؤثر على الصحة النفسية وقدرة الإنسان على الإبداع ● تناغم التصميم الداخلي مع الواجهات الخارجية يشكل هوية الأبنية



الإبهار جوهر التصميم (رواق بمركز ومسجد الفاروق عمر بن الخطاب في دبي)



جمال المكان حاجة مجتمعية (مسجد الفاروق عمر بن الخطاب في دبي)



تقنيات التصميم دليل الهوية (مقهى في دبي من تصميم هالة المدفعي)

المزاوجة بين الروح المحلية والانفتاح الكوني

الروح المحلية والانفتاح الكوني. وفي شرحها لفلسفتها في تصميم الأماكن التي تستلهم الهوية التاريخية والحضارية، تقول المدفعي إن "الحلول التصميمية التي يتبنّاها المصمم تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والبيئية لأن فلسفة التصميم المكاني في الأساس هي خلق التوافق والتناغم وإدماج الإنسان في بيئته وبناء علاقة صحية ومثمرة وممتعة تربطه بالمكان، ولذلك كانت الزخرفة جزءاً من السياق الجمالي والتصميمي الذي نعمل عليه، كما أن أي مكان يتم تصميمه تكون له شخصيته المميزة وخصوصيته الجمالية والثقافية، وبالتالي كانت الزخرفة مكوناً من مكونات شخصية المكان وهويته البصرية".

وتبين أن التفكير التأملي هو زاد المصمم فهو دائماً في حالة تفكير وبحث عن الحقيقة تأخذه ربما إلى آفاق فلسفية وتأملات صوفية، وهذا ما أحسّت به في تصميمها للمساجد حيث كانت تجد نفسها مطالبة بتقديم موازنة بين "المطلق" المتمثل في الدين وبين "النسبي" الذي هو الحيّز المكاني الذي عليها أن تجسّد فيه أفكارها التصميمية وكيف يمكن التعبير عن اللامحدود واللا نهائي باستخدام أدوات محددة بالمكان والزمان.

من مشاريع هالة المدفعي الأكثر شهرة مسجد الفاروق عمر بن الخطاب في دبي، ومسجد أمانة بنت أحمد الغرير في عجمان. وشمل عملها التصميم الداخلي والخارجي والمناظر الطبيعية. وفيهما استخدمت التقنيات الرقمية في خلق صورة بصرية حية للمسجد قبل البناء.

وعملت في المسجدين على تضمين التصميم الدلالات الرمزية والشواهد التي تعبر عن الهوية الدينية والحضارية للمكان، فمن خلال التكامل بين العناصر المعمارية والإنشائية والتصميمية استطاعت المدفعي أن تخلق أجواءً وعوالم جمالية تحاكي الموروث الثقافي وتستثير مشاعر الزوار وتثري تجربتهم الروحية والوجدانية في المكان.

وتعتمد المدفعي الزخرفة كمدخل تصميمي لتحقيق مزيج إبداعي يحاكي الطرز الجمالية القديمة بأسلوب حديث، فالزخارف، كما تقول هي "تراث عالمي مشترك بين الثقافات ولكنها في نسختها التي تطورت في ظل الحضارة الإسلامية تتميز بكثرة النجوم وهي طاغية على تراث المنطقة العربية بحكم الثقافة السائدة. ولذلك وجدنا في توظيف الأعمال الزخرفية والإقواس وفق استلهاهم معاصر مقارنة تصميمية كفيفة بتحقيق المازجة بين

وهنا تلعب تقنيات التصميم دوراً مهماً في خلق روح وهوية متميزة للمطاعم والفنادق والمراكز التجارية لتعظيم تجربة الرفاه التي يعيشها المستهلكون، حيث توضح المدفعي أن تصميم الأمكنة يخضع لشروط الوظائف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤيدها، فبعض المطاعم التي تحمل علامة تجارية محددة مثلاً تكون ذات نسق واحد في تصميمها الداخلي في كل فروعها حول العالم بهدف خلق صورة ذهنية مميزة للمستهلك عن المكان الذي سيرتاده والتجربة التي سيعيشها.

في المقابل، هناك أماكن سياحية يتم تصميمها بصورة متجددة وغير تقليدية لتقديم تجربة شعورية وجمالية مثيرة للمستهلك. وهذا ما قدمته هالة المدفعي في الإمارات من خلال تصاميم تجمع بين الثقافتين الشرقية والغربية بحيث يعيش الزائر هذا التواصل بين عالمين خلال تجربته في المكان الذي يزوره. ولكن في أعمال أخرى في نيوزيلندا كان تركيزها على توفير الأجواء الغربية مع تقديم أيقونات ورموز في المكان تشير إلى ثقافات الشرق بحيث يعيش الزائر ثقافته المحلية مع إطلالة على ثقافات أخرى.

ونلت إلى أن البيئة الجغرافية والمناخية تترك بصمتها على الأنماط التصميمية والمعمارية المعتمدة في المدن وهو ما يأخذه المصمم بعين الاعتبار لأن الإنسان يرغب في الاندماج في البيئة الطبيعية والاجتماعية بعيداً عن التلوث والتصميمي أو التناظر العمراني الذي تكون له آثار سلبية على المستوى النفسي وعلى مستوى الوظيفة التي يؤدها المبنى.

الطفرة الرقمية

أدت التحولات الرقمية التي شهدها العالم إلى تحولات مفاهيمية في قطاع الأعمال والإنشاءات. وباتت الكلمة العليا للتقنيات الإلكترونية والصناعية الحديثة. والمصمم المحترف اليوم، كما تراه هالة المدفعي، هو الذي يمتلك أدواته العلمية ويتسم بالذكاء المهني والرؤية المؤسسية بحيث يستطيع توظيف التكنولوجيا في العمل بما يخدم تطبيق رؤيته الإبداعية على أرض الواقع.

وتضيف المدفعي "سابقاً كنا نعتمد على الرسوم التخطيطية والخيال في تصور المكان قبل الشروع في التنفيذ، أما اليوم فيمكن من خلال برامج الكمبيوتر أن نشاهد المكان مجسماً بكل مفرداته قبل العمل، ويمكن للزبون أن يطلع على تفاصيله كاملة قبل الموافقة عليه، وهذا كانت له آثار إيجابية اقتصادية ومهنية ففوّتة العمل قبل تنفيذه تتيج للمصمم أن يبعد أكثر في تطوير العمل وتسمح للزبون بأن يرى العمل قبل دفع المال".

تعتقد هالة المدفعي، خبيرة العمارة الداخلية المعاصرة، أن التناغم الجمالي والهوية المرئية المتكاملة يخلقان عبقرية الأمكنة ويجسّدان البراعة التصميمية، من هنا تتجسد فلسفة المدفعي في التصاميم المكانية التي تستلهم التاريخ والحضارة عبر تقديم منجز إبداعي متحفي يستدعي روح التراث الثقافي بتقنيات العصر والأساليب الحديثة ليعطي أبعاداً جديدة للقيم الجمالية.

خلق فضاء أفضل للعيش والرفاهية والتقدم الشخصي والاجتماعي، وأن غايته جعل حياة الإنسان أسهل والارتقاء بنوعيتها بحيث يستطيع أن يعيش ويعمل ويستفيد من الأبنية والمؤسسات والخدمات بالمزيد من المنفعة وبأكبر قدر من الراحة والأمان.

ويلاحظ في المنجز الجمالي لهالة المدفعي تعاملها مع المكان باعتباره شخصية متكاملة قلباً وقالباً، وحرصها على تناغم التصميم الداخلي مع الواجهات الخارجية لبشركا في تشكيل الهوية الجمالية للأبنية والمساحات والمناظر الطبيعية والمدن؛ بما يخلق نوعاً من الأساق التصميمي بين الباطن والظاهر ويحافظ على التوافق العمراني واللوني بين الأماكن ويجعل حواس الإنسان في حالة من الرضى والفاعلية.

وتوضح المدفعي أن التصميم المكاني هو حاجة مجتمعية عامة وليس ترفاً أو رغبة نخبوية، فكل الناس يحتاجون إلى مدارس ومستشفيات وقضاءات مفتوحة مصممة بطريقة سليمة وتراعي احتياجات الفئات المختلفة. وتؤكد أن التصميم عنصر وظيفي ضروري لأي كيان حضري سواء كان مدينة أو مبنى كي يشتغل بكفاءة، وهو مطلب تنموي وإنتاجي لأي مجتمع في سعيه للوصول بتجربته الحياتية إلى درجة الرفاه التكاملي.

كما تلف إلى وظيفة أخرى للتصميم المكاني، وهي التوثيق التاريخي. فالكثير من المعلومات عن الحضارات القديمة جاءت عن طريق تحليل التكوين المعماري والتصميمي للقصور والمعابد الأثرية والنقوش والرموز المدونة على جدرانها. وتحاكي المدفعي هذه الوظيفة في أعمالها المعاصرة من خلال إضفاء الطابع المتحفي عليها كي تكون جزءاً من هوية حضارية ممتدة وعابرة للأزمنة.

ولكل فلسفة تصميمية وقتها وموجباتها عند هالة المدفعي، فقد تلجأ أحياناً إلى نظرية "القليل يعني الكثير" فتميل إلى البساطة والتجريد؛ لكن الرؤية التصميمية قد تلمزها أحياناً باعتماد مقاربة "القليل يعني الملل" فتقرر إثراء المشهد المكاني بالمزيد من التنوع والتباين والتداخل بين المكونات الجمالية والبصرية.

حصلت هالة المدفعي على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة بغداد عام 1985. وبعد هجرتها من العراق دفعها مفهومها للإبداع، باعتباره نمطاً من التفكير العلمي التركيبي والممارسة التطبيقية، إلى إكمال دراستها لتحصل على ماجستير التصميم المكاني من جامعة أوكلاند للتكنولوجيا في نيوزيلندا عام 2001. ثم تواصل العمل لتطوير خطابها الجمالي المتمحور حول القيمة العملية للمنجز الإبداعي وجدواه الاقتصادية إيماناً بأنها لا شيء في هذا العالم يمكن أن يترك للارتجال والعفوية والانفعالات التلقائية بما في ذلك الإبداع.

فن أم علم

تشرح المدفعي شغفها بالتصميم فتقول إن "الفنان التشكيلي يرسم لوحة ثنائية الأبعاد ليتأملها المتلقي بصرياً؛ بينما هاجسي كمصممة هو تحويل الرسومات التخطيطية إلى عوالم ثلاثية الأبعاد وأمكنة نابضة بالحياة بعيش وينخرط فيها المتلقي بكل حواسه".

وفي حين يؤكد الفنانون عادة على دور الخيال ومشاعر الفنان في خلق العمل الفني تجادل هالة المدفعي بأن التصميم الداخلي هو حقل معرفي يعتمد على قواعد منهجية ولا مجال فيه للأنفعال الذاتي للمصمم إلا بما ينسجم مع حاجة العمل، فتقول "نحن ندرّس علم النفس لطلبتنا ليكونوا على دراية تامة بتأثير الألوان والأشكال على نفسية وسلوك الإنسان فيكون خيالهم الإبداعي محكوماً دائماً بالضوابط العلمية والمهنية



همام طه كاتب عراقي

لا يعتبر تصميم الأماكن والهندسة المعمارية، بشكل عام، عملية اتصالية قوامها المشاركة الوجدانية والمعرفية والجمالية بين المكان والإنسان/المصمم ثم الإنسان المتلقي؛ فالعمل التصميمي هو وسيلة الاتصال، أما محتوى التصميم من رؤية ودلالات ورموز فهو الرسالة التي تنتظر التناول.

انطلاقاً من هذه الفلسفة، تعمل المصممة العراقية هالة المدفعي متسلحة بعقلية تؤمن بأنه يجب أن يكون هناك ترابط بين الإنسان والمكان. وتراهن المدفعي على تعميق هذه العلاقة التفاعلية بين المكان وزائريه عبر توظيف عنصر الغموض والألغاز والإيماءات التصميمية لتشويق المتلقي وإدماجه في رحلة عقلية تأملية في أرجاء وتفاصيل ومفردات المكان لتفسيرها بالاعتماد على خبراته الشخصية وذكرته الصورية.

وتشرح في حوار مع "العرب"، فلسفتها مشيرة إلى أن عنصر الإبهار هو جوهر العملية التصميمية، فالأعمال المفهومة تكون مملّة اما الغموض المعتدل فيزيد الإثارة ويعمّق انخراط الفرد في المكان وأجوائه، والمصمم الناجح برأيها هو الذي يمزج الوضوح والغموض؛ بمعنى أنه يستقطب اهتمام المتلقي بالرموز والإشارات الواضحة ولكنه لا يكشف كل أوراقه بل يمنح المتلقي فرصة الاستمتاع باكتشاف مكونات العمل التصميمي.



هالة المدفعي

● الأعمال المفهومة تكون مملّة والمصمم الناجح هو الذي يمزج الوضوح والغموض ويفكر بطريقة تحزيرية تتحدى الأفكار التقليدية وتتمرد على المؤلف

يشكل مفهوم الإبداع عند المدفعي ضرورة اجتماعية وخدمية، فالفنن الخلاق باعتقادها هو ترجمة لحاجات المجتمع وليس تعبيراً عن مشاعر الفنان فقط وفق المفهوم التقليدي للفن. لذلك ي تصف المصمم الناجح بأنه شخص مبدع يساعد الناس على العيش في مساحات تحفزهم على الإبداع والتطور، مشددة على أن سر نجاح أي مصمم هو ألا يرضى بأقل من الإبداع، وأن يفكر بطريقة تحزيرية تتحدى الأفكار التقليدية وتتمرد على المؤلف، وأن يكون رضاء الإنسان هو البوصلة في أعماله.

المبدأ الآخر الذي تقوم عليه فلسفة المدفعي، يحمل أبعاداً اجتماعية. وتتجسّد البوصلة الإنسانية لأعمالها في الاهتمام بالنسهيات التصميمية المتعلقة بكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في إطار فلسفة عمرانية تريد للمكان الذي يتم تصميمه أن يكون جزءاً من رأس المال الاجتماعي وبوتقة اندماج وتعايش وتنوع وأن يحتضن كل فئات المجتمع.

وتعكس هذه الفلسفة في الكثير من أعمال المدفعي، من ذلك مشروع الفصول الدراسية لأشخاص يعانون من التوحد ومن متلازمة داون في نيوزيلندا.

وتشرح المدفعي رؤيتها

قائلة إن التصميم المكاني هو كيفية

مسجد أمانة بنت أحمد الغرير في عجمان



قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب إن إدمان التسوق يندرج ضمن أنواع الإدمان المغايرة لإدمان المخدرات والخمر، وهو شراء قسري ومتكرر لأغراض لا يحتاج إليها المرء بالفعل كوسيلة لمواجهة التوتر النفسي والمشاعر السلبية والمشاكل الحياتية، ويعد أكثر شيوعا لدى المرأة.



التنشئة غير السوية تدفع المرأة للتعلق بالشريك غير المناسب

● السعي لتعويض الفراغ العاطفي يوقع الفتيات في الاختيار السيء ● المبالغة في العطاء والتحمل تشي بخلل في العلاقة الزوجية



البحث عن التعويض

قدرا من المعاناة، وأحيانا الإساءة من الرجل، وتتقبلها كجزء من علاقتها به، بل قد تتلذذ بهذا الإيذاء والعنف النفسي، وتفسر الأكاديمية نادية عبدالله هذه الحالات بأن هذه النوعية من الفتيات، والنساء حدث لها "تفتيتا فكريا وعاطفيا" عند مرحلة أو تجربة عاطفية بعينها، ولم تستطع تجاوزها، فمن الممكن أن تجد فتاة عاشت تجربة في سن المراهقة بكل ما تتميز به من اندفاع، ومشاعر قوية تعيد الأمر نفسه وهي في سن النضج عندما تتعرض لما يوظف التجربة القديمة؛ فتعيشها بالأحاسيس القديمة نفسها رغم أنها ترى عيوب الطرف الآخر، وتعلم في أعماقها أنه لن يكون سبب سعادتها، لكن هذا التثبيت الفكري يترسخ داخلها بسبب قلة احتكاكها وعدم تنوع تجاربها العاطفية وأيضا حساسيتها المفرطة.

التربية والتنشئة غير السوية عاطفيا؛ جعلت تطور النساء النفسي غير سليم، وبالتالي تجد المرأة الأمان النفسي والعاطفي مع شخص غير مناسب، لكنه يلبي حاجة نفسية بعينها، فهي توفر له كل ما تستطيع من الحنان، والدفع مقابل الاستحواذ على اهتمامه وانتباهه، ومعظم تلك الشخصيات تتميز بقدرتها الكبيرة على العطاء، الأمر الذي تغري به بعض هذه النماذج الطرف الآخر؛ لكن بعض النساء لا يشعرن بالرضا عن أنفسهن إلا إذا بذلن وقذن التضحية للآخر، وهو سلوك يغلب عليه إحساس دفين بالذنب؛ سببه عدم الاهتمام، أو التجاهل العاطفي منذ الصغر. وتسعى بعض هؤلاء النسوة لتخدير هذا الإحساس المؤلم، بأن يكسبن محبة الطرف الآخر المبالغة في العطاء، وتغليب العاطفة، وفي بعض الحالات الخاصة تتحمل المرأة

من حياته معي، ويريد مغامرات أخرى ولم استطع أن أفعل شيئا". بينما تصرح سلوى "زوجي حبيب أمه، وكنت أظن أنه سيكون مستقلا في حياته مع زوجته وبيته، بعد الزواج، لكن في كل شيء يقول لي طيب أسأل ماما". وتوضح "إذا تأخر فهو عند أمه، وإذا اشتبهى نوعا من الطعام يسأل أمه، وحاولت جذبها قليلا لي وللبيت لكن أمه هي الشخص الأول في حياته. في الحقيقة مللت هذا الرجل ابن أمه الذي يكون مشغولا بطلباتها ولا يمنحني وقتا كافيا مثلها فماذا أفعل؟ وبدأت أتساءل لماذا تزوجت الرجل الخطا وأنا أعرف ذلك؟".

ويعتبر أستاذ علم النفس فكري عبدالعزيز أن هذه مثل النماذج السابق عرضها كثيرة، ومن مثلها ممن تنجذب لنوعية خاصة من الرجال، لديهن نقاط ضعف نفسية بسبب

تتعلق الكثير من الفتيات برجل يبدو في نظر أهلن والمحيطين بهن غير مناسب لهن، لكنهن قد تحببته وتدخلن في تحد ضد الجميع للارتباط به. وأحيانا تعانين في حياتهن الزوجية معه للأسباب التي قيل لهن إنه لا يناسبهن مما يضطرهن تحمل أعباء أكثر في الحياة المشتركة، لكنهن رغم متابعهن تقبلن بالمزيد من البذل ومواصله العلاقة نظرا إلى تعلقهن الشديد بالزوج، ويفسر مختصون في علم النفس هذا التعلق الزائد والذي لا توجد له تفسيرات بأنه مرتبط بمشاكل نفسية ومشاكل في التنشئة.

سوسن ماهر

لا يمكن لمشاعر المرأة أن تتجه بشدة إلى رجل قد تبدو عليه تحفظات كثيرة إما في قرارة نفسها وإما من قبل المحيطين بهما. فقد يبدو هذا الرجل غير قادر على تحمل المسؤولية أو مترددا لا يعرف كيف يتخذ القرارات أو مختلفا عنها كثيرا، ومع ذلك تحبه وتتزوج، وتجد نفسها في صراع بين عواطفها وانجذابها نحوه، وبين عقلها وما تتلقاه من آراء ونصائح أهلها وأصدقائها والمقربين منها.

وتتساءل أمل خريجة جامعية قائلة عن لوم المحيطين بها على زواجها من رجل غير قادر على تحمل المسؤولية قائلة "أحبه، واحترم شخصيته، فلماذا هذا اللوم والعتاب من قبل الناس وزملائي وأقاربي؟ تعرفت عليه في الجامعة، شددتني إليه شخصيته الهادئة، وحبه للعزلة، وتقاربت مشاعرنا، وقررنا الزواج".

وتضيف "حذرتني أهلي أن شخصيته ضعيفة وأنه يعتمد على أمه كثيرا في كل شيء، وأني سوف أعاني معه، ولكني لم أستمع إلى تلك النصائح، وتزوجنا، وعشنا معا وأصبحت أنا أقوم بكل شيء حتى الاتفاق مع العمال على دهان الشقة، أو الاتفاق على شراء سيارة، وكل ما يفعله أن يذهب إلى عمله، ثم يعود إلى البيت وأنا أدير كل شيء بنفسي. وحين طلبت منه أن يتقاسم معي أعباء المسؤولية؛ أكد لي أنه يعجز عن ذلك وطلب مني أن أتحمله".

وتقول أستاذة علم الاجتماع سامية عمارة "بعض الفتيات تجعلهن تنشئتهن الاجتماعية غير السوية يبحثن عن رجل يعوضهن

بعض الفتيات تجعلهن تنشئتهن الاجتماعية والنفسية غير السوية يبحثن عن رجل يعوضهن ما

افتقدنه خلال طفولتهن

كرة قدم أو دمية، فهذا مؤشر على أنه في منزلك طفل ذكي.

وأكدت الدراسة بحسب مربيين خبراء، أن الأطفال الذين يهتمون بشكل كبير بالديناميكيات وعالمها يتمتعون بقدر أكبر من الذكاء، لأن ذلك يتيح لهم القدرة على معالجة المعلومات وعلى التركيز. ويساعد هذا الاهتمام باكتساب الخبرات على البحث التلقائي، ما يساعد الأطفال ويمنحهم مزايا كبيرة أثناء الالتحاق بالمدرسة. كما تقول جويس ألكساندر، من جامعة إنديانا، إن

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أجرتها جامعة إنديانا وويسكونسن، وفقا لموقع "هارت" البريطاني، أنه من الممكن للآباء تحديد كيف سيكون حال أبنائهم عندما يكبرون، من ملاحظة الأشياء التي يهتمون بها وهم صغار.

ووجدت أن الأطفال الذين يطورون اهتماماتهم بأشياء، لديهم فرصة أكبر للنجاح في الحياة.

وقالت الدراسة أنه إذا كان الطفل يفضل الحصول على لعبة مجسم لديناصور أو عن

تطوير اهتمامات الطفل منذ الصغر يضمن نجاحه عند الكبر

اهتمامات الطفل تنقسم إلى طريقتين، بالإدراك والموقف، شارحة أنه إذا هدير ديناصور في فيلم يثير متعة الطفل، فهذا اهتمام إدراكي، أما إذا كان الطفل يحب الديناميكيات بشكل عام، فهذا اهتمام فكري وتصوري، ما سيؤدي إلى مستوى أعلى من الفهم واكتساب المهارات اللغوية. وأشارت ألكساندر إلى أنه "إذا طور الأطفال حب الديناميكيات لديهم، فيمكنهم نطق الأسماء اللاتينية لكل أنواعها بدقة أكبر، عن نطقهم لبعض الكلمات الإنكليزية".

تحرير العقل: ريما بنت سلطان نموذجا

على طريق الحداثة والتقدم، بعد أن أومات الرياض برأسها موافقة على دور أوسع ومنح مساحات أكثر رحابة تسكنها نون النسوة، بعض التملص من الذكورية الكاسحة لصالح النسوية المهضومة، في حالة من الحراك الاجتماعي والسياسي والثقافي، المصوب نحو منح المزيد من الفرص الحقيقية في كافة المجالات، خلقت تنافسية شريفة وإن كانت غير معلنة بين نساء كثيرات في مواقع شتى خاصة بعد تأكدهن من أنهن تحت المجهر في ظل قيادة تركت سلطة الجسد جانبا، معترفة بعدم ضرورة تولي الرجال واستئثارهم بكافة المناصب دون غيرهم، وتغيب النساء عن المقاعد القيادية الكبرى، ومواقع اتخاذ القرارات الهامة.

أخيرا أصبح إحراز أي أهداف في مجالات العمل العام، وإي تقدم يعني الكثير، وقد يفتح الباب أمام تولي مسؤولية ما أو مناصب قيادية عليا، وهذا ما تحقق جليا في قرار تعيين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، للأميرة ريما بنت بندر بن سلطان سفيرة للمملكة العربية السعودية في واشنطن بمرتبة وزيرة، وتنبع قوة وعمق القرار لتولي امرأة لهذا المنصب، بمرتبة وزير، للسفارة الأهم والأخطر، وتحديد في توقيت إعادة ترتيب الأوراق بين واشنطن والرياض، بقدر ما يرسم الكثير من علامات الاستفهام لدى

تحرير العقل: ريما بنت سلطان نموذجا

كثيرين إلا أنه يكتب أيضا علامات تعجب، وربما إعجاب بهذا الموقف المنتصر للمرأة بشكل أشمل وأعم. الأميرة ريما، جاءت بخلفية سياسية ودبلوماسية قوية ودسمة، فهذا المنصب الرفيع تولاه والدها من قبل في الفترة ما بين 1983 وحتى 2005، ونجح ببراعة فريدة في حجز مكان ومكانة لائقة لبلادها على كافة الطاولات العالمية. تلك المدافعة القوية عن حقوق المرأة، العاملة، في مجالات العمل العام والتوعوي، حين تولت منصبا في الهيئة العامة للرياضة بالمملكة لم تدخر جهدا في زيادة مشاركة المرأة في كافة الأنشطة الرياضية، وطرح أسماء للاعبات سعوديات في محافل رياضية لم تكن تشهد مشاركتهن، وعلى المستوى الخيري والإنساني تدفع القضايا النسائية والهموم النسوية للواجهة، ففي ما يتعلق بالتنوعية بمرض سرطان الثدي بذلت جهودا حثيثة لتصدير المشكلة لطرحها للحل والموازرة، لتقديم الدعم الطبي والفني والنفسي لمرضىات أصابهن المرض، أو تحذير نساء من الوقوع في براثنه والكشف المبكر عنه.

فقد اقترحت عوالم جديدة ولم تقبع في عالم مغلق، بعد أن تجاوزت الأفكار النمطية المقيدة للحريات قبلًا، وبعد اجتياز الكثير من القيود الاجتماعية، منطقة من فكر طموح تجلّى في الجهود السعودية الحثيثة والدافعة لتمكين النساء، بنظرة أكثر انفتاحا ووسطية، سمع صوت دونهما في الأعوام القليلة الماضية. ظلت أفكر في السفيرة ريما بنت بندر بن سلطان، كيف قضت المسافة بين الرياض وواشنطن، خاصة وهي التي تلقت جزءا ليس باليسير من تعليمها وأمضت شطرا من حياتها فيها حين كان والدها يشغل ذات المنصب من قبل، في ما كانت تفكر وهي على متن الطائرة إلى العاصمة الأميركية كأول امرأة تشغل منصب سفيرة لبلادها لدى دولة هي صاحبة الكلمة الفاصلة في ملفات دولية كثيرة، كيف ظل عقلها يعمل على زاوية إدارة الأمر دبلوماسيا.

شغلني طويلا في ما كانت تفكر السفيرة طوال مسافة 13 ميلا قطعتهن بها الطائرة، في 16 ساعة من مطار الملك عبدالعزيز وحتى أكبر مطارات أميركا.

أي الملفات العربية ستفتح أولا، وهي المحكمة سلفا بالمقارنة مع والدها الذي جلس على نفس المقعد سنوات عديدة وكسب احترام القيادات.

أرجو رؤية عدد أكبر من نساء سعوديات وعربيات يجلسن على مقاعد قيادية ذات ثقل، ويطلن برؤوسهن من شرفات العالم الأرجب.

جمال

عادات خاطئة تسبب تساقط الشعر

لا يعدّ تساقط الشعر كابوسا مزعجا يؤثر فزع ورعب المرأة؛ نظرا إلى أن الشعر يعد رمزا للأنوثة وعنوانا للجمال.

وأوضح مصفف الشعر الألماني أنطونيو فاينيتشيكيه أن تساقط الشعر يمثل مشكلة صحية وجمالية في حال فقدان أكثر من 100 خصلة شعر في اليوم، مشيرا إلى أن تساقط الشعر قد يرجع لأسباب عدة، أولها العوامل الوراثية، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال بعض العلامات، مثل فرق الشعر، الذي يزداد عرضا، والشعر، الذي يصير خفيفا.

وأضاف فاينيتشيكيه أن تساقط الشعر قد يرجع أيضا إلى سوء التغذية كنقص البروتين وفيتامين B أو اتباع الحميات الغذائية الصارمة "Crash diet".

وأردف مصفف الشعر الألماني أن بعض الأدوية قد تكون السبب في تساقط الشعر مثل التوقف عن حبوب منع الحمل أو حاصرات بيتا المعالجة لارتفاع ضغط الدم ومضادات الاكتئاب، فضلا عن التغيرات الهرمونية الطارئة على الجسم خلال فترة الحمل أو في مرحلة انقطاع الطمث "سن اليأس".

رياضة



«الحظ الحافني بتسجيل أربعة أهداف 'سوبر هاتريك'، رغبتنا كبيرة في تحقيق الفوز خلال كافة المباريات المتبقية. نأخذ كل مباراة على حدة وبإذن الله الفوز سيكون حليفنا».

عبدالرزاق حمدالله
لاعب نادي النصر السعودي



«وائق من ذهاب الوداد بعيدا في المسابقة القارية.. الوداد يمتلك شخصية قوية، وسيكون له دور هذه المرة في دوري الأبطال، ولن نسمح بتكرار ما حدث في النسخة السابقة».

محمد نهيري
لاعب الوداد البيضاء

دعم آسيوي متواصل للشيخ سلمان

□ كوالالمبور – أعلن اتحاد الآسيان لكرة القدم الأحد عن دعم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة لولاية ثالثة في رئاسة الاتحاد الآسيوي للعبة في الانتخابات المقررة في السادس من أبريل المقبل في كوالالمبور للفترة من 2019 إلى 2023.

ووفقا للموقع الإلكتروني لاتحاد الآسيان على الإنترنت فقد أكد الاتحاد على هامش جمعيته العمومية الـ26 في مدينة سيم ريب الكمبودية أنه "يدعم الشيخ سلمان بن إبراهيم لولاية ثالثة".

ويعتبر اتحاد الآسيان أحد مكونات المناطق الجغرافية الخمس للاتحاد الآسيوي للعبة ويطلق عليها "الاتحادات الوطنية" ويتشكل الآسيان من 12 اتحاد وطنيا هي أستراليا وبروناي وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وتيمور الشرقية وفيتنام.

وانضم الآسيان لاتحادات أخرى أكدت رسميا دعمها للشيخ سلمان بن إبراهيم وهي اليابان والعراق وفلسطين وعمان وقيرغيزستان وبوتان والهند والبحرين. وفاز الشيخ سلمان بن إبراهيم بالمنصب لأول مرة في عام 2013 متفوقا على الإماراتي يوسف السركال والتايلندي وراواري مأكودي حيث أكمل مدة الرئيس السابق الموقوف محمد بن همام ونال ترقية الجمعية العمومية عام 2015 لولاية ثانية.

ويتنافس الشيخ سلمان على مقعد الرئيس في الانتخابات القادمة مع الإماراتي محمد خلفان الرميثي والقطري سعود المهدي. ويتألف الاتحاد الآسيوي من 47 اتحادا وطنيا يمثلون الجمعية العمومية.

نادال يغيب عن دورة ميامي المفتوحة

□ واشنطن – انسحب رفاثيل نادال من بطولة إنديان ويلز المفتوحة للتنس بسبب إصابة في الركبة قبل وقت قصير من مواجهة منتظرة ضد غريمه روجر فيدرر في الدور قبل النهائي. وكانت المباراة المقررة بين فيدرر ونادال هي رقم 39 في سلسلة تنافسهما القديم والأول منذ 2017، وقال اللاعب السويسري إنها "خيبة أمل كبيرة". وهو شعور راود الجميع في إنديان ويلز. وأشار نادال إلى أنه سيعود إلى مايوركا ولن يشارك في بطولة ميامي المفتوحة المقبلة. ويتضمن العودة في مونت كارلو لالأساتذة التي تنطلق في 14 أبريل. وكانت هذه خامس مرة فقط في مسيرة نادال التي ينسحب قبل بداية مباراة وأول مرة أمام فيدرر.

واستمتع نادال بأسبوع رائع في إنديان ويلز إذ بلغ قبل النهائي دون خسارة أي مجموعة. وقال المصنف الثاني عالميا "بالنسبة لي لا يتعلق الأمر باليوم فقط. الأمر يتعلق بالانسحاب من بطولة أحبها مثل هذه وفي الدور قبل النهائي بعد اللعب لمدة أسبوع.

يمكن أن تتخيلوا أنني لست سعيدا". وكان نادال، الذي عانى من إصابات في الركبة في مسيرته المهنية، اللاعب البارز الثاني الذي ينسحب من البطولة بعد سيرينا وليامز.

وانسحبت وليامز الأحد الماضي من مباراتها ضد غاربين موغوروزا بسبب ما قال منظمو البطولة لاحقا إنها عدوى فيروسية.



حملة الدفاع عن اللقب متواصلة

صدام عربي مرتقب في ربع نهائي دوري الأبطال

- الترجي التونسي يكتب 4 أرقام مميزة عقب نهاية دور المجموعات
- الوداد يحقق إنجازا مغربيا غير مسبوق في السباق القاري

لعبا في الجولة السادسة. وتالق معلول في مباراة فريقه أمام شبيبة الساوره، وصنع هدفين ليحصل على تقييم 8.6، فيما واصل محمد هاني تالقه وتقدمه أفضل مستوياته في الفترة الحالية وقد حصل على تقييم 7.7. وقدم دونغا مستوى متميزا مع الإسماعيلي رغم نتائج الفريق السيئة في البطولة وخروجه المبكر، والخسارة أمام الأفريقي بهدف دون رد في الجولة الأخيرة من البطولة ليحصل على تقييم 7.7.

مواجهة عربية

وأصبح في حكم المؤكد، إقامة مواجهة عربية خالصة في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، سيكون أحد طرفيها، شباب قسنطينة الجزائري. وتأهل 4 فرسان عرب إلى ربع نهائي دوري الأبطال، 3 منها في صدارة المجموعات، وهي الترجي التونسي والوداد البيضاء المغربي والأهلي المصري، إضافة إلى شباب قسنطينة الجزائري وصيف المجموعة الثالثة. ومن المنتظر سحب قرعة دور الثمانية للبطولة القارية، الأربعاء المقبل، في مقر الاتحاد الأفريقي بالقاهرة. وسيواجه شباب قسنطينة الجزائري، الأهلي أو الترجي أو الوداد، بسبب تجنب القرعة مواجهته مع مازيمبي الذي كان معه في المجموعة الثالثة.

وتنطلق مباريات ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا أيام 5 و6 و7 أبريل، بينما تلعب مباريات الإياب أيام 12، 13 و14 أبريل. ومن المقرر أن تبدأ مراحل خروج المغلوب من مسابقة دوري أبطال أفريقيا في شهر أبريل المقبل بدور ربع النهائي، ومن بعده ستلعب لقاءات نصف النهائي في نهاية الشهر وبداية مايو المقبل، على أن يلعب ذهاب النهائي أحد أيام 24 إلى 26 مايو والإياب ما بين 31 مايو أو 1 يونيو.

لدعمنا". وأكد أنه كان لزاما على فريقه أن يتسلح بالصبر وقوة الشخصية، مشيرا إلى أن اللاعبين كانوا ينتظرون هذه الصعوبات. وأوضح السعيد "رغم حاجتنا للفوز، إلا أننا لم نتسرع في التسجيل. كان علينا أن نجاري المباراة بهدوء، رغم أننا مررنا ببعض الأوقات الصعبة". وأضاف "لا بد من توجيه الشكر الكبير للجمهور الودادي، الذي עודنا على دعمه، وبالتالي لم يكن غريبا أن يحضر بهذا العدد، ليكون بجانبنا".

من ناحيته خطف مازيمبي الكونغولي، صدارة المجموعة الثالثة، بعدما تغلب على نظيره شباب قسنطينة الجزائري بهدفين دون رد. ورفع مازيمبي رصيده إلى 11 نقطة في صدارة المجموعة، بينما تجمد رصيد الفريق الجزائري عند 10 نقاط، ليعبر الفريقان سويا إلى ربع النهائي. ولم يستطع الأفريقي التونسي، للحاق بركب المتاهلين، رغم فوزه على الإسماعيلي بهدف دون رد، ورفع رصيده إلى 10 نقاط، لكن فارق الأهداف لم يمكنه من بلوغ دور الثمانية. بينما تجمد رصيد الإسماعيلي عند نقطتين، ليودع البطولة القارية دون تحقيق أي فوز في دور المجموعات. وتالق الأهلي المصري وحقق فوزا كبيرا على شبيبة الساوره الجزائري بثلاثية دون رد، ليرفع رصيده إلى 10 نقاط في الصدارة، فيما تجمد رصيد الساوره عند 8 نقاط. وخطف سيمبا التزاني، تذكرة التأهل الثانية، بعدما حقق الفوز على فيتا كلوب الكونغولي بهدفين مقابل هدف. الفوز رفع رصيد سيمبا إلى 9 نقاط في المركز الثاني، بينما تجمد رصيد فيتا عند 7 نقاط في المركز الأخير.

ودخل التونسي على معلول ظهير أبسر الأهلي وزميله محمد هاني بالإضافة إلى محمود عبدالعاطي "دونغا" لاعب خط وسط الإسماعيلي، في التشكيلة المثالية لأفضل 11

أسدل الستار على منافسات دور المجموعات لنسخة 2019 من مسابقة دوري أبطال أفريقيا، وحجزت 4 أندية عربية تذكرة العبور إلى الدور ربع النهائي من منافسات البطولة. وتأهل الترجي التونسي والوداد البيضاء المغربي والأهلي المصري وشباب قسنطينة الجزائري إلى دور الثمانية، رفقة صن داويز الجنوب أفريقي ومازيمبي الكونغولي وهوريا الغيني وسيمبا التزاني.

صن داويز الجنوب أفريقي بهدف دون رد، حمل توقيع محمد نهيري. ورفع الوداد البيضاء رصيده إلى 10 نقاط بفارق المواجهات المباشرة أمام الوصيف صن داويز أما لوبي ستانز الذي حل ثالثا برصيد 7 نقاط، بفارق الأهداف عن أسيك أيدججان منذيل الترتيب. ويكون الوداد البيضاء قد انفرد برقم قياسي، غير مسبوق في تاريخ مشاركات الأندية المغربية، بدوري أبطال أفريقيا. بعبوره دور المجموعات متصدرا. وتعد هذه المرة الرابعة على التوالي، التي يتأهل فيها الوداد متصدرا لمجموعته، وهو ما لم يسبقه إليه أي ناد مغربي آخر. ففي نسخة 2016، بلغ الوداد نصف النهائي محتلا المركز الأول، أمام زيسكو الزامبي الوصيف، قبل أن يجبره الزمالك على مغادرة البطولة. وفي 2017، تأهل الوداد متصدرا أيضا على حساب الأهلي، قبل أن يهزمه في النهائي ويتوج باللقب. وشهد الموسم الماضي، صعود الوداد إلى ربع النهائي، في المركز الأول أمام حوريا الغيني، لكنه ودع المسابقة على يد وفاء سطيف. ويسعى الفريق البيضاء للظفر بلقب النسخة الحالية، ليعادل إنجاز غريمه الرجاء، الذي يمتلك 3 القاب لدوري الأبطال.

وقال صلاح الدين السعيد، لاعب الوداد البيضاء، إن فريقه حقق الأهم، في مباراة صن داويز الجنوب أفريقي. وأكد السعيد "كنا نعرف أن المهمة لن تكون سهلة، أمام جمهورنا، لذلك واجهنا ضغطا كبيرا طيلة المواجهة، إذ لم يكن من حقنا أن نفشل، خاصة أمام الجمهور الكبير، الذي حضر في الملعب

□ تونس – حجزت 4 أندية عربية، تذكرة العبور إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، بعد إسداد الستار على مباريات دور المجموعات. وضمت قائمة الأندية المتأهلة إلى دور الثمانية بمسابقة دوري أبطال أفريقيا كلا من الترجي التونسي والوداد البيضاء المغربي والأهلي المصري وشباب قسنطينة الجزائري، وصن داويز الجنوب أفريقي ومازيمبي الكونغولي وهوريا الغيني وسيمبا التزاني. وحقق فريق الترجي التونسي "حامل اللقب" 4 أرقام مميزة عقب نهاية منافسات دور المجموعات.

وتغلب فريق الترجي التونسي خارج ملعبه على بلاتينيوم بطل زيمبابوي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات الجولة السادسة والأخيرة لدور المجموعات بمسابقة دوري أبطال أفريقيا.

رقم قياسي

وبات الترجي أكثر أندية دور المجموعات حصدا للنقاط، بعدما حصل على 14 نقطة وضعته في صدارة المجموعة الثانية، كما يعد أكثر الفرق تحقيقا للانتصارات، بعدما فاز في 4 مباريات، فيما يمتلك أقوى خط دفاع بعدما اهتزت شباكه في مرتين فقط في 6 مباريات. ولم تتوقف إنجازات الترجي عند هذا الحد، بعدما بات الفريق الوحيد الذي نجح في الحفاظ على سجله الخالي من الهزائم في دور المجموعات. في المجموعة الأولى، تأهل الوداد بعد تصدر الترتيب، بعدما حقق فوزا صعبا على

بوتاس يفوز بالسباق الافتتاحي لموسم فورمولا-1

وتابع "أشعر بالارتياح وكل شيء تحت السيطرة. السيارة كانت على ما يرام لذا فقد استمتعت حقا. كنت أريد أن أستمتع. أنا في غاية السعادة ولا يمكنني الانتظار للسباق المقبل". واشتكى هاميلتون خلال السباق عبر دائرة الاتصال الداخلية للفريق من مسألة دخوله حارة الصيانة مبكرا

وقال إنه قلق من أن إبطاراته لن تصمد كثيرا. إلا أنه بدا متسامحا إزاء النتيجة كما أن فريقه يشعر بالسعادة لأن سرعته الحقيقية كانت كافية للتفوق على بقية المنافسين. وقال هاميلتون "كان سباقا جيدا بالنسبة للفريق. قدم فالتييري سباقا لا تصق وهو يستحق الفوز. يجب أن أزيد من وتيرة العمل الذي أقوم به عند الانطلاق". وبالنسبة لفيراري، كان أقل من العادي حيث كان لزاما على فيتل صاحب المركز الرابع وزميله الشاب شارل لوكليز صاحب المركز الخامس الاكتفاء بمنافسة بعض الفريق على مراكز أقل. وسجل الفريق

أسرع زمن للفة خلال التجارب التي تسبق الموسم متفوقا على مرسيدس لكن ثنائي الفريق أنهى بفارق نحو دقيقة خلف بوتاس. واحتفظ فيتل بطول العالم أربع مرات بمكان

على منصة التتويج خلال أغلب فترات السباق لكن فرستابن اقتنص منه المركز الثالث ليحتفل فريق رد بول بظهور أول مميز مع محركات هوندا. وقال السائق الهولندي الذي ضمن مكانا لهوندا لأول مرة خلال عصر المحركات الهجين المؤلفة من 6 أسطوانات "كان يجب علي تخطي سياسيتان للصعود إلى منصة التتويج وهو ليس بالأمر السهل هنا لكنني سعيد للقيام بذلك".

وفي صراع منتصف الترتيب، حل كيفن ماغنوسن في المركز السادس مع هاس متفوقا على نيكو هولكنبرغ سائق رينو وصاحب المركز السادس. وجاء البطل السابق كيمي رايبكون في المركز الثامن في أول ظهور له مع ألفا روميو وهو الفريق الذي كان يعرف من قبل باسم ساوبر بينما انتزع لانس سترول المركز التاسع تلاه دانييل



□ ملبورن (أستراليا) – استغفاد الفنلندي فالتييري بوتاس سائق مرسيدس من دخول متأخر لحارة الصيانة ليفاجئ زميله بطل العالم لويس هاميلتون وينتزع الفوز بالسباق الافتتاحي لموسم بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 للسيارات في أستراليا. وانطلق بوتاس من المركز الثاني خلف هاميلتون أول المنطلقين ليتجاوز السائق الفنلندي زميله البريطاني خلال بداية فوضوية للسباق على حلبة ألبرت بارك وينتهي به المطاف نحو تحقيق الفوز الرابع بفارق 20.80 ثانية عقب تأخر في عملية استبدال الإطارات.

محاولة التصدي

كان لزاما على هاميلتون صاحب المركز الثاني، الذي تحول للإطارات المتوسطة قبل 7 لفات على قيام بوتاس بذلك، أن يقابل للتصدي لمحاولة ماكس فرستابن صاحب المركز الثالث وكان محظوظا لانزلاق سيارة سائق رد بول على العشب قبيل النهاية في خسارة بعض الثواني المهمة.

وأضاف بوتاس، الذي حقق أول انتصار له منذ أبوظبي عام 2017، المزيد من البهجة بحصوله على نقطة كمكافأة على قطعه أسرع زمن للفة على الحلبة وذلك خلال دقيقة واحدة و25.580 ثانية. وقال السائق الفنلندي "لا أعرف ماذا حدث. كانت البداية جيدة حقا وربما يكون هذا أفضل سباق لي على الإطلاق.

رياضة



«بعد الرحلة الرائعة من النتائج الجيدة، جرحنا أنفسنا، الخسارة كانت مكتوبة، بالاسيو بدا وكأنه مارادونا في المباراة، إنه لاعب ذو مستوى رفيع، يجعلك تشعر بالتوتر».

والتر ماتزاري

المدير الفني لفرينق توريينو الإيطالي



قوة ضاربة

ليفربول يتخطى عقبة فولهام نحو الصدارة

● ماني يقتنص لقب أفضل سنغالي في الدوري الإنكليزي

● ليستر يواصل صحوته مع رودجرز

أحرز البديل جيمس ميلنر هدفا من ركلة جزاء قرب النهاية لينقذ ليفربول من التعادل ويقوده للفوز بصعوبة على مضيغه فولهام وتصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.
وقفز ليفربول إلى صدارة الدوري برصيد 76 نقطة من 31 مباراة وبفارق نقطتين عن مانشستر سيتي الذي خاض 30 مباراة فقط.

لندن – اعتلى ليفربول صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم مؤقتا، بفوزه على مضيغه فولهام 2-1، في الجولة الـ31. وأحرز السنغالي ساديو ماني والإنكليزي جيمس

ميلنر هدفَي ليفربول، فيما سجل الهولندي رايان بابل هدف فولهام الوحيد. ورفع ليفربول رصيده إلى 76 نقطة، بفارق نقطتين أمام مانشستر سيتي الذي يلعب في هذه الجولة بسبب خوضه مباراة ربع نهائي كأس إنكلترا والتي فاز فيها على مضيغه سوانزي سيتي 3-2، أما فولهام فتجمد رصيده عند 17 نقطة في المركز الـ19 وقبل الأخير.

وخاض ليفربول المباراة بطريقة اللعب المعتادة 3-4-3، فتكون الخط الخلفي من الرباعي ترينت ألكسندر-أرنولد وجويل ماتيب وفيرجيل فان دايك وأندي روبرتسون، وقام البرازيلي فابينيو بدور لاعب الارتكاز، فيما تحرك الهولندي جورجينييو فينالدوم كلاعب وسط محوري بإسناد من الإنكليزي آدم لالانا، ولم يحدث أي تغيير على الخط الأمامي الذي تكون من محمد صلاح وساديو ماني وروبرتو فرمينو.

في المقابل، لعب فولهام بطريقة 2-4-3-1،

فتشكل الخط الدفاعي من الرباعي تيموثو فوسو-منساه وكالوم تشامبرز وتيم ريم وجوي برايان، وتبادل أندري-فرانك رامبو أنغويسا وجان ميشيل سيري الأندوار في وسط الملعب، فيما قدم الثلاثي فلويد آييتي وتوم كارني ورايان بابل المساعدة لرأس الحربة ألكسندر متروفيتش.

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

أليكسندر

لـ روما – أسقطجنوى، ضيفه يوفنتوس، ومنعه من الحلم بتكرار سيناريو لقب دوري اللاهزيمة للمرة الثانية في تاريخه، ليكون بمثابة دابته السوداء بعدما تعادل ذهابا مع السيدة العجوز. وهناك العديد من الأندية التي اقتربت من تحقيق إنجاز التتويج دون أي خسارة في السنوات الأخيرة بالدوريات الكبرى وفشلت في الأمر.

حيث اقترب برشلونة في مناسبتين من تحقيق الأمر، آخرها الموسم الماضي ولكن ليفانتي كسر سلسلة اللاهزيمة في

العب 23



«إننا كان إلفانتينو يريد أن يحول الأمر إلى عرض بين الشوطين فهذا أمر مخز، إنه يحاول تقليد الأميركيين، كرة القدم شيء آخر فهي ليست سوبر بول».

دييغو أرماندو مارادونا

أسطورة كرة القدم الأرجنتينية

يوتا جاز يعبر بروكلن نتس

103-108 وسجل ديمار ديروزان 21 نقطة ليقود سببرز لتحقيق فوزه الثامن على التوالي.

وأحرز داميان ليبارد 34 نقطة لفرينق بورتلاند الذي تلقى هزيمته الثالثة على التوالي. وافتقد بورتلاند جهود نجمه سي جي ماكولوم بسبب الإصابة في الساق اليسرى التي تعرض لها خلال الربع الثالث بعد أن أحرز 10 نقاط في المباراة.

وفي باقي المباريات فاز فينيكس صنز على نيو أورليانز بليكائز 136-138 وغولدن ستنيت واريورز على أوكلاهوما سيتى ثاندر 88-110 ودالاس مافريكس على كليفلاند كافالييرز 116-121 وديفر ناغفس على إنديانا بيسرز 100-102 وواشنطن ويزاردز على ممفيس غريزليس 128-135.

لوف يتطلع لاستعادة البريق

المنتخب الألماني عودة مارسيل هالشتنبرغ مدافع لايبزيغ، الذي سجل ظهوره الأول مع المنتخب في نوفمبر 2017، لكنه غاب بعدها لأسباب من بينها الإصابة.

ويسعى لوف في الوقت الحالي لمنح اللاعبين الأصغر سنا "فرصة التطور". ومع ذلك، لا يزال نجم حراسان المرمى مانويل نوير، الحارس الأساسي للمنتخب ويحظى بالأولوية على حساب أندريه تير شتيغن، وقال لوف إن تير شتيغن حارس مرمي برشلونة الإسباني "سيحصل أيضا على الفرصة".

أزمة حقيقية

من جانبه اعترف يورغن كلينسمان، نجم فريق بايرن ميونيخ الأسبق، بمعاناة الكرة الألمانية، من أزمة حقيقية خلال الفترة الأخيرة، وهو ما يدق ناقوس الخطر، حول مستقبل الماكينات. وأوضح كلينسمان، في تصريحات صحافية "لقد تحدثنا عن نتائج فرقنا في البطولات الأوروبية، على مدار عامين أو ثلاثة، لكن الآن باتت كل الأمور أسوأ مما مضى". وأضاف أسطورة الكرة الألمانية "نتائج المنتخب الألماني أصبحت كارثية مؤخرا، وهذا يدق ناقوس الخطر". ويرى كلينسمان أن الشعور بالخطرسة والتكبر تسلل إلى المنتخب الألماني، بعد الظفر بلقب كأس العالم 2014، معقبا "بعدما كانوا الأفضل".

وضرب نجم المنتخب الأسبق المثل بالندية الإنكليزية، قائلا "في البداية وضعوا أناديهم على المشاكل، بعدها بحثوا عن حلول خارج الصندوق، ثم قاموا بالتجديد، وإقامة مسابقات لفرق الشباب". وحث كلينسمان المسؤولين على ضرورة إعادة هيكلة المنظومة الكروية، لتطوير المواهب، حيث ضرب المثل بنماذج إيجابية داخل ألمانيا، مشيرا إلى هيرتا برلين وهوفنهايم ولايبزيغ.

لوف مع المنتخب الألماني

ريال مدريد يحدد اهتمامه بدي خيا

◀ دي خيا من الأسماء التي يريد زيدان بناء الفريق حولها، للعودة إلى القمة في الموسم الجديد، عقب تراجع النتائج

دي خيا. ونكرت صحيفة "صن"، أن يوناييتد يرفض جعل ديفيد دي خيا، اللاعب الأعلى راتبا داخل قلعة أولد ترافورد، من أجل التوقيع على عقد جديد. ورغم أن عقد دي خيا سينتهي في الموسم المقبل، ومع بدء المفاوضات منذ مطلع الموسم الحالي، إلا أن الطرفين لم يتوصلا حتى الآن إلى اتفاق نهائي بشأن راتب الحارس الإسباني.

وبعد الكسيس سانشيز، صاحب أعلى راتب أسبوعي في مانشستر يونايتد بواقع 505 آلاف جنيه إسترليني، لكن إدارة الشياطين الأحمر غير مستعدة لمخ دي خيا أكثر من 350 ألف إسترليني أسبوعيا (الراتب الأعلى لأي حارس في العالم). وبعد ديفيد دي خيا، اللاعب الأكثر استقرارا في المستوى داخل مانشستر يونايتد، منذ انضمامه إلى صفوف الفريق الإنكليزي عام 2011.

لـ برلين – أكد يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني أن فريقه يحتاج إلى تحقيق "نتائج جيدة مجددا" في أعقاب هبوطه من المستوى الأول لدوري الأمم الأوروبي وخروجه من دور المجموعات لموندنال روسيا 2018. ويلتقي المنتخب الألماني مع نظيره الصربي وديا الأربعاء المقبل في فولفسبورغ قبل مواجهة هولندا بعدها بأربعة أيام في أمستردام في مستهل مشوار الفريقين في التصفيات المؤهلة إلى يورو 2020.

وتعادل المنتخب الألماني في مباراته الأخيرة أمام هولندا 2-2 في غيلسنكيرشن في دوري الأمم في نوفمبر الماضي، بعد أن خسر الفريق أمام المنافس ذاته بثلاثة أهداف دون رد في الشهر السابق له. وقال لوف لصحيفة "فيلت ام سونتاغ"، "الآن علينا أن نلعب بكنثير من الحماس، ولكن قبل كل شيء علينا تحقيق نتائج إيجابية، ونحن في حاجة إلى الشجاعة من أجل التغير".

وجوه جديدة

ووجه لوف الدعوة لثلاثة وجوه جديدة إلى قائمة الفريق استعدادا للمباراتين المقبلتين أمام منتخبى صربيا وهولندا. وضم لوف للمرة الأولى إلى قائمة المنتخب، لوкас كلوسترمان ونيكولاس شتارك وماكسيميليان إغشتاين. وتشكل القائمة، التي تضم 23 لاعبا، بداية جديدة للوف الذي استبعد ماتس هاميلز وجيروم بواتينغ وتوماس مولر لاعبي بايرن ميونيخ، والمتوجين مع المنتخب الألماني بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل.

ويشارك شتارك لاعب هيرتا برلين وكلوسترمان لاعب لايبزيغ في الدفاع، بينما يأتي إغشتاين لاعب فيردر برمين ضمن خيارات لوف لخط الوسط. وتضم مجموعة المنتخب الألماني في التصفيات أيضا، منتخبات أيرلندا الشمالية وبيلاروسيا وإستونيا. كذلك شهدت قائمة

لـ مدريد – عاد الإسباني ديفيد دي خيا، حارس مرمي مانشستر يونايتد، إلى قائمة اهتمامات ريال مدريد، الخاصة بصفقات الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقا لصحيفة "ميورر" البريطانية، فإن الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، خصص 75 مليون إسترليني من ميزانية الصفقات بالصيف المقبل، من أجل التعاقد مع دي خيا. وأوضح أن دي خيا من الأسماء التي يريد زيدان بناء الفريق حولها، للعودة إلى القمة في الموسم الجديد، عقب تراجع النتائج وخسارة الألقاب هذا الموسم.

وأشارت الصحيفة إلى أن زيدان غير معجب ببدء الحارس البلجيكي تيبو كورتوا مع الميرنغي، ولذلك فإنه قرر البحث عن بديل له. ودفع زيدان بالحارس الكوستاريكي كيلور نافاس في التشكيل الأساسي بمباراة سيلتا فيغو، التي تعد الأولى للمدرب الفرنسي في ولايته الثانية.

ويعاني دي خيا حاليا من أزمة بشأن تجديد عقده مع اليوناييتد والذي ينتهي في الموسم المقبل، حيث إن الحارس لم يوافق حتى الآن على تقاضي 350 ألف إسترليني كراتب أسبوعي بالعقد الجديد. ويواصل مانشستر يونايتد العناد مع حارسه الإسباني ديفيد

يوفنتوس وليفربول وفرق أخرى فشلت في تحقيق دوري اللاهزيمة

الأسابيع الأخيرة، وفي 2010 عندما خسر من أتلتيكو مدريد في العاصمة الإسبانية. كذلك كاد بايرن ينهي دوري 2013-2014 بلا هزيمة ولكنه سقط في أبريل أمام أوغسبورغ وبوروسيا دورتموند وفقد سجله المميز.

وفي موسم 2015-2017 حافظ ريال مدريد على سجله بلا هزائم حتى يناير عندما أسقطه إشبيلية، ومن بعده فالنسيا، ثم برشلونة في ختام الدوري. وبدا إنتر في طريقه أن ينهي الدوري موسم -2006 2007 دون أي هزيمة بعد تحطيم كل الأرقام

أليكسندر أليكسندر أليكسندر أليكسندر أليكسندر أليكسندر أليكسندر أليكسندر أليكسندر أليكسندر

صباح العرب



البيئة تحبط المواهب

□ علينا ألا نخدع أنفسنا ونثق بالحكومات العربية كثيرا بأنها تهتم بالمواهب مثلما تهتم بمصالح الوزراء الشخصية. هذا سبب لضيع المواهب لدينا إثر الفشل المستمر في اكتشافها والاهتمام بها.
لدي زميل اكتشف أن ابنته التي لم تكمل دراستها الابتدائية شاعرة باللغة الإنكليزية وبعد أقل من سنة من انتقال أسرته إلى العيش في لندن.
حقيقة الأمر لم تكشف الأسرة شاعرية الطفلة، بل إن مدرستها الابتدائية والصحيفة المحلية في المنطقة نشرتا تقريراً موسعا عن الإلهام التعبيري الذي يكتنفها، ثمّة أمل في أن تكون هذه الطفلة العربية امتداداً لوليم بليك أو تي أس إليوت.
ووقفت مبهوراً بفقنى تونسي لم يكمل دراسته المتوسطة بعد، وقد جمع معلومات مفيرة عن أنواع الطائرات وحجمها ومحركاتها والخطوط الجوية التي تمتلكها، يتحدث مثل أي عارف درس الطيران المدني، مع أنه لم يضع قدمه من قبل على سلم أي طائرة، وحلمه بارتفاع إيرباص 380 والسفر بها ولو في رحلة داخلية ما زال بعيد المنال.

هذا الفتى المجنون بالطائرات يعيش مع أمه بعد طلاقها، وهي عاجزة عن أن توفر له رحلة داخلية، وغير مقدرة لشغفه بالطيران.

أين سذهب موهبته؟ لا حكومة بلده ولا أسرته الموزعة تملكان إجابة عن هذا السؤال، وهكذا علينا الاعتراف بأن مثل هذه المواهب ضائعة في غالبية بلداننا العربية.
أمتلك مثلاً مهماً على "مزاعمي المتشائمة" يقتل المواهب في بلداننا، وأترك لكم القياس عليه، ففي العام المقبل سنكمل ابنة راقصة عراقية مشهورة دراسة الدكتوراه في الخلايا الجذعية من جامعة شيفيلد البريطانية.

هذه الفتاة التي تركت العراق مع أمها منذ تسعينات القرن الماضي تنقن بطلاقة الحديث بثلاث لغات ولم تقبل في كلية الطب في واحدة من أهم الجامعات البريطانية إلا بعد اختبار صارم، وهذا هي تمضي باتجاه الحصول على أعلى الشهادات الجامعية.

علينا أن نتخيل هنا ماذا سيكون مستقبلها إن بقيت ابنة الراقصة في العراق تعيش تحت وطأة الرقابة الاجتماعية والدينية، لا عليك من التعليم المتردى هناك!! هل كانت الحكومة الفاسدة قادرة على اكتشاف أن ابنة الراقصة مشروع لطبية متميزة وربما عالمة في الخلايا الجذعية؟ لست وحدي من يشك في ذلك!
أمتلك مثلاً آخر لابن زميل يعيش في الأردن، هذا الفتى تعرف على معهد غوته في عمان، فانبهر باللغة الألمانية وأصر على تعلمها بمفرده، فعل ذلك في وقت قياسي، وعندما اختبر من قبل أساتذة المعهد الألمان، حصلت المفاجأة بموهبة هذا الصبي العراقي الذي لم يولد في بلده، فتم الحصول له على منحة دراسية في جامعة ألمانية لدراسة الطب، وهو اليوم هناك في سنته الجامعية الثانية.
هل يستحق الأمر أن أعيد نفس السؤال عما ينتظر موهبته لو كان في العراق؟
بلا شك نشعر بالفخر للمواهب التي تبرز في بلداننا برغم كل الصعوبات، لا نفقد الأمل في أن كل شخص هو إستراتيجي، وكل شخص هو استباقي.
لكن علينا ألا نخدع أنفسنا بشأن مواهب أبنائنا الضائعة.

الوزن لم يعد عائقاً أمام تألق البدينات في التمثيل



ميليسا مكارترني بدينة وناجحة

تُقدّرح عليها أدوار سينمائية، ولا يتم التطرق إلى وزنها أو شكلها في الفيلم.
أما بالنسبة للأخريات مثل كريسي ميتز في "ديس إز أس" أو دانيال ماك دونالد في "دامبلين"، فيبقى وزن الجسم جانباً مهما مع أنه غير مهمين. ويشدد جيمس زيرفيوس على أن "البدانة جزء أساسي من دور كريسي ميتز لكنه يقدم بشكل محترم وواقعي".
وتقول ريبيكا بول "لا أظن أن المعركة انتهت". وتختّم قائلة "نعرف أن ثلثي الأميركيين يعانون من الوزن الزائد أو البدانة لذا من المنطقي أن يكونوا على الشاشة".

وكان هذا الأمر جلياً أكثر في برامج الشباب التي لم تتطور بالقدر الذي تطوّرت به الأفلام والمسلسلات الموجهة للبالغين في السنوات الأخيرة. وتقول ريبيكا بول "البدناء يقدمون بطريقة سلبية أكثر (-) على أنهم عدائيون ولا يحبون التواصل اجتماعياً وشخصيتهم غير محببة". وهي ترى أن هذا الأمر مؤذ خصوصاً أنه يعكس التمييز الحاصل في الحياة، وهي نقطة تشدد عليها حركة محاربة التمييز السلبي ضد البدناء.
واليوم تعتبر ميليسا مكارثي الممثلة الأميركية الرئيسية البدينة الوحيدة التي

التي تكافح التمييز المرتبط بالبدانة "الممثلون والممثلات البدناء كان يستعان بهم حتى الآن لأداء أدوار كوميدية نوعاً ما".
ويضيف "لكن قبل فترة قصيرة بدأنا نرى أشخاصاً بدناء مثل كريسي ميتز (رشحت لجوائز إيمي وغولدن غلوب) في أدوار درامية أكثر". ويرى جيمس زيرفيوس أن الرجال خلفاً للممثلات، ما زالوا يحظون بأدوار كوميدية فقط.
وحتى الآن تظهر الدراسات التي أجراها مركز ريبيكا بول أن البدناء "غالباً ما يكونون موضع سخرية ومواقف كاريكاتيرية

دراسة أميركية: جرعات البيض الزائدة قاتلة

لكن بحسب أستاذ الطب الغذائي في جامعة "كينغز كوليدج" في لندن، يجب مقارنة هذه النتائج بتلك الصادرة عن دراسة أميركية كبرى في 1999 لم تجد أي أثر، كما الحال مع تحليل أجري في 2013 يتناول ثلاثة ملايين شخص بالغ. وقد خلصت دراسة صينية حديثة إلى نتائج معاكسة.
ورأى ساندرز أن النتائج الجديدة لا تصلح إلا للولايات المتحدة حيث السكان يتناولون الكثير من البيض واللحوم مقارنة بسكان أوروبا. وكتب ساندرز "تناول البيض باعتدال أمر مفيد، وهذا ما تؤكده التوصيات الغذائية البريطانية الحالية" التي تشجع على تناول ثلاث بيضات إلى أربع أسبوعياً.

بالمئة والموت المبكر بنسبة 8 بالمئة، خلال فترة الدراسة.
وخلصت هذه الدراسات إلى أن تناول البيض يزيد خطر الإصابة بنوبة قلبية أو جلطة دماغية.
لكن كما هو الحال مع كل الدراسات من هذا النوع، لا يمكن لهذا التحليل الجديد إقامة أي علاقة سببية في هذا الإطار.
غير أن الدراسة تقدم مع ذلك "ما يكفي من البيانات للإعلان بوضوح أن البيض والكمية الإجمالية للكوليسترول الغذائي هما من عوامل الخطر المهمة للإصابة بالأمراض القلبية الوعائية، وخصوصاً الوفيات لأي سبب كان"، وفق ما قاله الطبيب روبرت إيكل.

□ واشنطن – قدمت نتائج دراسة أميركية حديثة في الولايات المتحدة إضاءة جديدة على الجدل بشأن تناول البيض في ظل تباين المعلومات بشأنه بين من يعتبره مفيداً للصحة بفعل غناه بالبروتينات ومن يعتبره مضرًا لتسببه في ارتفاع معدلات الكوليسترول في الجسم.
ويتناول التحليل الجديد الذي نشرته مجلة "جورنال أوف ذي أميريكين ميديكل أسوسييشن" (جاما) عينة من 30 ألف أميركي شملتهم ست دراسات منفصلة.
وقد خلص إلى أن تناول نصف بيضة إضافية يومياً زاد خطر الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية بنسبة 6

جورج وأمل كلوني يخططان لكشف الظلم في العالم

وتابعت أمل كلوني قائلة إن وظيفتها أقل بريقاً مما يبدو، لأنها تنطوي بشكل أساسي على تراكم الأوراق، ولكن يمكن استخدام شهرتها مع زوجها لصالحهما.
وفي الحفل قال الزوجان، إنهما ملتزمان باستخدام شهرتهما، من أجل زيادة الوعي بانتهاكات حقوق الإنسان والفساد.
وأكد جورج كلوني "لم أنشأ منذ صغري على حياة ثرية، ولكن إذا صادفك الحظ، فيجب عليك أن تتشارك فيه مع الجميع".

الدول تستخدم المحاكم لفعل "أمور فاسدة حقاً"، وأن من المهم "تسليط الضوء" على مكان حدوث ذلك.
أما أمل كلوني (41 عاماً) -وهي محامية دولية في مجال حقوق الإنسان- فقد قالت إن من المهم كشف الظلم وكذلك البلدان التي تستخدم المحاكم لاستهداف المستضعفين والمدافعين عن حقوق الإنسان وحرية الصحافة. وأشارت إلى أن "لدينا الآن أكبر عدد من الصحفيين المسجونين في العالم".

□ إنديرة – تخطط "مؤسسة كلوني للعدالة"، التي أنشأها الممثل الهوليوودي جورج كلوني مع زوجته أمل في عام 2016، لإطلاق "TrialWatch"، وهو مشروع لمراقبة المحاكمات، وتتبع الدول التي تستخدم قاعات المحاكم لقمع الأقليات ومن ينتقدون الحكومات.
وأوضح كلوني، البالغ من العمر 57 عاماً، في حفل خيري في العاصمة الإسكتلندية إنديرة، أن بعض



توقف فيسبوك يجذب إلى تليغرام ملايين المستخدمين

ملايين عضو جديد في تليغرام.. نحن لدينا خصوصية حقيقية ومجال غير محدود لأي شخص".
وبحسب موقع "تك كرانش" فإن مسؤولي تليغرام قالوا رداً على سؤال عما إذا كان سبب توقف خدمات فيسبوك عن العمل لعدة ساعات في الأسبوع الماضي، زيادة عدد مستخدمي التطبيق "هذه التوقعات، تؤدي دائماً إلى دخول مستخدمين جدد" في التطبيقات المنافسة.

يذكر أن تليغرام كان قد أعلن في العام الماضي وصول عدد مستخدميه إلى أكثر من 200 مليون مستخدم نشط شهرياً.
يذكر أن هذا التطبيق يعاني من وجود قيود أو حظر على استخدامه في عدة أسواق عالمية وبخاصة في روسيا وإيران والصين، بسبب رفض شركة تليغرام لطلب حكومات هذه الدول الحصول على مفاتيح تشفير الاتصالات التي تتم عبر التطبيق أو بيانات المستخدمين.

□ سان فرانسيسكو – كشف تطبيق تليغرام عن إضافة حوالي 3 ملايين مستخدم جديد خلال الساعات التي توقفت فيها تطبيقات شبكة التواصل الاجتماعي الأشهر فيسبوك عن العمل بسبب مشكلات فنية في الأسبوع الماضي.

ونقل موقع "تك كرانش" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن بافيل دوروف مؤسس تليغرام قوله في رسالة عبر قناة التطبيق "رأيت 3 ملايين مستخدم جديد ينشئون حسابات جديدة لهم على تليغرام خلال 24 ساعة".

ولم يكشف دوروف عن تفسير لهذه الزيادة المفاجئة في عدد المشتركين، لكنه وجه انتقاداً رقيقاً إلى شبكة التواصل الاجتماعي العملاقة فيسبوك، التي قال مؤسسها مؤخراً إنه يخطط الآن لربط الإعلانات التي تظهر على منصتها بمحددات "خصوصية" المستخدمين.
وكتب دوروف على قناته الخاصة في تطبيق تليغرام "حسناً.. مرحباً بـ3

